NURUOSMA
1945
2360

٢٤٩ كتاب الحبائك في اخبار الملائك

رسول الله صلى الله عليه وسلمدن روایت اولنمشدر الله تعالى نك قوللرندن
بر قول الله تعالى یه حمد ایلیوب اول حمدك ثوابینی یازمقدن عاجز اولوب
کوکا چقوب یارب قوللرکسکا ایتدوکی حمدنك ثوابینی نه یازاجغمزی بلمدك
دیدکلرندن الله تعالى همان قوللرك حمد ایتدوکی کلماتنی یازیکز بویله حمد ایدن
قولمك جزاسینی بن ایده یم دیمشدر اول قولك حمد ایتدوکی کلماتی بودر

یارب لك الحمد کما ینبغی لجلال وجهك ولعظیم سلطانك امام سیوطی
حبایکده لوکتابنده بویله ذکر ایلمشدر وینه حبایکده ذکر اولنمشدر
الله تعالى کوکده بر ملك خلق ایلدی اول ملك خروس صورتنده در
لجه ده تسبیحه باشلدقده یریوزنده اولان خروسلر دخی تسبیح ایلیوب
اوترلو شدتنه مرضه مبتلا اولنلر اول ملك تسبیحنه
مداومت ایلیوب صباحده واخشامده لسانلرندن برقمسالر الله تعالى
شدتلرنی ومرضلرنی دفع ایلر دیو بیورمشلردر اول تسبیح بودر

سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك الدیان الذی لا اله
الا هو
امام سیوطی حبایکنده بویله ذکر ایلمشدر
غفلت اولنمیه

روی ان یهودیا کان یدعی جملا فی زمن النبی صلى الله علیه وسلم علی مسلم
بالکذب فتحاکما الی النبی صلى الله علیه وسلم فانکر المسلم فشهد علیه
اربعة من منافق الیهود فحکم النبی صلى الله علیه وسلم بقطع ید المسلم
ورد الجمل الی یهودی فتحیر المسلم ورفع رأسه الی السماء وقال
الهی انت تعلم بانی مظلوم ثم قال یا رسول الله حکمك حکم
ولکن استخبر عن هذا الجمل فانه یجیبك وقال النبی صلى الله علیه وسلم
لمن انت یا جمل وقال بلسان فصیح یا رسول الله انا ملك حلال
لهذا المسلم وهؤلاء منافقون فقال النبی صلى الله علیه وسلم
ایها الرجل اخبرنی ما فعلت حتی انطق الله تعالى هذا الجمل لاجلك
فقال یا رسول الله لست اعرف شیئا غیر انی لا انام باللیل
الا بعد ان اصلی علیك عشرا فقال النبی صلى الله علیه وسلم
نجوت من قطع الید فی الدنیا ومن العذاب فی الآخرة ببرکة
الصلاة علی ثم رد الجمل الی المسلم

کذا فی حیاة القلوب وبدر
الواعظین وانفع
المسائل والمجالس
وروضة العلماء

[S]ÜLEYMANİYE KÜTÜPHANESİ
Kısmı : Nuruosm.
Yeri 1945
Eski kayıt No 2360
Tasnif No 297.3=927

٢٤٩٠

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وقف عمدة ملوك الدوران وتبيل نخبة ال عثمان محيي السنة
امام الامة السلطان ابن السلطان السلطان ابو المجاس والمواهب
عثمان خان ابن السلطان مصطفى خان لا زالت ايام
مصابيح الاقبال ومساعيه الجميلة مفاتيح ابواب الامال
وانا الداعي لدولته الحاج ابراهيم حنيف
المفتش باوقاف الحرمين المحترمين

غفر له

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين دائما

الحمد لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
والصلوة والسلام على سيدنا محمد والال والصحب والاتباع
فهذا تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار استوعبت
فيه ما وردت به الاحاديث والاثار وختمته بفوائد يبتهج
بها اولوا الابصار وسميته الحبائك في اخبار الملائك وبالله
المستعان وعليه التكلان ذكر وجوب الايمان بالملائك قال
الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن
بالله وملائكته قال البيهقي في شعب الايمان والايمان بالملائكة
ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني انزالهم
منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالانس والجن
مامورون ومكلفون لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله تعالى
عليه والموت عليهم جائز ولكن الله تعالى جعل لهم امدا بعيدا
فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يودي وصفهم به الى اشراكهم
بالله تعالى ولا يدعون الهة كما دعتهم الاوائل والثالث الاعتراف
بان منهم رسلا يرسلهم الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل بعضهم
الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم
الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم
كتبة الاعمال ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القران

بذلك

٢

بذلك كله او باكثره وروينا عن ابن عمر عن عمر رضي الله تعالى
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الايمان فقال
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله مبدأ خلق الملائكة
والدلالة على انهم اجسام خلافا للفلاسفة اخرج مسلم عن
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق
ادم مما وصف لكم واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة عن عكرمة
قال خلقت الملائكة من نور العزة واخرج ابو الشيخ عن زيد بن
رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت من روح الله تعالى كثرة
الملائكة جدا قال تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو واخرج البزار
وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمرو
رضي الله تعالى عنهما قال خلق الله تعالى الملائكة من نور وينفخ في ذلك
ثم يقول ليكن منكم الف الفان فان من الملائكة لخلقا اصغر
من الذباب وليس شيء اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في
الشعب عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال ما في السموات
سماء منها موضع الا وعليها جبهة ملك او قدماه ثم قرأ وانا
لنحن الصافون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال ما
في السماء موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قائم حتى يقوم
الساعة واخرج احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم عن

ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اطت السماء وحق لها ان تئط ما منها موضع اربعة اصابع الا وعليه
ملك واضع جبهته **واخرج** ابو الشيخ عن عايشة رضي الله تعالى
عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا
عليه ملك ساجدا او قايم فذلك قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا
لنحن الصافون **واخرج** بن ابي حاتم والطبراني والصيافي
المختاره وابو الشيخ عن حكيم بن حزام رضي الله تعالى عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون
ما اسمع قالوا اما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط السماء وما تلام
ان تئط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجدا او قايم **واخرج** الطبراني
عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف الا وفيه ملك قايم او ملك
ساجد فاذا كان يوم القيامة قالوا جميعا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
الا انا لم نشرك بك شيئا **واخرج** الدينوري في المجالسة عن
عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قال ليس من خلق الله شيء اكثر
من الملائكة ليس من بني ادم احد الا ومعه ملكان سايق يسوقه
وشاهد يشهد عليه فهذا اضعف بني ادم ثم بعد ذلك السموات
مكبوسة ومن فوق السموات بعد الذين حول العرش اكثر ما في
السموات **واخرج** ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله تعالى

الاطيط صوت الرحل الجديد
اطت السماء نحو الجلد عند
جلوس عليه وضع الها ان
لغز انقعد الها طرف لغا
... مرفوع حتى ... تئط
في عليها ما ... منها موضع
اربعة اصابع الا ملك واضع
جبهته على ذلك الموضع لله تعالى
ساجدا ...
...
...

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لنهرا ما يدخله
جبريل من دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله تعالى من كل قطرة تقطر
منه ملكا **واخرج** ابو الشيخ عن وهب بن منبه قال ان لله
نهرا في الهوى سعته الارضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك
النهر ملك من السماء فيملوه ويسد ما بين اطرافه ثم يغتسل منه
فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق من كل قطرة منها
ملك يسبح الله تعالى بجميع تسبيح الخلايق كلهم **واخرج** ابو
الشيخ عن الاوزاعي قال قال موسى عليه الصلوة والسلام يا رب من
معك في السماء قال ملايكتي قال وكم هم يا رب قال اثني عشر سبطا
قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب **واخرج** ابو الشيخ عن كعب
قال لا تقطر عين ملك منهم الا كانت ملكا يطير من خشية الله تعالى **واخرج**
ابو الشيخ عن العلا بن هارون قال لجبريل في كل يوم اغتماسة في الكوثر
ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك **واخرج** ابو الشيخ عن الحكم بلغني
انه ينزل مع المطر من الملايكة اكثر من ولد ادم وولد ابليس يحصون كل قطرة
اين تقع ومن يرزق ذلك النبات **واخرج** ابو الشيخ عن وهب قال
ان السموات السبع محشوة من الملايكة لو قيست شعرة ما انقاست
منهم الراكد والراكع والساجد ترعد فرايصهم وتضطرب
اجنحتهم من مخافة الله ولم يعصوه طرفة عين وان
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى مخه مسيرة خمسماية

عام واخرج بن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن عمرو يرفعه
قال الملائكة عشرة اجزا في تسعة اجزا الكروبيون الذين
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزانة
كل شيء وما من السماء موضع اهاب الا وفيه ملك ساجدا وملك
راكع وان الحرم بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال الكعبة
لو سقط لسقط عليها يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا
يعودون اليه واخرج بن المنذر عن عمرو البكالي قال ان
الله تعالى جزا الملائكة عشرة اجزا منهم الكروبيون وهم الملائكة
الذين يحملون العرش وهم ايضا الذين يسبحون الليل
والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملائكة لامر الله ولرسالات
الله واخرج بن ابي حاتم من طريق حبيب بن عبد الله بن سلمان
ابي الاغيش عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزا فالانس من
ذلك جزء والجن تسعة اجزا والجن والملائكة عشرة اجزا
فالجن جزء والملائكة تسعة اجزا والملائكة والروح عشرة
اجزا فالملائكة جزء والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة
اجزا فالروح من ذلك جزء والكروبيون تسعة اجزا واخرج
ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وبن عساكر
من طريق عباد بن منصور عن عدي بن ارطاه عن
رجل من الصحابة سماه قال عباد فنسيت اسمه عن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة ترعد فرايصهم
من مخافته ما منهم ملك تقطر من عينيه دمعة الا وقعت
ملكا قايما يسبح وملائكة سجود امنذ خلق الله السموات
والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيامة
منه وملائكة ركوع لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيا
منه وصفوفا لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيا
فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه
وقالوا سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك واخرج بن منده
في المعرفة وبن عساكر عن عبد الرحمن بن العلا من بني ساعدة
عن ابيه العلا بن سعد وكان ممن بايع يوم الفتح ان النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوما لجلسايه هل
تسمعون ما اسمع قالوا وما نسمع يا رسول الله قال اطت السماء
وحق لها ان تئط ليس منها موضع قدم الا وعليه ملك قايم
او راكع او ساجد ثم قرا وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون
واخرج بن جرير عن الربيع عن انس في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء
كلها قال اسماء الملائكة روس الملائكة الاربعة الذين
يدبرون امر الدنيا اخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة
والبيهقي في الشعب عن بن سابط قال يدبر امر الدنيا اربعة
جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل فاما جبريل فموكل بالرياح

والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سابط قال في ام الكتاب كل شيء هو كائن الى يوم القيامة ووكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظوه فوكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهلكات اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل بالحفظة والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه سواء واخرج ابن ابي شيبة البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل يناجيه اذ انشق افق السماء فاقبل جبريل يتضاءل [اي يتصاغر] ويدخل بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل [قبل] بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويخيرك بين ان يكون نبيا ملكا او نبيا عبدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت نبيا عبدا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت ان اسألك عن هذا فرأيت من حالك ما شغلني عن المسألة فمن هذا يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله

يوم

يوم خلقه بين يديه صافا قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورا ما منها نور يدنو منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شيء من السماء او في الارض ارتفع ذلك اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به قلت يا جبريل على اي شيء انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شيء ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي شيء ملك الموت قال على قبض الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله لمسيرة خمسين الف سنة جبريل عن يمينه وميكائيل عن الاخرى واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب قال هؤلاء الاربعة املاك جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت اول من خلقهم الله تعالى من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم هم المدبرات امرا والمقسمات امرا واخرج ابو الشيخ عن خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج

ابو الشيخ عن عكرمة بن خالد ان رجلا قال يا رسول الله اي الملائكة
اكرم على الله تعالى قال لا ادري فجاءه جبريل فقال يا جبريل اي
الخلق اكرم على الله تعالى قال لا ادري فجاءه جبريل فقال فعرج
جبريل ثم هبط فقال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
فاما جبريل فصاحب الحرب وصاحب المرسلين واما ميكائيل فصاحب
كل قطرة تسقط وكل ورقة تنبت وكل ورقة تسقط واما ملك
الموت فهو موكل بقبض روح كل عبد في بر او بحر واما اسرافيل فامين الله
بينه وبينهم واخرج الطبراني والحاكم عن ابي المليح عن ابيه انه صلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الفجر فصلى قريبا منه فصلى النبي
صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم رب
جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات
واخرج احمد في الزهد عن عايشة رضي الله تعالى عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم اغمي عليه وراسه في حجرها فجعلت
تمسح وجهه وتدعو له بالشفا فلما افاق قال لا بل اسئل الله
الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم الصلوة والسلام
ما جاء في جبريل عليه الصلوة والسلام اخرج بن جرير وابو الشيخ
عن علي بن الحسين قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل
عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شيء رجع الى ايل فهو معبد
لله عز وجل واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما

قال

قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد
سبحانه واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ بن عبد العزيز بن عمير
قال اسم جبريل في الملائكة خادم ربه عز وجل واخرج ابو
الشيخ عن موسى بن عايشة قال بلغني ان جبريل امام اهل
السماء واخرج الطبراني عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل
الملائكة جبريل واخرج مسلم عن بن مسعود قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته له ستمائة جناح واخرج
عن بن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل في حلة خضراء قد ملا ما بين السماء والارض واخرج
ابو الشيخ عن عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين
عليه ثياب سندس معلق بها اللؤلؤ والياقوت واخرج
ابو الشيخ عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل وددت اني رايتك في صورتك قال او تحب ذلك قال
نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه موعده
فنشر جناحا من اجنحته فسد افق السماء حتى ما يرى من
السماء شيء واخرج ابو الشيخ عن بن مسعود رضي
الله تعالى عنه في قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال رأى

رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معلقا رجليه عليهما الدر كانه
قطر المطر على البقل **واخرج** الطبراني عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما عن ورقة بن نوفل الانصاري قال قلت يا محمد كيف ياتيك
الذي ياتيك يعني جبريل قال ياتيني من السماء جناحاه
لؤلؤ وباطن قدميه اخضر **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بيني وبينه تسعين
حجابا من نار ونور ولو رايت ادناها لاحترقت **واخرج**
ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما صعد الى السماء راى جبريل في خلقته منظوم اجنحته
بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت قال فخيل الي ان ما بين عينيه
قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر
ما كنت اراه على صورة دحية الكلبي وكنت احيانا اراه
كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال **واخرج** احمد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم ير جبريل في صورته الا
مرتين اما واحدة فانه ساله ان يريه نفسه فاراه نفسه
فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى عند السدرة
واخرج ابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى

عنهما قال ما بين منكبي جبريل مسيرة خمسمائة عام للطائر
السريع الطيران **واخرج** ابو الشيخ من طريق اسحاق الهاشمي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل له ستمائة
جناح من لؤلؤ قد نشرها مثل ريش الطواويس **واخرج**
ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم
في بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق
الثنايا اجلى الجبين وراسه حبك حبك مثل المرجان
وهو اللؤلؤ كانه الثلج وقدماه الى الخضرة **واخرج** ابو الشيخ
عن وهب بن منبه انه سئل عن خلق جبريل فقال ان ما بين
منكبيه من ذي الى ذي خفق الطير سبعمائة عام **واخرج**
ابن سعد والبيهقي في الدلائل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد
المطلب قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته قال انك لا تستطيع
ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل جبريل على
خشبة كانت في الكعبة قال ارفع طرفك فانظر فرفع طرفه
فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا عليه
واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال جبريل ان يتراءا له في صورته فقال
جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى في ليلة مقمرة فاتاه جبريل

فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل
مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا من الخلق
هكذا فقال جبريل فكيف لو رايت اسرافيل ان له لاثني
عشر جناحا منها جناح في المشرق وجناح في المغرب وان العرش
على كاهله وانه ليتضاءل الاحيان لعظمة الله تعالى حتى
يصير مثل الوصع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته واخرج
ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان جبريل لياتيني كما ياتي الرجل صاحبه في
ثياب بيض مكفوفة باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك
وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى الجبين براق الثنايا عليه
وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران ورجلاه مغموستان
في الخضرة وصورته التي صور عليها تملا ما بين الافقين وقد
قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله
فتحول له فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر بسند
ضعيف عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله جبهة جبريل على قدر الغوطة
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال عاد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنى من منزله

سمعه

سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه دخل عليه فلم ير احدا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال
يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس من اخي
من الحمى فدخل علي داخل ما رايت رجلا قط بعدك اكرم منه
مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل وان منكم لرجالا
لو ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عكرمة قال جبريل عليه الصلوة والسلام ان ربي عز وجل
ليبعثني الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج
الطبراني عن ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل
يرقد الجنب قال ما احب ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف
ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال ان ادنى الملائكة من الله تعالى جبريل ثم ميكائيل فاذا ذكر
عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا من طاعة
صلوات الله عليه ثم سال ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول
فلان بن فلان ذكر باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه
ثم سال ميكائيل من يراه من اهل السماء فيقول ماذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله
عليه فلا يزال يقع من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض واذا ذكر
عبدا باسوء عمله قال عبدي فلان بن فلان عمل كذا وكذا من

معصيتي فلعنتي عليه ثم سال ميكائل جبريل ماذا احدث
ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسوا عمله فعليه لعنة الله فلا
يزال اللعن من سماء الى سماء حتى يقع الى الارض واخرج الصابوني
في المائتين والبيهقي في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله
تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات
العباد فاذا دعى المومن قال يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني
احبه واحب صوته واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض حاجة
عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج البيهقي عن ثابت
قال بلغنا ان الله تعالى وكل جبريل عليه الصلوة والسلام حوائج
الناس فاذا دعى المؤمن قال يا جبريل احبس حاجته فاني احب
دعاه واذا دعى الكافر قال يا جبريل اقض حاجته فاني ابغض
دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج بن ابي شيبة من طريق
ثابت عن عبد الله بن عبيد قال ان جبريل موكل بالحوائج فاذا سال
المؤمن ربه قال احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سال
الكافر قال اعط بغضا لدعايه واخرج الحكيم الترمذي
عن ابي ذر رضي الله تعالى عنه قال ان الله تعالى يقول يا جبريل
انسخ من قلب عبدي المؤمن الحلاوة التي كان يجدها لي قال
فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذي كان يعهد من نفسه نزلت به
مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله تعالى اليه على تلك

الحال قال يا جبريل رد الى قلب عبدي ما نسخت منه فقد ابتليته
فوجدته صادقا وساامده من قبلي بزيادة واخرج ابو الشيخ
عن نعيم بن مرة قال يا جبريل على ريح الجنوب واخرج بن عساكر
في تاريخه عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما شئت ان ارى جبريل عليه الصلوة والسلام متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة
انعمت بها علي الا رايته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز ابن
ابي رواد قال نظر الله تعالى الى جبريل وميكائيل وهما يبكيان
فقال الله ما يبكيكما وقد علمتما اني لا اجور فقالا لا يا رب انا لا
نامن مكرك قال هكذا فافعلا فانه لا يامن مكري الا كل خاسر
واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي عمران الجوني انه بلغه
ان جبريل عليه الصلوة والسلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك فقال وما
لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان
اعصيه فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن يوسف الاصبهاني اخبرنا ابو بكر احمد
بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة حدثنا الوليد بن حماد
حدثنا ابو محمد عبد الله بن الفضل بن عاصم عن بني عمرو بن قتادة
ابن النعمان الانصاري حدثني ابي الفضل عن ابيه عن عاصم

عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله جبريل عليه الصلوة والسلام في احسن ما كان ياتيني
في صوره فقال ان الله يقريك السلام يا محمد ويقول لك اني
قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري وتكدري وتضيقي بدو
تشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني قد خلقتها سجنا
لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد
وفيهم مجاهيل واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اهل اليمن
اكشف احول او قصير حنيف اضخم اعسر او سخ افحج فقال يا رسول
الله اخبرني بما فرض الله تعالى علي فلما اخبره قال اني اعاهد
الله تعالى ان لا ازيد على فريضة قال ولم ذلك قال لانه خلقني
فشوه خلقي فاتاه جبريل عليه الصلوة والسلام فقال يا محمد ابن العابث
انه عاتب ربك عليا فاعتبه قال قل له الا ترضى ان يبعثه
الله تعالى في صورة جبريل يوم القيامة فقال له فقال
بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان لا اقوي جسدي على شيء
من مرضات الله تعالى الا عملته فيه العلا بن كثير قال البخاري منكر
الحديث واخرج وابو الشيخ عن سعيد بن جبير في
قوله تعالى الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشيء من الوحي الا ومعه اربعة

اخرجه صح

حفظة

حفظة من الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن
ام سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان في السماء ملكين احدهما يامر بالشدة والاخر يامر با
للين وكل مصيب جبريل وميكائيل ونبيان احدهما يامر باللين
والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابراهيم ونوحا ولي
صاحبان احدهما يامر باللين والاخر يامر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابا بكر وعمر واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا جبريل اني لاحسب ان لي عندك منزلة قال اجل والذي
بعثك بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك قال
فاني احب ان تعلمني منزلتي هناك قال ان قدرت على ذلك
قال والذي بعثك بالحق لقد دنوت منها من ربي دنوا ما دنوت
مثله قط وان قدرت دنوت منه مسيرة خمسمائة عام وان
اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل وانه قدر دنوي منه مسيرة
سبعين عاما فيهن سبعين نورا ان ادناها ليغشي الابصار
فكيف لي بالعلم فيما وراء ذلك ولكن يعرض لي بلوح ثم يدعونا
فيبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح قال حدثت ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتني الا وانت صار بين
عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج العزباني

الصمادي اولى
وروايه اولى

وبن مردويه عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى
الله عز وجل قال جبريل وميكائيل وملك الموت واسرافيل
وحملة العرش فاذا قبض الله ارواح الخلايق قال لملك الموت
من بقي فيقول سبحانك ربي وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي
جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت فيقول خذ نفس اسرافيل
فياخذ نفس اسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول
سبحانك تباركت ربي وتعاليت ذي الجلال والاكرام بقي جبريل
وميكائيل وملك الموت فيقول خذ نفس ميكائيل فياخذ نفس
ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت من بقي
فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت
فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الدايم الباقي وجبريل
الميت الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل خلقه على خلق ميكائيل
كالطود العظيم **واخرج** بن مردويه والبيهقي في البعث عن في شعب
انس رضي الله تعالى عنه رفعه في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية
قال فكان ممن استثنى الله عز وجل ثلاثة جبريل وميكائيل
وملك الموت فيقول الله وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول

وجهك

وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول توف نفس ميكائيل ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت
من بقي فيقول بقي وجهك الباقي الكريم وعبدك جبريل
وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول وهو اعلم
يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك
ملك الموت وهو ميت فيقول مت ثم ينادي انا بدأت الخلق
ثم اعيده **واخرج** بن ابي حاتم عن عطا بن السايب اول
من يحاسب جبريل لانه كان امين الله تعالى الى رسله **واخرج**
ابن جرير عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال صاحب الموازين
يوم القيامة جبريل عليه الصلوة والسلام **ما جاء في
ميكائيل عليه الصلوة والسلام** **اخرج** بن المنذر عن
عكرمة قال جبريل اسمه عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله
واخرج احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله تعالى
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم
ار ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت
النار **واخرج** الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن زيد بن
رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل وميكائيل
وهو يستاك فناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل
السواك فقال جبريل كبر قال الحكيم اي ناول ميكائيل فانه

اكبر واخرج الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من اهل السماء جبريل
وميكائيل ومن اهل الارض ابو بكر وعمر واخرج البزار
والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني
باربعة وزرا اثنين من اهل السماء جبريل وميكائيل و
اثنين من اهل الارض ابي بكر وعمر واخرج الديلمي
من طريق السري بن عبد الله السلمي عن عبد الله بن كنانة
عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه مؤذن
اهل السموات جبريل وامامهم ميكائيل يؤمهم
عند البيت المعمور فتجتمع ملائكة السموات فيطوفون
بالبيت المعمور وتصلي وتستغفر فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم
وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم قال وقال النجار
في تاريخه اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب
مشافهة باصبهان عن ابي طاهر بن ابي نصر التاجر ان عبد
الرحمن بن محمد بن اسحاق بن منده اخبره قال اشهد بالله
لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري
قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم
الجرجاني قال اشهد بالله لقد اخبرني ابو الحسن محمد بن علي

ابن الحسين بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال
اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشيعي البغدادي
قال اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد
بالله لقد حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني
محمد بن علي بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن
موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسى بن جعفر قال
اشهد بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي محمد بن علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي
ابن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين بن علي
قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اشهد بالله لقد حدثني جبريل وقال اشهد
بالله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله لقد حدثني
اسرافيل عن اللوح المحفوظ انه يقول الله تعالى شارب الخمر
كعابد وثن قال الحافظ بن حجر في لسان الميزان هذا
المتن بالسند المذكور الى علي بن موسى اخرجه ابو نعيم في
الحلية بسند له فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري
ايضا لكن لم يذكر فيه الا جبريل قال يا محمد ان مدمن الخمر

كما بدونن والمتن اورده بن حبان في صحيحه من حديث بن
عباس رضي الله تعالى عنهما ما جاء في اسرافيل عليه الصلاة
والسلام اخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق الله تعالى
الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاج ثم قال للعرش خذ
الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل فامره ان ياخذ الصور
فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة
لا يخرج روحان من ثقبة واحدة وفي وسط الصور كوة كا
ستدارة السماء والارض واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة
ثم قال له الرب قد وكلتك بالصور فانت للنفخة وللصيحة
فدخل اسرافيل في مقدم العرش فادخل رجله اليمنى تحت العرش
وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله تعالى
لينتظر ما يؤمر به واخرج الترمذي وحسنه والحاكم
والبيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور
قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر متى
يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا
الله ونعم الوكيل على الله توكلنا واخرج الحاكم وصححه
وابو الشيخ وبن مردويه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طرف صاحب الصور

مذ

مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة
الصيحة قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
دريان واخرج بن ابي حاتم عن ابي سعيد الخدري رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال
صاحب الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران
واخرج الديلمي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله واسم
ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن واخرج
الطبراني وابو نعيم في الحلية وبن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رجلا من اليهود قال يا رسول الله
اخبرني ملك الله الذي يليه فقال ان الملك الذي يليه
اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت عليهم
الصلوة والسلام واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر الهذلي
قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل
وبينه وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق
وجناح بالمغرب وجناح في الارض السابعة وجناح
عند راسه وهو واضع راسه بين جناحيه فاذا امر
الله تعالى بالامر تدلت الالواح على اسرافيل بما فيها
من امر الله فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه

فلا يسمع صوته احد من الملائكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وان ملك الصور
الذي وكل به احدى قدميه لفي الارض السابعة وهو
جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف
منذ خلق الله تعالى ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور
واخرج ابن ابي زمنين في السنة عن كعب قال ان اقرب
الملائكة الى الله تعالى اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح
بالمشرق وجناح بالمغرب وقد تسرول بالثالث والرابع
بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله تعالى ان يوحي
امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع
راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه
فيقول امرت بكذا امرت بكذا فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء
الا فزع اهلها مخافة الساعة حتى يقول جبريل الحق من
عند الحق فيهبط على النبي فيوحي اليه واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة رضي الله تعالى
عنها وعندها كعب فقال يا كعب حدثنا عن اسرافيل فقال
هو ملك الله ليس لعيه شئ جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وجناح على كاهله والعرش على كاهله فقالت عائشة هكذا
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال كعب واللوح على جبهته

فاذا

فاذا اراد الله تعالى امرا اثبته في اللوح واخرج ابو الشيخ
عن عبد الله بن الحارث ان كعبا قال لعائشة رضي الله
تعالى عنها هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
في اسرافيل شيئا قالت نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول له اربعة اجنحة منها جناحان احدهما بالمشرق
والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان يكتب
الوحي ينقر بين جبهته واخرج ابو الشيخ وابو نعيم
في الحلية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا من حملة العرش يقال
له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد
مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه
من السماء السابعة العليا واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قلت لجبريل يا جبريل ما لي لا ارى اسرافيل يضحك ولم ياتني
احد من الملائكة الا رايته يضحك قال جبريل ما راينا
ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
هدة فقال يا جبريل اقامت الساعة قال لا هذا اسرافيل
هبط الى الارض واخرج عبد بن حميد والطبراني

في الاوسط وابو الشيخ عن عبد الله بن الحارث قال كنت
عند عايشة رضي الله تعالى عنها وعندها كعب الحبر فذكر
اسرافيل فقالت عايشة اخبرني عن اسرافيل فقال كعب عندكم
العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة اجنحة جناحان
في الهوي وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله
والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست
الملائكة وملك الصور اسفل منه جاث على احدي
ركبتيه وقد نصب الاخري فالتقم الصور محني
ظهره وطرفه الى اسرافيل وقد امر اذا راي اسرافيل
قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابو الشيخ
عن الاوزاعي قال اذا سبح اسرافيل قطع على كل ملك في
السما صلاته اسماعاله واخرج عنه ايضا قال ليس احد
احسن صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع على
اهل سبع سموات صلاتهم وتسبيحهم واخرج من طريق
الليث حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا ان اسرافيل موذن
اهل السماء فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار ولاثنتي
عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه
من في السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن

والانس

والانس ثم يتقدم منهم عظيم الملائكة فيصلي بهم قال
وبلغنا ان ميكائيل يؤم الملائكة في البيت المعمور واخرج
ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي جبلة بسنده قال اول من يدعي
يوم القيامة اسرافيل فيقول الله تعالى هل بلغت عهدي
فيقول نعم رب قد بلغته جبريل فيدعي جبريل فيقال هل
بلغك اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلي عن اسرافيل فيقول
لجبريل ما صنعت في عهدي فيقول يارب بلغت الرسل فيدعي
الرسل فيقال لهم هل بلغكم جبريل عهدي فيقولون نعم
فيخلي عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي سنان قال
اقرب الخلق من الله تعالى اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد
الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة
اسرافيل واسرافيل قد غطي راسه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما
لله فينظر فيه فان كان الى اهل السماء دفعه الى ميكائيل
وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل فاول ما يحاسب
يوم القيامة اللوح يدعي به ترعد فرائصه فيقال له هل
بلغت اللوح فيقول نعم فيقول من يشهد لك فيقول اسرافيل
فيدعي اسرافيل ترعد فرايصه فيقال هل بلغك اللوح فاذا
قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي نجاني من سوء الحساب
ثم كذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال

بلغني انه اول من سجد لادم اسرافيل عليهما الصلوة والسلام
فاثابه الله تعالى ان كتب الله القران في جبهته واخرج
الطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات في الاوسط والبزار
عن بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال جاء فيام في الناس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله زعم ابو
بكر الحسنات من الله والسيئات من العباد وقال عمر الحسنات
والسيئات من الله فتابع هذا قوم وهذا قوم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما
بقضاء اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال
بقول ابي بكر وجبريل قال بقول عمر فقال جبريل لميكائيل
انا متى تختلف اهل السماء تختلف اهل الارض فلنتحاكم الى اسرافيل
فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة القدر خيره وشره حلوه
ومره كله من الله ثم قال ابا بكر لو اراد ان لا يعصى لم يخلق
ابليس فقال ابو بكر صدق رسول الله ما جاء في ملك
الموت عليه الصلوة والسلام اخرج سعيد بن منصور وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
لما اراد الله عز وجل ان يخلق آدم بعث ملكا من حملة العرش
يأتي بتراب من الارض فلما هوى ليأخذ قالت الارض
اسئلك بالذي ارسلك ان لا تاخذ مني اليوم شيئا يكون

للنار

للنار منه نصيب غدا فتركها فلما رجع الى ربه قال ما منعك ٣بك ما فعلت
ان تاتيني بما امرتك قال سالتني فعلت ان ارد شيئا سالني
بك فارسل آخر فقال مثل ذلك حتى ارسلهم كلهم فارسل
ملك الموت فقالت له مثل ذلك فقال ان الذي ارسلني
احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها
من طيبها وخبيثها فجاء به الى ربه فصب عليه من ماء
الجنة فصار حمأ مسنونا فخلق منه ادم واخرج ابن
جرير والبيهقي في الاسماء والصفات وبن عساكر من طريق
السدي عن ابي مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن بن مسعود وناس من الصحابة قالوا بعث الله
جبريل الى الارض ليأتيه بطين منها فقالت الارض
اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيئا قال
يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك
فبعث ملك الموت فعاذت منه فقال وانا اعوذ بالله ان
ارجع ولم انفذ امره فاخذ من وجه الارض واخرج
الديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم
الامل وغروره وما من اهل الارض من اهل بيت الا وملك
الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين فمن وجده قد انقضى

اجله قبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال لم تبكون
ولم تجزعون فوالله ما انقصت لكم عمرا ولا حبست لكم
رزقا ما لي ذنب وان لي فيكم لعودة ثم عودة ثم عودة حتى
لا ابقي منكم احدا واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم وابو الشيخ عن
مجاهد قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا
وملك الموت يطوف به كل يوم مرتين واخرج بن ابي
شيبة في المصنف وعبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن
عبد الاعلى التيمي قال ما من اهل دار الا ملك الموت يتصفحهم
في اليوم مرتين واخرج بن ابي الدنيا في ذكر الموت و
ابو الشيخ عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح
في كل بيت ثلاث مرات فمن وجده منهم قد استوفى رزقه
وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض روحه اقبل اهله
برنة وبكا فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب فيقول
ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت لكم رزقا
ولا افنيت لكم عمرا ولا انتقصت لكم اجلا وان لي فيكم لعودة
ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون
مقامه ويسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم
ولبكوا على انفسهم واخرج بن ابي الدنيا وابو الشيخ

عن

عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس
مرات ويطلع في وجه بن ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها
الذعرة التي تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض
واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم
الا وملك الموت يطلع في كتاب حياة الناس قائل يقول
ثلاثا وقائل يقول خمسا واخرج بن ابي حاتم عن كعب قال
ما من بيت فيه احد الا وملك الموت على بابه كل يوم سبع مرات
ينظر هل فيه احد امر به يتوفاه واخرج سعيد بن منصور
واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا
يتصفحهم ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احدا
امر بقبضه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ثابت البناني
قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها ساعة
تاتي على ذي روح الا وملك الموت قائم عليها فان امر بقبضها
قبضها والا ذهب واخرج بن النجار في تاريخه عن انس
مرفوعا ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين
نظرة فاذا ضحك العبد الذي بعث اليه يقول يا عجبا بعثت
اليه لاقبض روحه وهو يضحك واخرج الطبراني في
الكبير وابو نعيم وبن منده كلاهما في المعرفة من طريق
جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك
الموت عند راس رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق
بصاحبي فانه مومن فقال ملك الموت طب نفسا وقر عينا
فاني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد اني لاقبض روح بن
ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي روحه فقلت ما هذا
الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله ولا استعجلنا
قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله
توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم
عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر
بر ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم في كل يوم وليلة
حتى لانا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله
لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت على ذلك حتى
يكون الله هو الذي ياذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني
انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة فاذا نظر عند الموت
فان كان ممن يحافظ على الصلوة دنى منه الملك وطرد عنه
الشيطان ويلقنه الملك لا اله الا الله محمد رسول الله في
ذلك الحال العظيم واخرج بن ابي الدنيا في كتاب ذكر
الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابراهيم عليه الصلوة
والسلام في داره اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال

يا عبد الله من ادخلك داري قال ادخلنيها ربها قال ربها احق
بها مني انت قال ملك الموت قال لقد نعت لي منك اشياء ما
اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون مدبرة
واذا كل شعرة منه كانها انسان قال فتعوذ ابراهيم من
ذلك وقال عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله تعالى
اذا بعثني الى من يحب لقاه بعثني في الصورة التي رايت اولا
واخرج بن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه الصلوة
والسلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال انا
ملك الموت قال ابراهيم ان كنت صادقا فارني منك اية
اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت اعرض بوجهك فاعرض
ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح المومنين
فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله تعالى ثم قال اعرض
بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح
الكفار والفجار فرعب ابراهيم عليه الصلوات والسلام
رعبا حتى ارتعدت فرايصه والصق بطنه بالارض وكادت
نفسه تخرج واخرج بن مسعود وبن عباس رضي الله تعالى
عنهم قال لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال ملك الموت ربه
ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم فبشره فقال
الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار

فقال يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض فاعرض
ثم نظر فاذا برجل اسود ينال راسه السما يخرج من فيه لهب
النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة رجل يخرج من
فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد
تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم
يلق الكافر من البلاء والحزن الا صورتك لكفاه فارني
كيف تقبض انفاس المومنين قال اعرض فاعرض ثم التفت
فاذا هو برجل شاب احسن الناس وجها واطيبهم ريحا في ثياب
بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من
قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج
ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في العظمة عن اشعث
ابن اسلم قال سال ابراهيم عليه الصلوة والسلام ملك الموت
واسمه عزرائل وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال
يا ملك الموت ما تصنع اذا كانت نفس بالمشرق
ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان
كيف تصنع قال ادعو الارواح باذن الله فتكون بين
اصبعي هاتين قال ودحيت له الارض فتركت مثل الطست
يتناول منها حيث شاء واخرج بن ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب
عليه الصلوة والسلام قال يا ملك الموت ما من نفس منفوسة

الا وانت تقبض روحها قال نعم قال كيف وانت عندي هاهنا
والانفس في اطراف الارض قال ان الله تعالى سخر لي الدنيا فهي
كالطست يوضع احدكم قدامه فيتناول من اي اطرافها شاء
كذلك الدنيا عندي واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ في العظمة وابو نعيم في
الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت مثل الطست
يتناول منه حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس ثم
يقبضها منهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع
بن انس انه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض
الارواح قال هو الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك
الموت هو الرئيس وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب
واخرج بن ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وبن ابي
حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملائكة
واخرج عبد بن حميد وبن جرير وبن المنذر وبن ابي حاتم
في التفسير عن ابراهيم النخعي في قوله تعالى توفته رسلنا قال
الملائكة تقبض الانفس ثم يقبضها منهم ملك الموت بعد
واخرج عبد الرزاق وبن جرير وابو الشيخ في العظمة عن
قتادة في قوله تعالى توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل

فيلي قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ
في العظمة عن وهب بن منبه قال ان الملائكة يقربون بالكنس
هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس
دفعوها الى ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودي
اليه بحته واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في
الحلية عن شهر بن حوشب قال ملك الموت جالس والدنيا بين
ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم في يديه وبين يديه
ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى على اجل عبد
قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن بن
عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في
طرفة عين واحد بالمشرق واخر بالمغرب كيف قدر ملك الموت
عليهما قال ما قدرة ملك الموت على اهل المشارق والمغارب
والظلمات والهواء والبحور الا كرجل بين يديه مائدة يتناول
من ايها شاء واخرج بن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال قيل
يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين
المشرق والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله
عز وجل حوى الدنيا لملك الموت حتى جعلها كالطشت بين يدي
احدكم فهل يفوته منها شيء واخرج جويبر عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ملك الموت الذي يتوفى الانفس كلها وقد سلط على

ما في

ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته ومعه ملائكة من
ملائكة الرحمة وملائكة من ملائكة العذاب فاذا توفى نفسا
طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها
الى ملائكة العذاب واخرج بن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي
المثنى الحمصي قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك
الموت ومعه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح
فيعطي هولاء لهولاء وهولاء لهولاء يعني ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب قيل فاذا كانت ملحمة وكان السيف مثل البرق قال يدعوها
فتاتيه الانفس واخرج الدينوري في المجالسة عن ابي قيس
الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال ادعوها
فتجيبني واخرج بن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى ملك الموت
سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام وكان له صديقا فقال
له سليمان ما لك تاتي اهل البيت فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت
الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال لا اعلم بما اقبض منها انما اكون
تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسما واخرج بن عساكر
عن خيثمة قال سليمان بن داود عليهما الصلوة والسلام لملك
الموت اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا اعلم
بذلك منك انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج
احمد في الزهد وبن ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا انه ملك الموت لا يعلم

منه بحضر اجل الانسان حتى يؤمر بقبضها واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال لملك الموت اقبض فلانا في وقت
كذا في يوم كذا واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة في قوله تعالى وهو
الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند موتها ومنامها من ليلة
الا والله يقبض الارواح كلها فيسل كل نفس عاملي صاحبها من
النار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا
واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف
من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه
الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني
البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن عمر مولى عفرة
قال ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح
النساء ويغرس الغرس واسمه في الاموات واخرج الدينوري
في المجالسة عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال في ليلة النصف من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل
نفس يريد قبضها في تلك السنة واخرج الخطيب وابن النجار
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم كل شعبان ويصله برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا
شعبان فقلت يا رسول الله ان شعبان لمن احب الشهور اليك
ان تصوم قال نعم يا عائشة انه يكتب فيه لملك الموت من يقبض

فاحب

فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صائم واخرج احمد والبزار
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ملك الموت كان يأتي الناس عيانا فاتى موسى
فلطمه ففقأ عينه فاتى ربه فقال يا رب عبدك موسى فقأ
عيني ولولا كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى
عبدي فقل له فليضع يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت
يده سنة فاتاه فقال ما بعد هذا قال الموت قال فالان فشمه
شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه فكان بعد يأتي الناس
في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان ملك الموت
يظهر للناس فيأتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد
ان اقبض روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج
المروزي في الجنائز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثاء
جابر بن زيد ان ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع
فسبه الناس ولعنوه فشكى الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي
ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا واخرج ابن ابي
حاتم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس عليهما الصلوة والسلام فاتاه فسلم عليه
فقال له ادريس هل بينك وبين ملك الموت شيء قال ذاك
اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تنفعني عنده بشيء قال اما ان

ان يوخر

شيئا او يقدمه فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق بك عند الموت فقال
اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء العليا فلقي
ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك
حاجة قال قد علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه
ولم يبق في اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي
الملك واخرج ابو الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال
لابراهيم عليه الصلوة والسلام ان ربك امرني ان اقبض نفسك
بايسر ما قبضت نفس مومن قال فاني اسئلك بحق الذي ارسلك
ان تراجعه في فقال ان خليلك سال ان اراجعك فيه فقال ائته
وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقاء خليله فاتاه فقال
امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل شربت شرابا قط قال لا
فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود
عليه الصلوة والسلام فيه غيرة شديدة فكان اذا خرج اغلقت
الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع فخرج ذات يوم
فرجع فاذا في الدار رجل قائم فقال له من انت قال انا الذي
لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله
ملك الموت مرحبا بامر الله فرشح داود مكانه فقبضت نفسه
واخرج بن ماجه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه

سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل وكل
ملك الموت بقبض الارواح الا شهداء البحر فانه يتولى قبض
ارواحهم واخرج جويبر عن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال وكل ملك الموت بقبض الارواح الادميين فهو الذي يلي قبض
ارواحهم وملك في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير
والوحش والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملائكة
يموتون في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم
ثم يموت فاما الشهداء في البحر فان الله تعالى يلي قبض ارواحهم
لا يكل ذلك الى ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجة البحر في
سبيله واخرج بن ابي الدنيا عن محمد بن كعب القرظي
قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت فيقال له يا ملك
الموت مت فيصيح عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات
والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج بن ابي الدنيا عن زياد
النميري قال قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت
منه على جميع الخلق واخرج العقيلي في الضعفا وابو الشيخ
في العظمة والديلمي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهائم وخشاش الارض كلها
في التسبيح فاذا انقضى تسبيحها قبض الله ارواحها وليس الى
ملك الموت من ذلك شيء واخرج الخطيب في رواة مالك

عن سليمان بن مهران الكلابي قال حضرت مالك بن انس وساله
رجل عن ابي الغيث املك الموت يقبض ارواحها فاطرق طويلا
ثم قال الها انفس قال نعم قال فان ملك الموت يقبض ارواحها
الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه قال ان لملك الموت حربة
تبلغ ما بين المشرق والمغرب فاذا انقضى اجل عبد من الدنيا
ضرب راسه بتلك الحربة وقال الان يزار بك عسكر الاموات
واخرج بن عساكر عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا
ان لملك الموت حربة مسموم طرف لها بالمشرق وطرف لها بالمغرب
يقطع بها عرق الحياة واخرج بن ابي حاتم عن زهير بن محمد
قال ملك الموت جالس على معراج بين السماء والارض وله
رسل من الملائكة فاذا كانت النفس في ثغرة النحر نظر اليها ملك الموت
على معراجه شخص بصره اليها فنظر اخرها يموت واخرج بن ابي
الدنيا عن الحكيم بن ابان قال سئل عكرمة ايبصر الاعمى
ملك الموت اذا جاء ليقبض روحه قال نعم واخرج ابو نعيم
في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا ورسول ملك
الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك
الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به وقد اتاك
رسول يقطع اثرك من الدنيا   ابو الحسين بن العريف

في فوايده وابو الربيع المسعودي في فوايده عن انس بن مالك
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه وسلامه عليه ان يقول
السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي خربتها
الى دارك التي عمرتها واذا لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من
دارك التي عمرتها الى دارك التي خربتها واخرج ابو القاسم
ابن منده في كتاب الاحوال والايمان بالسؤال عن بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال اذا اراد الله عز وجل قبض روح المؤمن
اوحى الى ملك الموت اقرئه مني السلام فاذا جاء ملك الموت
يقبض روحه قال ربك يقريك السلام واخرج المروزي
في الجنائز وبن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن بن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال اذا جاء ملك يقبض روح المؤمن قال
ربك يقريك السلام واخرج بن ابي شيبة وبن ابي الدنيا
وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
البراء بن عازب في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال
يوم يلقون ملك الموت ليس من مؤمن يقبض روحه الا سلم عليه
واخرج بن المبارك في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو
القاسم بن منده في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان
عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المؤمن

جاء ملك الموت فقال له السلام عليك يا ولي الله الله يقريك
السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملائكة طيبين
يقولون سلام عليكم وقال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت ابا عبد
الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض
الكتب ان الله تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله
الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يامره ان يبسط كفه للعارف
في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرف العين واخرج ابو الشيخ عن داود
بن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت وكل بسليمان عليهما
الصلوة والسلام فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة فسله عن
حاجته ثم لا تبرح حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة رجل
فيسئله كيف هو ثم يقول يا رسول الله الك حاجة قال نعم
لم يبرح حتى يقضيها وان قال لا انصرف عنه الى الغد فدخل
عليه يوما وعنده شيخ فقام فسلم ثم قال الك حاجة يا رسول
الله قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد الشيخ وانصرف ملك
الموت فقام الشيخ وقال لسليمان عليه الصلوة والسلام اسالك
بالله الا ما امرت الريح فتحملني فتلقيني باقصى مدرة من ارض الهند
فامرها فحملته ودخل ملك الموت على سليمان عليهما الصلوة والسلام
من الغد فساله عن الشيخ فقال هبط الى الكتاب امس ان اقبض روحه

عند طلوع الفجر باقصى مدرة بارض الهند فهبطت وما احبه
الا ثمّ فوجدته عندك فجعلت اتعجب وانظر اليه مالي هم
عنه فهبطت عليه اليوم مع طلوع الفجر فوجدته باقصى
مدرة من ارض الهند يتفحص فقبضت روحه واخرج ابن
ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت الى سليمان عليهما
الصلاة والسلام فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر
اليه فلما خرج قال الرجل من هذا قال ملك الموت قال رايته ينظر
الي كانه يريدني قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح
حتى تلقيني بالهند فدعى الريح فحمله عليها فالقته في الهند
ثم اتى ملك الموت سليمان عليهما الصلوة والسلام فقال انك
كنت تديم النظر الى رجل من جلسائك قال كنت اعجب منه امرت
ان اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما قال جاء ملك الموت الى النبي صلى الله
عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه فاستاذن وراسه في حجر
علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال علي ارجع
فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدري من
هذا يا ابا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال
ان ربك يقريك السلام قال ابن جبريل قال ليس هو قريب مني
الان ياتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له

جبريل وهو قايم بالباب ما اخرجك يا ملك الموت قال التمسك محمد
فلما ان جلسا قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع
مني ومنك وبلغني انه لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله
ولا يسلم بعده واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني
يا جبريل مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت
على الباب فقال جبريل يا محمد هذا ملك الموت يستأذن
عليك ما استاذن على ادمي قبلك ولا يستاذن على ادمي بعدك
قال ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف بين يديه فقال ان الله
ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان اقبض نفسك
قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت قال نعم
بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به وقال ابن
النجار في تاريخه اخبرنا يوسف بن المبارك بن الكامل الخفاف
قال اشهد بالله واشهد لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي
الانصاري قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر احمد بن علي
بن ثابت الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثنا القاضي
ابو العلى محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني
ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المليح السجزي وقال

اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن محمد الهروي
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عبد السلام بن
صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني موسى بن الرضى
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى بن جعفر
وقال اشهد بالله واشهد لله ابي جعفر بن محمد لقد حدثني وقال
اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين وقال اشهد بالله
واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد بالله واشهد
لله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد بالله واشهد لله
لقد حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل
وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عزرائيل وقال اشهد
بالله واشهد لله ان الله تعالى قال مدمن خمر كعابد وثن

ما جاء في ملك القطر عليه الصلوة والسلام اخرج

البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله تعالى عنه
استاذن ملك القطر ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن
له وكان في يوم ام سلمة رضي الله تعالى عنها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم احفظي الباب لا يدخل علينا احد فبينما هو على الباب
اذ دخل الحسين فاقتحم يتوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه
قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي
يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة
فجعلته في ثوبها واخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال
استاذن ملك القطر بان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
في بيت ام سلمة فقال لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت
ام سلمة هو الحسين فقال دعه فجعل يعلو رقبة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه
يا محمد قال اي والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله ولو
شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت
ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك
التراب كربلا واخرج بن جرير عن سعيد بن جبير قال
لما القي ابرهيم خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم في النار قال
الملك خازن المطر يا رب خليلك ابرهيم رجا ان يوذن له فيرسل
المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج ابو عوانة
والضياء في المختارة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اظلت
سحابة ونحن نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك
الذي يسوق السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقها الى
واد باليمن يقال له ضريج واخرج الطيالسي واحمد ومسلم

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينما رجل بفلاة اذ سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما
اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما
فيه من الماء ثم جاء ذناب فانتهى الى شرجة فاستوعبت الماء
ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى الى رجل قايم في حديقته
يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسال قال اني سمعت
في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع
فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة
اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا فيها واجعل ثلثا في
المساكين والسايل وابن السبيل واخرج الدينوري في
المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان تلقوا ابرا هيم
عليه الصلوة والسلام في النار ضجت عامة الخليقة الى ربها فقالوا
يا رب خليلك يلقى في النار ايذن لنا فنطفي عنه فقال عز وجل
هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس له اله غيري
فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه وجاء ملك القطر فقال يا رب
خليلك يلقى في النار فاذن لي فاطفي عنه بقطرة واحدة فقال
عز وجل هو خليلي ليس لي في الارض خليل غيره وانا الهه ليس له
اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه ما جاء في
الملك الموكل بالجبال عليه الصلوة والسلام واخرج

اسحاق بن راهويه في مسنده وبن المنذر وبن ابي حاتم والطبراني
في الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن انس قال سماء الدنيا موج مكفوف
والثانية مرمرة بيضاء والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة
فضة والسادسة ذهب والسابعة ياقوتة حمراء وما فوق
ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله تعالى
وملك موكل بالحجب يقال له سطاطروس

ماجاء في حملة العرش عليهم الصلوة والسلام

قال الله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية واخرج عبد بن حميد
وعثمان بن سعيد الدارمي وابو يعلى وبن المنذر وبن خزيمة
وبن مردويه والحاكم وصححه في كتاب الرد على الجهمية عن العباس بن
عبد المطلب رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج
عثمان بن سعيد عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما لحملة العرش قرون
لها كعوب ككعوب القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبه مسيرة
خمسمائة عام ومن ترقوته الى موضع القرط خمسمائة عام واخرج
عثمان بن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن
ملك قد مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول
سبحانك اين كنت واين تكون واخرج ابو داود وابو الشيخ

والبيهقي في الاسماء والصفات عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة
الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة
عام واخرج الطبراني في الاوسط عن انس رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك
من حملة العرش رجلاه في الارض السفلى وعلى قرنه العرش
وبين شحمة اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام يقول
ذلك الملك سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ من طريق
ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول حملة العرش ما بين موق احدهم
الى مؤخر عينه مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان بن سعيد
وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال حملة العرش
ثمانية اقدامهم مثبتة في الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت
السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج
ابو الشيخ عن زاذان قال حملة العرش ارجلهم في التخوم لا يستطيعون
ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور واخرج بن المنذر وابو
الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن هارون بن رئاب
قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم تقول اربعة
منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة يقولون
سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد

عن الربيع في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من
الملائكة واخرج ابن جرير عن زيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحمله اليوم اربعة وثمانية يوم القيامة واخرج عبد
الرزاق وابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش الذين يحملونه
اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة جناحان
على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما اقدامهم
في الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه
اسد ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا
قدوس الله القوي ملأت عظمته السموات والارض واخرج
ابو الشيخ من طريق السدي عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض
منتهى الخلق الى ارجائها اربعة املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه
وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام
عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم تحت العرش
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة فاذا كان
يوم القيامة امدوا باربعة اخرى ملك منهم في صورة انسان
يشفع لبني ادم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في
ارزاقها وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في
صورة اسد يشفع للسباع في ارزاقها ولكل ملك منهم اربعة
وجوه وجه انسان ووجه نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما

حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة الله فلقنوا لا حول ولا قوة
الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم واخرج ابو الشيخ عن
مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في حملة العرش
اربعة املاك ملك على سيد الصور وهو ابن ادم وملك على صورة
سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد الانعام وهو الثور
فما زال غضبانا من يوم ذبح العجل الى ساعتي هذه وملك على صورة
سيد الطير وهو النسر واخرج عثمان بن سعيد الدارمي
والبيهقي في الاسماء والصفات عن عروة قال حملة العرش منهم
من صورته على صورة الانسان ومنهم من صورته على صورة
النسر ومنهم من صورته على صورة الثور ومنهم من صورته
على صورة الاسد واخرج ابن ابي حاتم عن ابن زيد قال لم يسم
من حملة العرش الا اسرافيل وميكائيل ليس من حملة العرش واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر ربنا
ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا اخبركم
ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة العرش
يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت
قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه في السماء السابعة
العليا في مثله من خليقة ربكم واخرج الديلمي عن علي رضي الله

تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل شهر
رمضان امر الله تعالى حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح ويستغفروا
لامة محمد والمؤمنين واخرج الدينوري في المجالسة عن مالك
بن دينار قال بلغني ان في بعض السموات ملكا له من العيون
مثل عدد الحصى ما منها عين الا وتحتها لسانا وشفتان يحمدون
الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها صاحبها وان حملة العرش لهم قرون
بين اطراف قرونهم ورؤسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش
فوق ذلك واخرج الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع
كرسيه السموات والارض قال ان الصخرة التي تحت الارض
السابعة على ارجائها اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه
وجه انسان ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام على
نواحيها قد احاطوا بالارض والسموات ورؤسهم تحت الكرسي
والكرسي تحت العرش واخرج الدينوري عن خالد بن معدان
قال ان العرش يثقل على حملة العرش من اول النهار فاذا قام
المسبحون خفف عليهم واخرج البيهقي في شعب الايمان من طريق قتيبة
عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن ابي حبيبة قال بلغني
ان من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال الانهار من البكاء
فاذا رفع رأسه قال سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل
لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون واخرج ابن مردويه

عن ام سعيد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول العرش
على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن
مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال لحملة العرش ما بين كعب احدهم الى اسفل
قدمه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت ما بين
المشرق الى المغرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال حملة
العرش كلهم على صورة قيل لعكرمة وما صور قال امال الخد قليلا
واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة
الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم من شعاع النور
واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لحملة العرش ارجلهم في
الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا
يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل
السماء السابعة اشد خوفا من اهل السماء التي تليها والتي تليها
اشد خوفا من التي تليها واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة
رضي الله تعالى عنه قال ان الملائكة الذين يحملون العرش يتكلمون بالفا رسية
واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة في قوله تعالى
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم في التخوم ورؤسهم
عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم من شعاع النور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما في قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
قال ثمانية صفوف من الملائكة لا يعلم عدتهم إلا الله تعالى وأخرج
عبد بن حميد عن الضحاك في الآية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم
عدتهم إلا الله تعالى ويقال ثمانية أملاك رؤوسهم عند العرش
في السماء السابعة وأقدامهم في الأرض السفلى ولهم قرون كقرون
الوعلة وبين أصل قرن أحدهم إلى منتهاه مسيرة خمسمائة عام

ما جاء في الروح عليه الصلاة والسلام

قال تعالى تنزل الملائكة والروح فيها وقال تعالى يوم يقوم
الروح والملائكة صفا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي
حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات من طريق ابن أبي
طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح ملك من أعظم
الملائكة خلقا وأخرج أبو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله
يقوم بين يدي الله تعالى يوم القيامة وهو أعظم الملائكة لو فتح
فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق إليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون
طرفهم إلى من فوقه وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم
وأبو الشيخ والبيهقي في الأسماء والصفات بسند ضعيف عن علي
ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال الروح ملك له سبعون ألف
وجه لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله

بتلك

بتلك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع
الملائكة إلى يوم القيامة وأخرج ابن جرير وابن المنذر وأبو
الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال
الروح ملك له عشرة آلاف جناح جناحان منهما ما بين
المشرق والمغرب له ألف وجه في كل وجه ألف لسان وعينان
وشفتان يسبحان الله تعالى إلى يوم القيامة وأخرج أبو الشيخ
عن وهب قال الروح ملك من الملائكة له عشرة آلاف جناح
جناحان منهما ما بين المشرق والمغرب له ألف وجه لكل
وجه ألف لسان وشفتان يسبحان الله تعالى إلى يوم القيامة
وأخرج ابن المنذر وأبو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح
أشرف الملائكة وأقربهم من الرب وهو صاحب الوحي وأخرج
ابن جرير عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الروح في السماء
الرابعة وهو أعظم من السموات والجبال والملائكة يسبح كل
يوم اثني عشر ألف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا
من الملائكة يجيء يوم القيامة صفا وحده وأخرج مسلم
وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس
رب الملائكة والروح وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ والبيهقي في

في الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني
ادم واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر وابو
الشيخ عن مجاهد قال الروح خلق على صور بني آدم واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال
الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا بملائكة
واخرج عبد بن حميد وبن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم
خلقا من الملائكة ولا ينزل ملك الا ومعه روح واخرج
عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد عن بن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال الروح خلق من خلق الله على صورة بني ادم وما ينزل
من السماء ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من
طريق مجاهد عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الروح خلق من
خلق الله على صورة بني ادم وما ينزل من السماء ملك الا ومعه
واحد من الروح واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ وبن مردويه
من طريق مجاهد عن بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح
جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدي وارجل ثم قرا
يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند
واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن المنذر وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون
الناس وليسوا بناس لهم ايدي وارجل واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ

عن عبد

عن عبد الله بن بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشيا طين
عشر الروح واخرج بن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي في قوله
تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين
يوم القيامة سماط من الروح وسماط من الملائكة واخرج ابو
الشيخ عن سلمان قال الانس والجن عشرة اجزاء فالانس جزء
والجن تسعة اجزاء والملائكة والجن عشرة اجزاء فالجن جزء والملا ئكة
تسعة اجزاء والملائكة والروح عشرة اجزاء فالملائكة جزء
والروح تسعة اجزاء والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالر وح
جزء والكروبيون تسعة اجزاء واخرج بن ابي حاتم عن ابن
ابي نجيح قال الروح حفظة على الملائكة واخرج بن الانباري في
كتاب الاضداد عن مجاهد قال الروح خلق من الملائكة لا تراهم الملا ئكة
كما لا ترون انتم الملائكة قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض
علينا ربك قال انكم ماكثون وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة
جهنم الاية وقال تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد الاية وقال تعالى
عليها تسعة عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا
عدتهم الا فتنة للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع الزبانية
واخرج القتبي في عيون الاخبار عن طاوس ان الله
عز وجل خلق مالك وخلق له اصابع على عدد اهل النار فما
من اهل النار يعذب الا ومالك يعذبه باصبع من اصابعه فوالله لو

وضع مالك اصبعا من اصابعه على السماء لاذابها واخرج الضيا
المقدسي في صفة النار عن انس رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لقد خلقت ملائكة
جهنم قبل ان تخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى
قوتهم واخرج عبد الله بن احمد في زوائد الزهد عن ابي عمران
الجوني قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم
مسيرة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب
الملك منهم الرجل من اهل النار الضربة فتركه طحينا من لدن
قرنه الى قدمه واخرج بن جرير عن كعب قال كما بين منكبي الخازن
من خزنتها مسيرة مائة سنة مع كل واحد منهم عمود وشعبتان
يدفع به الدفع يصدع في النار سبعمائة الف واخرج بن المنذر
عن مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان
جهنم فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون
اشعارهم لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس
يسوقهم على رقبته جبل حتى يرميهم في النار فيرمي بالجبل عليهم
واخرج بن المبارك في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد
وابن المنذر والبيهقي في البعث (النعت) من طريق الازرق بن قيس عن
رجل من بني تميم قال كنا عند ابي العوام فقرا هذه الآية عليها تسعة
عشر فقال ما تقولون اتسعة عشر ملكا او تسعة عشر

الفا فقلت لا بل تسعة عشر ملكا وبيد كل ملك منهم مرزبة من
حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين
الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا قال القرطبي
المراد بقوله تعالى عليها تسعة عشر رؤساهم واما جملة الخزنة
فلا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري
في كتاب الزهد عن كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيبتدره مائة
الف ملك واخرج الفريابي وعبد بن حميد وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سندع الزبانية
قال الملائكة واخرج الفريابي وبن ابي شيبة وبن جرير وبن
المنذر وبن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث قال الزبانية
ارجلهم في الارض ورؤسهم في السماء واخرج الواحدي في اسباب
النزول وبن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن بشر عن جويبر
عن الضحاك عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما عير المشركون
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك فنزل جبريل فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة
يقريك السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم
لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق فبينما جبريل والنبي
صلى الله عليه وسلم يتحدثان اذ ذاب جبريل حتى صار مثل

مطلب في الزبانية

الهودة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك ذنبت حتى صرت
مثل الهودة فقال يا محمد فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك اذ جاء
جبريل الحالة فقال يا محمد ابشر هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان
حتى سلم ثم قال يا محمد ربك يقريك السلام ومعه سفط من نور يتلالا
ويقول لك رب العزة هذه مفاتيح خزاين الدنيا مع ما لا ينتقص لك
مما عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كالمستشير له فضرب جبريل بيديه الى الارض فقال تواضع لله فقال
يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله
بك ويرون ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي
ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا واخرج البخاري ومسلم عن بن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة
اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا جعدا كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال في ايات اراهن
الله تعالى واخرج بن مردويه عن عمر رضي الله تعالى عنه قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار
فاذا رجل عابس يعرف الغضب في وجهه واخرج ابو بكر الواسطي
في فضائل بيت المقدس عن ابي سلمة قال راى عبادة بن الصامت على

بيت

بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك قال من هاهنا حدثنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه راى مالكا يقلب جمرا كالقطف واخرج
الديلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان الجنة
فمسح ظهره فتسخى نفسه بالزكاة واخرج الخليلي في مشيخته
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا اول من يقرع باب الجنة فيقوم الخازن فيقول من انت فاقول
محمد فيقول اقوم فافتح لك ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد
بعدك ما جاء في السجل عليه الصلوة والسلام اخرج
عبد بن حميد عن علي رضي الله تعالى عنه في قوله تعالى كطي السجل قال
ملك واخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك
واخرج بن جرير وبن ابي حاتم عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
السجل ملك فاذا صعد بالاستغفار قال اكتبوها نورا واخرج
ابن جرير وبن ابي حاتم عن السدي قال السجل ملك موكل بالصحف
فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل فطواه ورفعه الى يوم
القيامة واخرج بن ابي حاتم وبن عساكر عن ابي جعفر الباقر
قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه وكان له كل
يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم تكن له
فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وما

روت

فلما قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء قال ذلك استطالة على الملائكة

ماجاء في هاروت وماروت عليهما الصلوة والسلام

اخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن ابي
الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم لما اهبطه الله الى الارض
قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى هلموا ملكين
من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض لننظر كيف يعملان
فقالوا ربنا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما
الزهرة امرأة من احسن البشر فجاءتهما فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الاشراك قالا لا والله لا نشرك
بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها
فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي قالا لا والله لا نقتله
ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت
لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا
الصبي فلما افاقا قالت المرأة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي

الا قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا
والاخرة فاختارا عذاب الدنيا **واخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشرفت الملائكة على الدنيا فرأت بني ادم يعصون فقالت يا رب
ما اجهل هؤلاء وما اقل معرفة هؤلاء بعظمتك فقال الله عز وجل
لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن نسبح
بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني آدم
ومثلت لهما امرأة فما عصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى
اختارا عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه
فقال ما تقول فاختر قال اقول ان عذاب الدنيا منقطع وان
عذاب الاخرة دائم لا ينقطع فاختارا عذاب الدنيا اللذان
ذكر الله تعالى في كتابه وما انزل على الملكين الاية **واخرج**
الحاكم في المستدرك وصححه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه كان
يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا راها قال لا مرحبا ثم قال ان
ملكين من الملائكة هاروت وماروت سألا الله تعالى ان يهبطا
الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا امسيا تكلما بكلمات
فعرجا بها الى السماء فقيض الله تعالى لهما امرأة من احسن
الناس والقيت عليهما الشهوة والقيت في انفسهما فلم يزالا

حتى وعدتهما ميعاداً فاتتهما الميعاد فقالت علماني الكلمة التي
تعرجان بها فعلماها الكلمة فتكلمت بها فعرجت الى السماء
فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة فلم يعرجا
فبعث اليهما ان شئتما فعذاب الدنيا وان شئتما فعذاب
الآخرة فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج
اسحاق بن راهويه في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وبن
ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن جرير وابو الشيخ في العظمة
والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنه قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم اناهيد
وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فاراداها فقالت لهما
الزهرة لا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به
الى الارض فقال باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيكما حتى
تعلمانيه فقال احدهما لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة
عذاب الله تعالى فقال الآخر انا نرجو سعة رحمة الله فعلمها اياه
فتكلمت به فطارت الى السماء ففزع ملك في السماء لصعودها
فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد ومسخها الله تعالى فكانت كوكبا
واخرج بن راهويه وبن مردويه في تفسيره عن علي رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة
فانها هي التي فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج بن ابي

حاتم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان اهل السماء الدنيا
اشرفوا على اهل الارض فرأوهم يعملون بالمعاصي فقالوا يا رب اهل الارض
يعملون بالمعاصي فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل
لهم اختاروا منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى
الارض فيحكموا بين اهل الارض وجعل فيهم شهوة الآدميين
فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا لوثن
فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط اثنان الى الارض فاتتهما امرأة من
احسن الناس يقال لها اناهيد فهوياها جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا
عندها فاراداها فقالت لهما لا حتى تشربا خمري وتقتلا بن جاري وتسجدا
لوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل
السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة التي قلتماها طرتما فاخبراها
فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة واما هما فارسل اليهما سليمان
بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا
عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج
ابن المنذر وبن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان
عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما وقع الناس من بعد آدم
فيما وقعوا فيه من المعاصي والكفر بالله تعالى قالت الملائكة في السماء
رب هذا العالم الذي انما خلقتهم لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا
فيما وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل مال الحرام والزنا والسرقة

وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل انهم في
غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين
امرهما وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض
وجعل لهما شهوات بني ادم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئا
ونهاهما عن قتل النفس الحرام واكل مال الحرام وعن الزنى والسرقه
وشرب الخمر فلبثا في الارض زمانا يحكمان بين الناس بالحق
وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة حسنها في النساء
كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا اليها فخضعا لها في القول
واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها فسالاها
عن دينها فاخرجت لهما صنما فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة
لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شا الله ثم اتيا عليها فاراداها
على نفسها ففعلت مثل ذلك فذهبا ثم اتيا عليها فاراداها على
نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا احدى
الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذه
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون
الثلاثة شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فوقعا المراة
فخشيا ان يخبر الانسان عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر
وعلما ما وقعا فيه من الخطيئة ارادا ان يصعدا الى السماء فلم يستطيعا
وحيل بينهما وبين ذلك وكشف الغطا فيما بينهما وبين

اهل

وبين اهل السماء فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فتعجبوا كل
العجب وعرفوا انه كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك ي
يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب
الاخرة فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما
يعذبان واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلا على عبد الله
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما في سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه
انظر طلعت الحمرا لا مرحبا بها ولا اهلا ولا حياها الله تعالى هي
صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف تدع عصاة بني ادم
وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون في
الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي
ابتليتهم فعلتم كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خيار كم اثنين
فاختاروا هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض
وعاهد اليكما ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض
والقى عليهما الشبق واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة
فتعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت اني على دين لا يصلح
لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله قالوا وما دينك قالت المجوسية
قالا الشرك هذا شيء لا نقربه فمكثت عنهما ما شا الله ثم تعرضت
لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شئتما غير ان لي زوجا وانا اكره

ان يطلع عليهما مني فافتضح فان اقررتما لي بديني وشرطتما
ان تصعدا بي الى السماء فعلت فاقرا لها بدينها واتياها فيما
يريان ثم صعدا بها الى السماء فلما انتهيا الى السماء اختطفت
منهما وقطعت اجنحتهما فوقعا خائفين نادمين يبكيان وفي الارض
نبي يدعو بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا
لو اتينا فلانا فسألناه يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما
الله تعالى كيف يطلب اهل الارض لاهل السماء قالا انا قد ابتلينا
قال ائتياني يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجبت فيكما بشيء ائتياني في
الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما فان احببتما
معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا
وانتما يوم القيامة على حكم الله تعالى فقال احدهما الدنيا لم يمض
منها الا القليل وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني
الان فاختارا عذاب الدنيا ولهذه القصة طرق اخرى كثيرة
جمعها الحافظ بن حجر في جزء مفرد وقال في كتابه القول المسدد
في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليه يكاد يقطع بوقوع هذه
القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج اكثرها انتهى
وقد وقفت على جزئه الذي جمعه فوجدته اورد فيه بضعة
عشر طريقا وقد جمعت انا طرقها في التفسير فبلغت نيفا وعشرين
طريقا

ذكر قصة ملك اخر عليه الصلاة والسلام

اخرج

اخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن عبد الله بن عيسى قال كان
فيمن كان قبلكم رجل عبد الله اربعين سنة في البر ثم قال يا رب قد
اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوما فاستحملهم فحملوه وجرت
بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت فاذا شجرة في
ناحية الماء فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت بهم سفينتهم
فاراد ملك ان يعرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به
فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب
الشجرة فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب
الى ربه ان يكون هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك
الموت فاتاه حين حضر اجله فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني
فيك كما شفعك في وان اكون انا اقبض نفسك فمن حيث شئت
قبضتها فسجد سجدة فخرجت من عينيه دمعة فمات

ما جاء في الرعد والبرق عليهما الصلوة والسلام

قال تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته اخرج
احمد والترمذي وصححه والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل والضيا
في المختارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اقبلت يهود الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما هذا الرعد قال
ملك من ملائكة الله موكل بالسحاب بيده مخراق من نار

يزجر بالسحاب يسوقه حيث امر الله تعالى قالوا فما هذا الصوت
نسمع قال صوته قال صدقت واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب المطر وابن جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال الرعد ملك والبرق
ضربه السحاب بمخراق من حديد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الرعد ملك يسوق السحاب
بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه واخرج البخاري
في الادب وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما انه كان اذا سمع الرعد قال سبحان الذي سبحت له
وقال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه
واخرج ابن جرير وابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته
والبرق سوط من نور يزجر به الملك السحاب واخرج ابو الشيخ
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن الرعد فقال وكله الله
تعالى بسياقة السحاب فاذا اراد الله تعالى ان يسوقه الى بلد
امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما
يرد احدكم ركابه واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله
رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
عن منشاء السحاب فقال ان ملكا موكل بالسحاب يلم القاصيه

ويلحم

ويلحم الدانيه بيده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت
واذا ضرب صعقت واخرج ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال البرق ملك يتراءى واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق تصفيق الملك البرد
لو ظهر لاهل الارض لصعقوا واخرج ابن مردويه عن ابن عمرو
بن بجاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق
طرف ملك يقال له روفيل واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن
مسلم قال بلغنا ان البرق ملك له اربعة وجوه وجه انسان
ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع بذنبه
فذلك البرق

ماجاء في اسماعيل عليه الصلوة والسلام

اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم حين عرج به قال ان في السماء لملكا يقال
له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم على سبعين
الف ملك واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد رضي الله تعالى
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة اسري
به فذكر الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل فاذا انا بملك
يقال له اسماعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه سبعون

الف ملك مع كل ملك جند مائة الف واخرج ابو الشيخ عن
عكرمة قال ان في السماء ملكا يقال له اسماعيل لو اذن له فتح
اذنا من اذانه فسبح الرحمن لمات من في السموات والارض
واخرج العدني في مسنده عن علي رضي الله تعالى عنه
قال لما كان قبل وفات النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث
اهبط الله تعالى اليه جبريل فقال يا احمد ان الله تعالى ارسلني
اليك اكراما لك وتفضيلا لك وخاصة لك اسئلك عما هو
اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدني يا جبريل مكروبا ثم
جاءه اليوم الثاني فذكر مثله سوا ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله
قال وهبط مع جبريل ملك في الهوا يقال له اسمعيل على سبعين الف
ملك فقال له جبريل يا احمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم
يستاذن على ادمي قبلك ولا يستأذن على ادمي بعدك واخرجه
الشافعي في سننه بلفظ يقال له اسمعيل على مائة الف ملك كل ملك
منهم على مائة الف واخرجه البيهقي في الدلائل بلفظ
فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل معه ملك الموت
ومعهما ملك في الهوى يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك
كل ملك منهم على سبعين الف ملك ماجاء في صدلقن عليه
الصلوة والسلام اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال
ان لله تعالى ملكا يقال له صدلقن ان بحور الدنيا السبع في نقرة

ابهام

ابهامه ماجاء في ربافيل عليه الصلوة والسلام واخرج ابو الشيخ
من طريق ابي جعفر عن ابيه قال كان لذي القرنين عليه الصلوة والسلام
خليل من الملائكة يقال له ربافيل وكان يأتيه فيزوره فقال له
حدثني كيف عبادتكم في السماء قال في السماء ملئكة قيام لا
يجلسون ابدا ومنهم ساجد لا يرفع راسه ابدا وراكع لا يستوي
ابدا ورافع وجهه لا يطرق شاخص ابدا يقول سبحان
الملك القدوس ربنا ما عبدناك حق عبادتك واخرج
ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب
قال كان لذي القرنين صديق من الملائكة يقال له زرافيل
كان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين يا زرافيل
هل تعلم شيئا يزيد في طول العمر لنزداد شكرا وعبادة قال
مالي بذلك من علم ولكن سأسأل لك عن ذلك في السماء فعرج
زرافيل الى السماء فلبث ماشاء الله ان يلبث ثم هبط فقال
اني سائلت عما سالتني عنه فاخبرت ان لله تعالى عينا في ظلمة
هي اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد من شرب منها شربة
لم يمت حتى يكون هو الذي يسأل الله تعالى الموت

قصة ذو القرنين

ماجاء في ذالقرنين عليه الصلوة والسلام اخرج
ابن ابي حاتم عن جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من
من الملائكة اهبطه الله الى الارض واتاه من كل شيء سببا

واخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه سمع رجلا
ينادي يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم باسماء
الانبيا فما بالكم واسماء الملائكة

ما جاء في ذي النورين

في تاريخ ابن عساكر ان رجلا ذكر ذا النورين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ذكر ملكا عظيما

ما جاء في الديك عليه الصلوة والسلام

اخرج ابو الشيخ عن
ابي بكر بن مريم قال حدثني ابو سفين قال ان الله تعالى ملكا
في السماء يقال له الديك فاذا سبح في السماء سبحت الديوك
في الارض تقول سبحان السبوح القدوس الرحمن الملك
الديان الذي لا اله الا هو فما قالها مكروب ولا مريض عند ذلك
الا كشف الله عنه همه واخرج ابو الشيخ من طريق يوسف بن
مهران قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني
ان تحت العرش ملكا في صورة ديك مراثنه من لؤلؤ و
صيصيته من زبرجد اخضر فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب
بجناحه وزقا ليقم القائمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه
وزقا وقال ليقم المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال
ليقم الغافلون وعليهم اوزارهم واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله تعالى
عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى ديكا

رجلاه تحت سبع ارضين وراسه قد جاوز سبع سموات
يستمع في اوان الصلاة فلا يبقي ديك في ديكة الارض الا اجابه
واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ والحاكم عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض
وراسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك
فيرد عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا واخرج ابو الشيخ عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا
براثنه في الارض السفلى وعنقه من تحت العرش وجناحاه
في الهوا يخفق بهما سحر كل ليلة سبوح القدوس ربنا
الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من طريق الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ان لله تعالى ديكا
في السماء الدنيا كله من ذهب وبطنه من فضة وقوائمه من
ياقوت وبراثنه من زمرد براثنه تحت الارض السفلى جناح
له بالمشرق وجناح له بالمغرب عنقه تحت العرش وعرفه
من نور حجاب ما بين العرش والكرسي يخفق بجناحه كل ليلة
ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا جناحاه
موشيان بالزبرجد واللؤلؤ والياقوت جناح له بالمشرق

وجناح بالمغرب وقوايمه في الارض السفلى وراسه مثني تحت
العرش فاذا كان في السحر الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح
قدوس ربنا الله لا اله غيره فعند ذلك تضرب الملائكة
اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم القيامة قال الله ضم جناحك
وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض ان الساعة قد اقتربت
واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ من طريق سالم
ابن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مما خلق الله تعالى ديكا براثنه
على الارض السابعة وعرفه منطو تحت العرش قد احاط جناحاه
بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه ثم قال
سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله لنا
غيره فيسمعها من بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان
الديكة انما تضرب باجنحتها وتصيح اذا سمعت ذلك واخرج
ابو الشيخ عن ابي صادق قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح
هل رايتم طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابي بن عمرو
قال حين يقول الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير
اجنحتها واخرج ابو الشيخ عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح
ديك عند سليمان عليه الصلوة والسلام فقال سليمان هل
تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول اذكروا الله

ياغافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال ان لله
تعالى ديكا تحت العرش جناحه في الهوى وبراثنه في الارض فاذا
كان في الاسحار واذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح
فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي
في شعب الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا رجلاه
في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان هنية من الليل
صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة واخرج ابن عدي عن
العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
تعالى ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ
عند مواقيت الصلوة ويصرخ له ديك السموات سماء سماء ثم
يصرخ بصراخ ديك السموات ديكة الارض سبوح قدوس
رب الملائكة والروح واخرج الديلمي في مسند الفردوس
عن ام سعد امراة من المهاجرات قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العرش على ملك من لؤلؤ على صورة ديك رجلاه في
التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق
والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شيء الا سبح الله عز
وجل **ماجاء في السكينة** عليه الصلوة والسلام واخرج
الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله تعالى عنه قال اذا ذكر

الصالحون فخي هلا بعمر ماكنا اصحاب محمد نستبعد ان السكينة
تنطق على لسان عمر رضي الله تعالى عنه قال بن الاثير في النهاية
السكينة هنا ملك واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة
سورة الكهف فجاءني شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تلك السكينة جاءت حتى تستمع القرآن واخرج الطبراني عن ابي سلمة
قال بينما اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل اذا غشيني
مثل السحابة فيها مثل المصابيح والمراة نايمة الى جنبي وهي حامل
والفرس مربوط في الدار فخشيت ان تنفر الفرس فتفزع المراة
فتلقي ولدها فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد فان ذلك
ملك استمع القرآن ما جاء في ملك الجبال عليه الصلوة والسلام
اخرج احمد والبخاري ومسلم عن عايشة رضي الله تعالى عنها
انها قالت قلت يا رسول الله اتى عليك يوم اشد من يوم احد قال
لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت
نفسي على بن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني الى ما اردت
فانطلقت وانا مهموم فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت
راسي فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني
فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث
اليك ملك الجبال لتامره بما شيت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم

علي ثم قال يا محمد ان شيت اطبقت عليهم الاخشبين قال النبي
صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم
من يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء جبريل فقال
لي يا محمد ان ربك يقريك السلام وهذا ملك الجبال قد ارسله
معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك فقال له ملك الجبال
ان شيت دمدمت عليهم الجبال وان شيت رميتهم بالحصبا
وان شيت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال فاني لا بي بهم
لعل الله ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال ملك
الجبال انت كما سماك ربك رووف رحيم ما جاء في رقيائيل
خازن ارواح المومنين عليه الصلوة والسلام واخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت عن وهب بن منبه قال ان ارواح
المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك يقال له رقيائيل وهو خازن
ارواح المومنين ما جاء في دومه خازن ارواح الكفار اخرج
ابن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن تغلب عن رجل
من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار يقال له دومه
ما جاء في فتان القبر عليهم الصلوة والسلام واخرج
الترمذي وحسنه وبن ابي الدنيا والاجري في الشريعة
والبيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه
ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللاخر نكير
فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو
عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال
له نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنوم
العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله
تعالى من مضجعه ذلك فان كان منافقا قال سمعت الناس
يقولون فقلت مثله لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه
فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه
ذلك واخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال شهدنا جنازة مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ الناس من دفنها وانصرف
الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر ونكير اعينهما مثل
قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل الرعد فيجلسانه
فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد
الله قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا
بالبينات فامنا به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت وعليه

مت

مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته
وان كان من اهل الشك قال لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا
فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم
يفتح له باب الى النار واخرج ابن ابي الدنيا وابو نعيم في
الحلية عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابن آدم لفي غفلة عما خلق له
ان الله تعالى اذا اراد خلقه قال للملك اكتب رزقه اكتب اثره
اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله تعالى
ملكا فيحفظه حتى يدرك ثم يرتفع ذلك الملك ويبعث الله
تعالى ملكا فيحفظه ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته
وسيئاته فاذا حضره الموت ارتفع ذلك الملكان وجاء ملك
الموت ليقبض روحه فاذا ادخل قبره رد الروح في جسده وجاءه
ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت الساعة انحط
عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانتشطا كتابا معقودا
في عنقه ثم حضرا معه واحد سائق واخر شهيد ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قدامكم لامر عظيم ما تقدرونه
فاستعينوا بالله العظيم واخرج البيهقي في كتاب عذاب
القبر عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهي بك الى الارض فحفر

لك ثلاثة اذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم اتاك منكر ونكير
اسودان يجران اشعارهما كان اصواتهما الرعد العاصف
وكان اعينهما البرق الخاطف يحفران الارض بانيابهما حاجباك
فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال يارسول الله وانا يومئذ
على ما انا عليه قال نعم قال اكفكهما يارسول الله باذن
الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اسم الملكين الذين ياتيان في
القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف
انت اذا رايت منكر ونكير قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف
يطان في اشعارهما ويحفران بانيابهما معهما عصا من حديد
لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها واخرج جويبر عن ابن
عباس رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الميت انه ليسمع خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك
ثلاثة ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب
فيقول احدهما الصاحبه رفق بولي الله تعالى فيقول له من ربك
فيقول الله فيقول ما دينك قال ديني الاسلام فيقول له من نبيك
قال محمد فيقولان وما يدريك قال قرات كتاب الله فامنت به وصدقت

واخرج

واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب قال فتان القبر ثلاثة
انكر وناكور ورومان واخرج ابو الحسن القطان في المطولات
عن ضمرة قال فتان القبر اربعة منكر وناكور ورومان
وسيدهم رومان قال ابن النجار في تاريخه قرات في كتاب
العباس بن علي بن ابراهيم الصولي حدثني احمد بن ابي بكر بن
حدثنا اسحاق محمد بن هارون الهاشمي بن منصور حدثني احمد
بن محمد بن الهيثم حدثني ابو الحسن حدثنا احمد بن محمد قال
حدثنا خلاد بن عبد السلام الكوفي حدثنا محمد بن عبد الله الاسدي
قال فتحت جبانة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم
ويعجلهم يقول اريحونا قبل المسا فقلنا له اصلحك الله اروي
في هذا شي قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس رضي
الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملائكة النهار
ارفق بالمومن من ملائكة الليل ماجاء في الحافظين الكرام
الكاتبين عليهم الصلوة والسلام قوله تعالى ان عليكم لحافظين
كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله تعالى
اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان ملك عن يمينه
يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيات فالذي عن يمينه

يكتب بغير شهادة من صاحبه الذي عن يساره والذي عن
يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه ان قعد فاحدهما
عن يمينه والاخر عن يساره وان مشى فاحدهما عن يمينه والاخر
خلفه وان رقد فاحدهما عند رأسه والاخر عند رجليه وقال
ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان بالليل وملكان
بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا ولا نهارا
واخرج ابو الشيخ عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة
قال يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك
مضيت الى ربك واخرج ابن ابي زمنين في السنة قال الحفظة
اربعة يعتقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك
الاربعة عند صلوة الفجر وهو قوله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن
الفجر كان مشهودا واخرج مالك والبخاري ومسلم والنسائي
وابن حبان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار
ويجتمعون في صلوة الفجر وصلوة العصر ثم يعرج الذين باتوا
فيكم فيسألهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم
وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون قال ابن حبان في هذا الخبر
دليل واضح بان ملائكة الليل انما تنزل والناس في صلوة العصر
وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول من زعم ان ملائكة

الليل

الليل تنزل عند غروب الشمس واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات قال
هم الملائكة تعقب بالليل والنهار تكتب على ابن آدم واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد في قوله تعالى معقبات قال
الحفظة واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب
بالليل والنهار تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر
عن مجاهد في قوله تعالى له معقبات قال الملائكة تعاقب بالليل
والنهار وبلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم
عند صلوة العصر وصلوة الصبح وفي قوله من بين يديه ومن
خلفه قال مثله قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد الحسنات
من بين يديه والسيئات من خلفه الذي عن يمينه يكتب الحسنات
والذي على شماله يكتب السيئات والذي على يمينه يكتب بغير
شهادة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي عن يمينه
فان مشى كان احدهما امامه والاخر وراءه وان قعد كان
احدهما عن يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند
رأسه والاخر عند رجليه وقوله يحفظونه من امر الله قال
يحفظون عليه واخرج ابو الشيخ عن عطاء في قوله تعالى
له معقبات قال هم الكرام الكاتبون حفظة من الله تعالى على بني ادم

امروابه واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى اذ يتلقى
المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال مع كل انسان ملكان
ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب الخير
واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي عن معاذ
بن جبل رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على الناجذين
وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما واخرج ابو نعيم في الحلية
عن مجاهد قال اسم كاتب السيات قعيد واخرج ابن
جرير وبن ابي حاتم عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما تكلم
به العبد من خير او شر حتى انه يكتب قوله اكلت وشربت
ذهبت جيت رايت حتى اذا كان يوم الخميس عرض قوله
وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سائره
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وبن ابي حاتم وبن
مردويه والحاكم وصححه عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب الخير والشر
لا يكتب يا غلام اسرج الفرس ويا غلام اسق الماء واخرج بن
المنذر قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر عليه واخرج
ابن ابي الدنيا في التوبة عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

كاتب الحسنات عن يمينه يكتب حسناته وكاتب السيات
عن يساره فاذا عمل حسنة كتبها صاحب اليمين عشرا واذا
عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه حتى يسبح
او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر
ويلغي ما سوى ذلك ثم يعرضه على ام الكتاب فيجده بجملته فيه
واخرج بن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن حسان
بن عطية قال بينما رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست
فقال صاحب اليمين ما هي حسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال
ليست بسيئة فاكتبها فنودي صاحب الشمال ان ما تركه صاحب
اليمين فاكتبه واخرج بن المنذر عن مجاهد قال يكتب
على بن ادم كل شيء يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج
الخطيب في رواية مالك عن مالك انه بلغه ان كل شيء يكتب
حتى انين المريض واخرج بن جرير عن بن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال جعل الله تعالى على بن ادم حافظين في الليل وحا
فظين في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج بن ابي
الدنيا في الصمت عن علي رضي الله تعالى عنه قال لسان الانسان
قلم الملك وريقه مداده واخرج بن ابي الدنيا وابن المنذر
عن الاحنف بن قيس في قوله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد
قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب الشمال فان

اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله تعالى
نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يصر كتبها واخرج ابو الشيخ
في مسنده عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول
وابن ابي زكريا ان العبد اذا عمل خطيئة لم يكتب عليه ثلاثا
ساعات فان استغفر والا كتب عليه واخرج الطبراني
وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب اليمين امير على صاحب
الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت بعشر امثالها واذا عمل
سيئة واراد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب اليمين
امسك فيمسك ست ساعات فان استغفر الله تعالى لم يكتب
عليه شيئا وان لم يستغفر الله كتبت سيئة واحدة واخرج
ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال اذا احتضر
الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي الدنيا
والحاكم عن عقبة بن عامر رضي الله تعالى عنه قال اول من يعلم
بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله وينزل برزقه فاذا لم
يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه عن جابر بن
عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك
يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه مسرورا حتى ينتهي الى الميقات

الذي وصف الله تعالى فيضع العمل فيه فيناديه الجبار
عز وجل من فوقه ارم بما في يدك في سجين فيقول الملك ما
رفعت اليك الاخطاء فيقول صدقت ارم بما في يدك سجين
واخرج الطبراني عن ابي مالك الاشعري رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن آدم
قال الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد
في صحيفته من حسنة محا بها عشر سيئات مما في صحيفة الشيطان
فاذا اراد احدكم فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد
اربعا وثلاثين تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة
فتلك مائة واخرج احمد في الزهد عن سلمان الفارسي رضي
الله تعالى عنه قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك
ان يكتبها حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا
واخرج عبد الله في زوائده والدينوري في المجالسة عن ابي
عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة تصف بكتبها في سماء الدنيا
كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك الصحيفة
وينادي الملك الاخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا
خيرا وحفظنا عليهم فيقول انه لم يريدوا به وجهي وينادي
الملك الاخر اكتب لفلان بن فلان كذا وكذا فيقول رب انه
لم يعمله رب انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج

ابن المبارك في الزهد وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ
عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة يصعدون بعمل العبد من عباد الله يكثرونه ويز
كونه حتى ينتهوا بها حيث شا الله من سلطانه فيوحي
الله تعالى اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في
نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين
قال ويصعدون بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى
ينتهوا به حيث شا الله من سلطانه فيوحي الله تعالى اليهم انكم
حفظة وانا رقيب على ما في نفسه فضاعفوه له واجعلوه في
عليين واخرج الديلمي عن علي مرفوعا يوحي الله تعالى الى
الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا واخرج ابن
ابي شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ
رضي الله تعالى عنه قال اذا ابتلى الله العبد بالسقم قال لصاحب
الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدي احسن ما كان
يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه قال اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين
ان اجر على عبدي صالح ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال
اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة
والبيهقي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال
الله للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل به فان شفاه
غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ
عن حجاج بن دينار قال قلت لابي معشر الرجل يذكر الله في
نفسه كيف تكتبه الملائكة قال يجدون الريح واخرج
الترمذي وحسنه عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه
الملك ميلا من نتن ما جا به واخرج ابن ابي شيبة عن عطا
بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد
قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي كان يعمل
حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن عساكر عن مكحول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال
لصاحب الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين
اكتب له احسن ما كان يعمل فانه اعلم به وانا قيدته واخرج
الحاكم وصححه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملائكته
انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان
اعافه فحينئذ يقعد لا ذنب له واخرج الطبراني عن
ابن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان العبد اذا اشتكى يقول الله تعالى للملائكة اكتبوا لعبدي
ما كان يعمل طلقا حتى يبرأ او اقبضه ام اطلقه واخرج ابن
ابي شيبة والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في
شعب الايمان عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين يصاب ببلاء
في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول اكتبوا
لعبدي كل يوم وليلة ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا في
وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم
الى الصلوة فلا يبصق امامه فانه يناجي الله تعالى ما دام في
مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره
او تحت قدمه واخرج سعيد بن منصور عن ابي هريرة
قال اقر نعليك في رجليك او اخلعهما بين يديك ولا تجعلهما
عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فيكون
عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رضي الله
تعالى عنه رفعه قال اذا قام احدكم يصلي فلا يبزق بين يديه
ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب الحسنات ولكن يبزق
عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة عن ابي
سعيد رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

المسجد

المسجد وبيده عرجون وكان يحب العراجين فرأى نخامة
في القبلة فحكها ثم اقبل على الناس فقال ايها الناس ان احدكم
اذا قام يصلي استقبله الله تعالى وعن يمينه افيحب احدكم ان
يستقبله الرجل فيبزق في وجهه فلا يبزق احدكم في
القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى او عن
يساره فان عجلت به بادرة فليقل هكذا يعني في ثوبه
واخرج ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه قال
لابنه عبد الملك وبصق عن يمينه وهو في مسير انك لتوذي
صاحبك ابصق عن شمالك واخرج عبد الرزاق وابن ابي
شيبة عن طلحة بن مصرف قال تقليب الحصى في المسجد اذى
للملك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
قال لا تقلب الحصى في الصلوة فان ذلك من الشيطان واخرج
ابن ماجة والطبراني عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثهم ان عبدا من عباد الله قال يا رب لك الحمد كما ينبغي
لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فعضلت بالملكين فلم
يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء فقالا يا ربنا ان عبدك قد قال
مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال الله وهو اعلم بما قال عبده ماذا
قال عبدي قالا يا رب انه قال لك الحمد كما ينبغي لجلال
وجهك ولعظيم سلطانك فقال الله تبارك وتعالى اكتباها كما

قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج البزار
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا في
يوم فيرى في اول الصحيفة وآخرها استغفارا الا قال
الله تعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج
الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله فليستتر
فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان
فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شرك واخرج
البيهقي في شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستحي احدكم من
ملكيه الذين معه كما يستحي من رجلين صالحين من جيرانه
وهما معه بالليل والنهار واخرج البيهقي وضعفه عن
زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم انهكم عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في
نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاءه
الا فاستحيوهما الا فاكرموهما واخرج عبد الرزاق عن
مجاهد قال تجتنب الملك الانسان في موطنين عند غايطه
وعند جماعه واخرج البزار عن ابن عباس رضي الله

تعالى

تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم
عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين
الذين لا يفارقونكم الا عند ثلاث حاجات الغايط والجنابة
والغسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة
فراى رجلا يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله تعالى واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله واكرموا الكرام الكاتبين
الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند احدى منزلتين حيث
يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله انهم كرام كما سماهم
الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حائط او ببعيره
فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة
عن سفيان الثوري قال اذا ختم الرجل القرآن قبّل الملك
بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة في المصنف عن علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال من كشف عورته اعرض
عنه الملك واخرج عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن عطا
قال لا تشهدك الملائكة وانت على خلائك واخرج ابن ابي
شيبة عن ابي صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا
فسبّحه الملك واخرج البيهقي عن ابن مسعود رضي
الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان العبد اذا مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فان كان نزل
به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا له من الاجر بقدر ما كان
يعمل في اجتهاده وان كان نزل به المرض في فترة منه قال
اكتبوا له من الاجر ما كان في فترته واخرج الطيالسي
والبيهقي عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتبسم فقلنا يا رسول الله مم تبسمت قال عجبت للمؤمن
وجزعه من السقم ولو علم ما في السقم احب ان يكون سقيما
حتى يلقى الله وقال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره
الى السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله مم صنعت هذا
قال من ملكين من الملائكة نزلا الى الارض يلتمسان عبدا في
مصلاه فلم يجداه فعرجا الى السماء الذي بهما فقالا يا رب
كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته كذا وكذا فوجدناه
قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئا فقال تبارك وتعالى
اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوا شيئا على اجر
ما حبسته وله اجر ما كان عمل واخرج الحاكم وصححه عن
عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل
يوم الا ويختم عليه فاذا مرض العبد المؤمن قالت الملائكة
يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب اختموا له على
مثل عمله حتى يبرأ او يموت واخرج ابو الشيخ والبيهقي

في العمل صح

في شعب

مطلب اقامات العبد

في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا
مات قال الملكان اللذان وكلا به قد مات فائذن لنا ان
نصعد الى السماء فيقول الله تعالى سمائي مملوءة من ملائكتي
يسبحوني فيقولان افنقيم في الارض فيقول الله تعالى
ارضي مملوءة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين نقيم فيقول
قوما على قبر عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني
واكتبا ذلك لعبدي الى يوم القيامة واخرج البيهقي
تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي ثم رواه من وجه اخر
عن انس رضي الله تعالى عنه وقال غريب بهذا الاسناد واخرج
الدارقطني عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض
الله روح العبد صعد ملكاه الى السماء فقالا يا ربنا انك
وكلتنا بعبدك المؤمن وقد قبضته اليك فائذن لنا
ان نسكن السماء فيقول سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني
فيقولان فاين لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوءة
من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره فسبحاني واحمداني
وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيامة واخرج ابن
الجوزي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض العبد المؤمن صعدا
ملكاه الى السماء فقال الله وهو اعلم بهما ما جاء بكما
فيقولان رب قبضت عبدك فيقول لهما ارجعا الى
قبره واحمداني وهللاني الى يوم القيامة فاني قد
جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما وتهليلكما ثوابا له
مني فاذا كان العبد كافرا او منافقا صعد ملكاه الى السماء ف
فيقول الله تعالى لهما ما جاء بكما فيقولان رب قبضت عبدك
وجئناك فيقول لهما ارجعا الى قبره والعناه الى يوم القيامة
فاكذبني وجحدني واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه
يوم القيامة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين
عن وهيب بن الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت
حتى يتراءى له ملكاه الكاتبان اللذان كانا يحفظان عليه عمله
في الدنيا فان كان يصحبهما في طاعة الله تعالى قالا له جزاك الله
عنا من جليس خيرا رب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح
قد احضرتناه وكلام صالح قد اسمعتناه فجزاك الله تعالى عنا
من جليس خيرا وان كان صحبهما بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه
رضى قلبا عليه الثناء فقالا لا جزاك الله عنا من جليس خيرا
رب مجلس سوء قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه و
كلام قبيح قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال

فذلك شخوص بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن
سفيان قال بلغني ان العبد المؤمن اذا احتضر قال ملكاه
اللذان كانا معه يحفظانه ايام حياته عند دنو اجله دعونا
فلنثن على صاحبنا بما سمعنا منه فيقولان رحمك الله تعالى
وجزاك من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله تعالى
بطيئا عن معصيته وان كنت لممن نام بحسك فنعرج فلا
تشغلنا عن الذكر مع الملائكة واذا احتضر العبد السوء رث
اهله وضحى قام الملكان فقالا دعونا فلنثن عليه بما علمناه
منه فيقولان جزاك الله من صاحب سوء ان كنت لبطيئا عن
طاعة الله تعالى سريعا الى معصيته وما كنا نام بحسك ثم
يعرجان الى السماء واخرج ابن عساكر عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد
انسى الله الحفظة ذنوبه واخرج [illegible] الوراق وسمويه
والطبراني عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضوء والمتخللون
من الطعام اما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين
الاصابع واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شيء اشد
على الملكين من ان يريا بين اسنان صاحبهما طعاما وهو قائم
يصلي واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر رضي الله تعالى عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من
الطعام وتخللوا من الطعام اذا اكلتم فانه ليس شيء اشد على
الملكين من ان يريا المؤمن يصلي وفي فمه واضراسه شيء من
الطعام واخرج ابن نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا
افواهكم بالخلال فانما مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان
مدادهما الريق وقلمهما اللسان وليس عليهما شيء اضر من بقايا الطعام
بين الاسنان واخرج الشيرازي في الالقاب عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل الحمام بغير مئزر لعنه الملكان واخرج الديلمي
في المجالسة عن اسمعيل بن ابي اويس قال كنا عند سفيان بن عيينة
في اخر عمره بمكة فحدثنا عن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال قال ربكم الله تعالى للملائكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها
واحدة فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم عبدي بسيئة فلا
يكتبوها وان عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان
يعلمان الغيب قال الملكان لا يعلمان الغيب لكن اذا هم العبد
بالحسنة فاح منها ريح المسك فيعلمان انه قد هم بحسنة واذا
هم بالسيئة فاح منها رائحة النتن فيعلمان انه قد هم بسيئة

واخرج الدينوري عن ابن المبارك قال بلغني ما احد من بني
ادم الا ومعه خمسة من الملائكة واحد عن يمينه وواحد عن
شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه ما
ينزل من فوق او من الهوي واخرج الدينوري عن سفيان
ابن عيينة في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
قال الملكين بين نابي الانسان قال احمد بن حنبل لو لم يسمع
الانسان الرجل في العلم الا هذا لكان كثيرا واخرج الديلمي
عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حبس الركعتين بعد المغرب مشتغة على الملكين
واخرج ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اخبرني عن العبد كم معه من ملك فقال ملك عن
يمينك على حسناتك وهو امين على صاحب الذي على الشمال
فاذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيئة قال الذي
على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب
فاذا قال ثلاثا قال نعم اكتب اراحنا الله تعالى منه فبئس القرين
ما اقل مراقبته لله تعالى واقل استحياءه منه يقول الله تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وملكان من بين يديك
ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله ومعك قابض بناصيتك فاذا تواضعت
لله تعالى رفعك واذا تجبرت على الله تعالى قصمك وملكان على
شفتيك وليس يحفظان عليك الا الصلوة على محمد صلى الله عليه
وسلم وملك قايم على فيك لا يدع ان يدخل الحية في فيك وملكان
على عينيك فهولاء عشرة املاك على كل ادمي يتبدلون ملائكة
الليل على ملائكة النهار لان ملائكة الليل سوى ملائكة النهار
فهولاء عشرون ملكا على كل ادمي واخرج عبد الرزاق والفريابي
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما في قوله تعالى له معقبات من بين يديه قال ملائكة يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه فاذا جاء قدره خلوا عنه واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابراهيم في قوله
تعالى يحفظونه من امر الله قال من الجن واخرج ابن جرير
عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه في نومه
ويقظته من الجن والانس والهوام فما منها شيء ياتيه يريده الا
قال وراءك الا شيئا ياذن الله تعالى فيه فيصيبه واخرج
ابن جرير عن ابي مجلز قال جاء رجل من مراد الى علي رضي الله
تعالى عنه فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك
فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر
خليا بينه وبينه واخرج ابن جرير عن ابي امامة رضي

الله تعالى عنه قال ما من ادمي الا ومعه ملك يذود عنه حتى
يسلمه للذي قدر له واخرج ابو الشيخ عن السدي في قوله
تعالى له معقبات من الاية قال ملكان يكونان معه في النهار فاذا
جاء الليل صعدا واعقبهما ملكان فكانا معه ليلته حتى يصبح يحفظونه
من بين يديه ومن خلفه فلا يصيبه شيء لم يكتب عليه اذا جاء
من ذلك شيء دفعاه عنه الم تره يمر بالحائط فاذا جاز سقط الحائط
فاذا جاء الكتاب خلوا ما بينه وبين ما كتب له وهم من
امر الله امرهم ان يحفظوه واخرج سعيد بن منصور
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه كان يقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه
ورقباء من خلفه من امر الله يحفظونه واخرج ابن جرير
عن قتادة قال في قراءة ابي بن كعب رضي الله تعالى
عنه له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه
من امر الله واخرج سعيد بن منصور وابن جرير وابن
ابي حاتم عن الجارود بن ابي سبرة قال سمعني ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما اقرا له معقبات من بين يديه ومن خلفه
فقال لست هناك ولكن له معقبات من بين يديه رقيب ومن
خلفه واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن علي رضي الله عنه
في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه

من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه ملائكة يحفظونه من ان
يقع عليه حائط او يتردى في شي في بير او ياكله سبع او غرق
او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر واخرج
ابو داود في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر
عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال لكل عبد حفظة يحفظونه
مما يجي عليه حائط او يتردى في بير او يصيبه دابة حتى اذا
جاء القدر الذي قدر له خلى عنه الحفظة فاصابه ما شاء الله ان
يصيبه واخرج ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني
والصابوني في المايتين عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالمومن سبعون وثلثمائة
ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه من ذلك للبصر سبعة
املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة العسل من الذباب
في اليوم الصايف ما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل وجبل كلهم
باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة
عين لاختطفته الشياطين واخرج ابن جرير وابو الشيخ
عن كعب قال لو تخلى لابن آدم عن بصره لراى كل سهل وجبل شيطانا
كلهم باسط يديه فاغر فاه يريدون هلكته فلولا ان الله
وكل بكم ملائكة يذبون عنكم من بين ايديكم ومن خلفكم وعن
ايمانكم وعن شمائلكم عيل الشهب لتخطفوكم واخرج

ابن ابي شيبة عن خيثمة قال تقول الملائكة عبدك المومن
تزوي عنه الدنيا وتعرضه للبلا فيقول للملائكة اكشفوا لهم
عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه من الدنيا
قال ويقولون عبدك الكافر تزوي عنه البلاء وتبسط
له الدنيا فيقول للملائكة اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه
قالوا يا رب لا ينفعه ما اصاب من الدنيا واخرج عبد الله
بن احمد في زوايد الزهد عن نوف البكالي قال انطلق
مومن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقي شبكته
ويذكر الهته فتمتلي ويلقي المومن ويذكر اسم الله فلا يجي شي
فتعاود ذلك الى مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة فاخذها
بيده فاضطربت فوقعت في الماء فرجع المومن وليس معه
شي ورجع الكافر وقد امتلات سفينته فاسف ملك
المومن فقال اي رب عبدك المومن رجع وليس معه شي و
عبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته قال الله تعالى
لملك المومن تعالى فاراه مسكن المومن في الجنة فقال ما يضر
عبدي المومن ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن
الكافر في النار فقال هل يغني عنه ما اصابه في الدنيا قال
لا والله يا رب **الملائكة الموكلون باوراق الشجر**
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال ان الله عز وجل ملائكة في الارض سوى الحفظة يكتبون
ما يسقط من ورق الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة في الارض لا يقدر
فيها على الاعوان فليصيح فليقل عباد الله اعينونا واغيثونا
رحمكم الله فانه يستعان وفي رواية عنه ان لله ملائكة في
الارض يسمون الحفظة يكتبون ما يقع في الارض من ورق
الشجر فما اصاب احدكم عرجة او احتاج الى عون بفلاة من
الارض فليقل اعينوا عباد الله رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله
وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن
سليمان الفقيه حدثنا عبد الله بن الامام احمد بن حنبل
سمعت ابي يقول حججت خمس حجج منها اثنين راكبا وثلاث
ماشيا او ثلاث راكبا واثنين ماشيا فضللت الطريق في حجة
وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله دلوني على الطريق فلم
ازل اقول ذلك حتى وقعت على الطريق **ماجاء في شراهيل وهراهيل
عليهما الصلوة والسلام** **اخرج** ابو الشيخ
بسنده عن سلمان قال الليل ملك به موكل يقال له شراهيل
فاذا كان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها من
قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع
من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة
فاذا غربت جاء الليل فلا تزال الخرزة معلقة حتى يجي ملك اخر

يقال

يقال له هراهيل بخرزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا
راها شراهيل مد اليها خرزته وترى الشمس الخرزة البيضاء
فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت الخرزة
البيضاء فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جاء
النهار **واخرج** الطبراني في الاوسط عن جابر ان خزيمة
ابن حكيم السلمي قال يا رسول الله اخبرني عن ظلمة الليل
وضوء النهار قال اما ظلمة الليل وضوء النهار فان الله خلق
خلقا من غشا الحا باطنه اسود وظاهره ابيض وطرفه بالمشرق
وطرفه بالمغرب فتجذبه الملائكة فاذا اشرق الصبح طردت
الملائكة الظلمة حتى تجعلها في المغرب وينسلخ الجلباب واذا
اظلم الليل طردت الملائكة الضوء حتى تجعله في طرف الهوا
ماجاء في ارتيابيل مسلي الحزن عليه السلام
اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز ان ابا
مسلم الخولاني استبطا خبر قوم جيش كان بارض الشام
فبينما هو على تلك الحال اذ دخل طاير فوقع فقال ارتيابيل
الملك مسلي الحزن من قلوب بني ادم فاخبره خبر ذلك
الجيش فقال له ابو مسلم ما جيت حتى استبطاتك **واخرج**
ابن ابي الدنيا وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض
ابن سارية وكان شيخا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وكان يحب ان يقبض وكان يدعو اللهم كبرت سني وذهب عظمي
فاقبضني اليك قال فبينا انا يوما في مسجد دمشق وانا اصلي
وادعو ان اقبض اذا انا بفتى شاب في احمل الرجال وعليه
دراع اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت وكيف اقول يا ابن
اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك
الله قال انا ارتيائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين
ثم التفت فلم ار احدا ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه
الصلوة والسلام اخرج بن بطه في اماليه عن بن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله
تعالى موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي عليه وتحولوا ملك
لينصرفوا اقبض قبضة من تراب القبر فرمى بها في اقفيتهم
وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم واخرج الديلمي
وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مشيعي الجنازة
قد وكل الله تعالى بهم ملكا فهم مهمومون محزونون حتى
اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا راجعين اخذ كفا من تراب
فرمى به وهو يقول ارجعوا الى دنياكم انساكم الله تعالى موتاكم
فينسون موتاهم ويأخذون في شرائهم وبيعهم ما جاء في
الملك الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين على ارجائها

وعلى

وعلى دوايا الارض الرابعة عليهم الصلوة والسلام اخرج
البزار وبن عدوي وابو الشيخ عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الارض على ما هي قال على الماء
قيل ارايت الماء على ما هو قال على صخرة خضراء قيل ارايت الصخرة
على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالبرين قيل ارايت الحوت
على ما هو قال على كاهل ملك قدماه في الهوى واخرج ابو الشيخ
عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف ملك
والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه
الصخرة ليست في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين
عليها اربعة املاك رؤسهم تحت العرش واخرج بن ابي حاتم
عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت
الماء قال الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء
قال الارض قيل وما تحت الارض قال الصخرة قيل وما تحت الصخرة
قال ملك قيل وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش
قيل فما تحت الحوت قال الهوى والظلمة وانقطع العلم
واخرج ابو الشيخ عن بن عمر قال ان على الارض الرابعة وتحت
الارض الثالثة قال من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم
نور الشمس على كل دابة منها خاتم مختوم بسم الله على كل خاتم

ملك من الملائكة يبعث الله اليه كل يوم ملكا من عنده ان احفظ
بما عندك واخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين بين كل
ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وهي على ظهر حوت قد
التقى طرفاه في السماء والحوت على صخرة والصخرة بيد الملك
واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم قالوا خلق الله تعالى الارض على حوت وهو الذي
ذكره في قوله ن والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة
والصفاة على ظهر ملك والملك على صخرة والصخرة على الحوت

ما جاء في خزنة الريح عليهم الصلوة والسلام واخرج

ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية
فلما اراد الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم الريح
ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار
تعالى اذن تكفأ الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم قدر خاتم
واخرج ابو الشيخ عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم
لما اراد الله تعالى ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا
منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور قال اذن تكفأ الارض بمن
عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم واخرج ابو الشيخ

والدارقطني

والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل
الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال
الا يوم نوح فان الماء طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان
قال الله تعالى انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان
الريح عتت على الخزان قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال ما ارسل الله تعالى شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة
من مطر الا بمكيال الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان
الماء طغى على خزانه فلم يكن لهم عليه سبيل ثم قرأ انا لما
طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على خزانها فلم يكن
لهم عليها سبيل ثم قرأ بريح صرصر عاتية واخرج ابن جرير
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لم تنزل قطرة من ماء
الا بكيل على يدي ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء دون
الخزان فطغى الماء على الخزان فخرج فذلك قوله تعالى انا
لما طغى الماء حملناكم ولم ينزل شيء من الريح الا بكيل على يدي ملك
الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك
قوله بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ما امر الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم
من الريح فعتت على الخزان فخرجت من نواحي الابواب
واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن ذويب ما يخرج من الريح
شيء الا عليها خزان يعلمون قدرها وعددها ووزنها وكيلها
حتى كانت الريح التي ارسلت على عاد فاندفق منها شيء لا يعلمون
قدره ولا وزنه ولا كيله غضب الله تعالى ولذلك سميت
عاتية والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي طاغيا

ماجاء في ملك الشمس والملائكة الموكلون بها عليهم الصلوة والسلام

اخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعي
ملك الشمس عليه الصلوة والسلام فنزلت على ذلك زمانا
حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد من عملك فقال اخبرت
انك اكرم الملائكة وامكن الملائكة عند ملك الموت فاستشفع
لي اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن
سعيد بن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثة
وستون ملكا كراهة ان تعبد من دون الله واخرج الطبراني
وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة الباهلي رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة
املاك يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا
الا احرقته واخرج ابن المنذر قال ما طلعت الشمس حتى

ينادبها

ينادبها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد
من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ من طريق سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن
علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال ان الشمس لم اطلعت
يقف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت
حتى اذا وقفت في قطبها احد ابطنان العرش خرت ساجدة
حتى يقال لها امضي بقدرة الله تعالى فاذا طلعت اضاء وجهها
لسبع سموات وقفاها لاهل الارض حتى اذا وقعت في قطبها
قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام ملك في
المغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا صليت العتمة وذهب
من الليل نحوا في حجرات السماء ثم نادى يا اهل من مستغفر يغفر له
هل من تايب يتاب عليه هل من راغب يرد لحاجته هل من مظلوم
ينتصر ويقولان ان ربنا الغفور شكور حتى اذا كان من السحر
اطلعا الا الى الدعي فقالا لا سبحت ذا العلا ويقول ملك تحت الارض
السفلى يقال له الديابيل سبحانك حيث انت

ماجاء في ملك الظل عليه الصلوة والسلام

اخرج ابن جرير عن السدي
قال لما طفت النار على ابراهيم عليه الصلوة والسلام نظروا الى
ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه واذا ابراهيم في حجره يمسح عن
وجهه العرق وذكر ان ذلك الرجل هو ملك الظل ماجاء في ملك

الارحام عليه الصلوة والسلام واخرج احمد والبخاري
ومسلم عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل بالرحم ملكا يقول اي رب
نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد الله تعالى ان يقضي
خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكرا او انثى فما الرزق فما الاجل
فيكتب كذلك في بطن امه واخرج احمد عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون
في الرحم اربعين يوما على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون
صارت علقة ثم مضغة كذلك ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله
ان يسوي نطفة بعث اليه ملكا فيقول اي رب ذكر ام انثى
اشقي ام سعيد ام قصير ام طويل ناقص ام زايد قوته اجله
اصحيح ام سقيم كلا فيكتب ذلك كله واخرج البزار وابو يعلى
والدارقطني في الافراد عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يخلق نسمة قال
ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله تعالى فيقول
اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو
لاق حتى النكبة ينكبها واخرج مسلم عن حذيفة بن اسيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون
ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها

وجلدها

وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي
ربك ما شا ويكتب الملك ثم يقول يا رب اجله فيقول ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شا ويكتب
الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا نزيد على امر ولا ننقص
واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان النطفة اذا استقرت في الرحم فمضى لها اربعون
يوما جاء ملك الرحم فصور لحمه وعظمه ودمه وشعره وبشره
وسمعه وبصره فيقول يا رب اذكر ام انثى يا رب اشقي ام سعيد
فيقضي الله ما شا ثم يقول اي رب اجله فيقضي الله ما شاء
فيكتب ثم تطوى الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيامة واخرج
الباوردي في المعرفة عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وسبعين يوما جا
اتى ملك الارحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم قال
يا رب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شا ويكتب الملك ثم
يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج الملك واخرج عثمان بن
سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابي ذر رضي الله تعالى
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث المني في الرحم
اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب في راحة
فقال اي رب اشقي ام سعيد فيكتب بين عينيه ما هو لاقيه

واخرج ابو نعيم في الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال
قرات في التوراة وقال في صحف ابراهيم عليه الصلوة والسلام
فوجدت فيها يقول الله تعالى يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك
ولم تكن شيئا وخلقتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين
فجعلتك نطفة في قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت
العلقة مضغة فخلقت المضغة عظاما فكسوت العظام لحما
ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم هل يقدر على ذلك غيري ثم خففت
ثقلك على امك حتى لا تبرم بك ولا تتاذى ثم اوحيت الى الامعا
ان اتسعي وللجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعا بعد ضيقها
وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل
بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصك على ريشة من
جناحه فاطلعت عليك فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن
يقطع ولا ضرس يطحن فاستخلصت لك في صدر امك عرقا يدر لبنا
باردا في الصيف حارا في الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ودم
وعروق ثم قذفت لك في قلب والدتك الرحمة وفي قلب ابيك
التحنن فهما يكدان ويجتهدان ويربيانك ويغذيانك ولا
ينامان حتى ينوماك ابن ادم لما فعلت ذلك الشي بك استاهلت به مني
او لحاجة استعنت بك على قضائها ابن آدم فلما قطع سنك
وطحن ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف في اوانها وفاكهة الشتاء

في

في اوانها فلما عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني
فاني قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم **ما جاء في الملك
الموكل بالجنين عليه الصلوة والسلام اخرج** ابو الشيخ بسند
جيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال وكل بالجنين ملك اذا
نامت الام او اضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في
الدم **ما جاء في الملك الموكل بالصلوة على من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم اخرج** الطبراني عن ابي طلحة رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات
ثم قال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك
قال ان الله تعالى وكل بك ملكا منذ خلقتك الى ان بعثك لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك **واخرج**
الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله تعالى
بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك
صلاة الا صلى الله وملائكته عليه بها عشرا **واخرج** الطبراني
عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
جبريل فقال ان الله قال من صلى عليك صليت عليه انا وملائكتي

عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه انا وملائكتي عشرا **الملك الذي ينوح على اهل الجنة** اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ان الله ملكا ينوح على اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم الساعة **الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم** اخرج العقيلي والطبراني وابو الشيخ وابن النجار عن عمار بن ياسر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قايم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه واسم ابيه فقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج الطبراني عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واخرج ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ عن النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك يصلي عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها ملكا يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ليس احد من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلوة الا وهي تبلغه يقول الملك فلان يصلي عليك

واخرج

واخرج الطبراني الديلمي عن ابي بكر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان بن فلان صلى عليك الساعة واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا اذكر عند عبد مسلم يصلي علي الا قال ذلك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذلك الملكين امين واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيامة في كل موطن اكثركم صلوة علي في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الاخرة وثلثين من حوائج الدنيا ثم يوكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج احمد والنسائي وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني من امتي السلام **الملك الموكل بالركن اليماني عليه الصلوة والسلام** اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال

ان ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول
امين امين لمن يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار **واخرج** ابن مردويه عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مررت على الركن اليماني الا رايت
عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم به فقولوا ربنا آتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **واخرج** الجندي
في فضائل مكة عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن اليماني
وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة رضي الله تعالى
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون
ملكا فمن قال اللهم اني اسألك العفو والعافية في الدنيا والاخرة
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
قالوا امين **الملك الموكل برمي الجمار اخرج** الازرقي في تاريخ
مكة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل عن هذه الجمار ترمى
في الجاهلية والاسلام كيف لا يكون اناسا ما تسد الطريق فقال
ان الله عز وجل وكل بها ملكا فما تقبل منه رفع وما لم يتقبل منه
ترك **الملك الموكل بالقران عليه الصلوة والسلام اخرج**
الحاكم في تاريخه والشيرازي في الالقاب عن انس رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران
فمن قراه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم رفعه

قومها

قومها **واخرج** ابو سعد السمعاني في مشيخته والرافعي في تاريخ
قزوين عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه شيئا لم يقومه قومه
الملك ورفعه **واخرج** الديلمي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرء
القاري فاخطا او لحن او كان اعجميا اكتبه الملك كما
انزل **واخرج** الخطيب في تاريخه عن ابن عمر رضي الله تعالى
عنهما قال اذا قرء الرجل القران بالفارسية او اخطا او تحرف
كتبه الملك على الصواب ثم رفعه **الملك الموكل بمن يقول**
يا ارحم الراحمين عليه الصلوة والسلام اخرج الحاكم
عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان ملكا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل
الملك الموكل بالدعاء للغائب عليه الصلوة والسلام
اخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها
قالت كان لابي الدرداء ستون وثلاثمائة خليل في الله تعالى
يدعو لهم في الصلوة فقالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال
انه ليس رجل يدعو لاخيه في الغيب الا وكل الله تعالى به
ملكين يقولان ولك مثل ذلك افلا ارغب ان تدعو لي الملائكة

واخرج ابن ابي شيبة ومسلم وابو داود وبن ماجة عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة
المرء مستجابة لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك يؤمن
على دعائه كلما دعا له بخير قال امين ولك بمثل ذلك واخرج
ابن ابي شيبة عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه
ما دعى لاخيه بدعوة الا قال الملك ولك بمثل ذلك واخرج
بن ابي شيبة عن ام الدرداء رضي الله تعالى عنها قالت
دعوة المسلم لاخيه وهو غايب لا ترد وقالت الى جنبه ملك
لا يدعو له بخير الا قال امين ولك الملك الموكل بالبكا عليه
الصلوة والسلام اخرج بن عساكر عن كعب قال ان العبد لا
يبكي حتى يبعث الله تعالى اليه ملكا فيمسح كبده بجناحيه فاذا
مسح كبده بجناحه بكى الملائكة الموكلون بالايمان والحياء
وغير ذلك عليهم الصلوة والسلام اخرج الدينوري في
المجالسة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال لما حشر الله
تعالى الخلايق الى بابل بعث ريحا شرقية وغربية وقبلية وبحرية
فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا له اذ نادى
مناد من جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى
البيت بوجهه فله كلام اهل السما فقام يعرب بن قحطان فقال

يا يعرب بن قحطان انت هو فكان اول من تكلم بالعربية ولم
يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا حتى افترقوا
على اثنين وسبعين لسانا وبلبلت الالسن وهبطت ملائكة
الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة وملك الشفا
وملك الغنى وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا وملك
الجهل وملك السيف وملك الباس فساروا حتى انتهوا الى
الطرف فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا
اسكن المدينة ومكة فقال ملك الحيا وانا معك وقال ملك
الشفا انا اسكن البادية فقال ملك الصحة وانا معك وقال
ملك الجفا انا اسكن الغرب فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك
السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنى
انا اقيم ههنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف انا
معكما الملائكة الموكلون بالارزاق عليهم الصلوة والسلام
اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
موكلون بارزاق بني آدم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل الهم
هما واحدا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني آدم وايما
عبد وجدتموه طلبه فان يتحرى العدل فطيبوا له ويسروا وان
تعدى الى غير ذلك فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا ينال غير الدرجة

التي كتبها الله **الملك الموكل بالصلوة عليه الصلوة والسلام**

اخرج الطبراني في الاوسط وايضا في المختارة عن انس
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
ملكا ينادي عند كل صلاة يا بني آدم قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على انفسكم فاطفوها بالصلوة **الملائكة الموكلين
بالجنازة عليهم الصلوة والسلام اخرج** الرافعي في تاريخه
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان
من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت **واخرج** سعيد بن
منصور عن ابي غفلة قال ان الملائكة لتمشي امام الجنازة
ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم
ويقول الناس ما خلف **الملك الذي بشر بالحسن والحسين
عليه الصلوة والسلام اخرج** الطبراني وبن عساكر عن حذيفة
ابن اليمان رضي الله تعالى عنه قال بت عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة فرايت شخصا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم
هل رايت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط
علي منذ بعثت الا الليلة هذه فبشرني ان الحسن والحسين

سيدا

سيدا شباب اهل الجنة **واخرج** بن منده وبن عساكر من
وجه اخر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا
لم يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه عز وجل في السلام
علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة **واخرج** بن منده وابو نعيم
في المعرفة وبن عساكر عن عبد الرحمن بن تميم الاشعري وكانت
له صحبة رضي الله تعالى عنه قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سلم علي ملك ثم قال لي لم ازل استاذن
ربي في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه
ليس احد اكرم على الله منك **واخرج** احمد عن ام سلمة رضي
الله تعالى عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي
لنا المجلس فانه ينزل ملك لم ينزل الى الارض قط **واخرج**
الطبراني عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان ملكا من السماء لم يكن زارني فاستاذن
الله في زيارتي فبشرني ان الحسين والحسن سيدا شباب
اهل الجنة **واخرج** البيهقي في الدلايل عن حذيفة قال صلى
بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض
قد عرض له فقال يا حذيفة هل رايت العارض الذي عرض

لي قلت نعم قال ذاك ملك من الملائكة لم يهبط الى الارض قبلها
استاذن ربه يسلم علي ويبشرني بالحسن والحسين انهما
سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نسا اهل الجنة
الملائكة الموكلون بالنبات عليهم السلام اخرج ابن حاتم
وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من
شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع ابرة الا وملك موكل بها يرفع
علم ذلك الى الله وان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب وان
حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبيه مسيرة خمسمائة
عام الملائكة الموكلون بالبحر عليهم الصلوة والسلام
اخرج احمد في مسنده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه سئل
عن المد والجزر فقال ان ملكا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع
رجله فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر واخرج
ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال بلغني
ان البحر في بيد ملك لو يغفل عنه الملك لطم على الارض
الملائكة الموكلون بالقبر الشريف عليهم الصلوة والسلام
اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر يطلع الا نزل سبعون
الف ملك حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون
باجنحتهم حتى اذا انشقت الارض خرج في سبعين الفا من
الملائكة يوقرونه واخرج الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل

يرفع

يرفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمي البيت المعمور لانه
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا
فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة ماجاء في الكروبيين
عليهم الصلوة والسلام اخرج ابن عساكر عن جابر رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملائكة
وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعمائة
عام للطاير السريع الانحطاط واخرج ابو الشيخ عن
عثمان الاعرج قال ان ساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين
حملة العرش ماجاء في الروحانيين عليهم الصلوة والسلام
اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنه قال ان في السماء السابعة حظيرة يقال لها حظيرة
القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فاذا كانت ليلة
القدر استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم
فلا يمرون على مسجد يصلى عليه ولا يستقبلون احدا في طريق
الا دعوا له فاصابه منهم بركة ماجاء في صفة ملائكة على
الابهام من غير تسمية اخرج الطبراني عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع والارضين ملقمة

لتغل بتسبيحه سبحانك حيث كنت واخرج ابو الشيخ عن انس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث
عن ملك في السماء ما بين عاتقه الى منتهى راسه كطيران ملك
سبعمائة عام وما يدري اين ربه فسبحانه واخرج ابو الشيخ
عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من ثلج يقول
سبحانك يا مولف الثلج الى النور ولا يطفي النور برد الثلج ولا برد
الثلج حر النور الف بين قلوب عبادك المومنين واخرج
خالد بن معدان قال ان لله ملكا نصفه من نور ونصفه من
ثلج يقول سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النور وهذا الثلج
فالف بين قلوب المومنين واخرج عن زياد بن ابي حبيب
قال ان في السما ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعا ذلك الملك
اللهم كما الفت بين الثلج والنار فالف بين عبادك المومنين
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال ان لله تعالى ملكا اذا جهر
بصوته صمتت الملائكة كلها تعظيما لذلك الملك لا يذكرون
الا في انفسهم لانهم لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك الملك
قال الملك له ستون وثلثمائة لغة لكل لسان ستون وثلثمائة
لغة واخرج ابو الشيخ عن مالك بن يسار قال بلغنا ان في
بعض السموات ملائكة كلها سابح فيهم ملك وقع من تسبيحه ملك

ملك

ملك قائم يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى
والثرى وعدد نجوم السما ما فيها عين الا وتحتها لسان
وشفتان يحمد الله بلغة لا يفقهها صاحبها فان حملة العرش
لهم قرون بين اطراف قرونهم مقدار خمسمائة سنة والعرش
فوق القرون واخرج ابو الشيخ عن وهب قال ان حول العرش
سبعون الف ملك من الملائكة صفا خلف صف يدورون
حول العرش الليل والنهار يقبل هولاء ويدبر هولاء واذا استقبل
بعضهم بعضا هلل هولاء وكبر هولاء ومن ورائهم سبعون
الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم
فاذا سمعوا تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا
سبحانك وبحمدك انت الذي لا اله الا انت الاكبر الاكبر
دخر الخلائق كلهم ومن وراء هولاء مائة الف صف من الملائكة
قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على نحورهم من رؤوسهم الى
اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس فيها شعرة ولا
وبرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا عصب ولا عظم
ولا جلد ولا لحم الا وهو يسبح الله تعالى ويحمده ويكون من
التسبيح والتحميد لا يسبحه الاخر وما بين طرف الملك
مسيرة ثلثمائة عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
اربعمائة عام وما بين كتفي احدهم ستمائة عام واخرج ابو الشيخ

عن مجاهد قال ان لله تعالى ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة
بالمغرب فاذا امسى قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل ويقول
الذي بالمغرب يا باغي الشر اقصر فاذا امضى ثلث الليل قال الذي
بالمشرق اللهم اعط منفق ماله خلفا ويقول الذي بالمغرب
اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا امضى ثلث الليل قال الثالث الذي
بالمشرق سبحان الملك القدوس ويقول الذي بالمغرب سبحان
الملك القدوس والرابع واضع الصور في فيه ينتظر متى يؤمر
بالنفخة والاخر فيما يقابله واخرج بن عساكر عن عائشة
وبن عباس رضي الله تعالى عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاني ملك حزمته تساوي الكعبة فقال اختر ان تكون
نبيا ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل ان تواضع لله فقلت
بل احب ان اكون نبيا عبدا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من
تنشق عنه الارض واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لله ملائكة في السماء ابصر ببني ادم وباعمالهم من بني
ادم بنجوم السماء فاذا ابصروا الى عبد يعمل بطاعة الله ذكروه
فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجي الليلة فلان
واذا ابصروا الى عبد عمل بمعصية الله ذكروه فيما بينهم وسموه
وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة

فلان

فلان واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لله ملكا بباب من ابواب
السماء يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب اخر ينادي
اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك بباب
اخر ينادي ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر
والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا للخراب
واخرج البيهقي عن الزبير رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ما من صباح يصبح العبا الا وصارخ
يصرخ يا ايها الناس لدوا للتراب واجمعوا للفنا وابنوا للخراب
واخرج ابو يعلى وبن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صباح يصبح على العبا الا
وصارخ يصرخ ايها الخلائق سبحوا الملك القدوس واخرج
ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من صباح الا وملك ينادي سبحوا الملك القدوس واخرج
الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي في السماء يقول اللهم
اجعل لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك تلفا واخرج احمد
والبخاري ومسلم والترمذي وبن حبان وابو نعيم في الحلية
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض فضلا عن كتاب الناس
في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تعالى
تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا ف
فيسئلهم ربهم وهو اعلم بهم ما يقول عبادي فيقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني
فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون
لو راوك كانوا اشد عبادة واشد تحميدا واكثر لك تسبيحا فيقول
فما يسئلوني فيقولون يسئلونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون
لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف لو انهم راوها فيقولون
لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم
فيها رغبة قال فمم يتعوذون فيقولون من النار فيقول الله عز وجل
هل راوها فيقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول كيف
لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها
مخافة فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى
بهم جليسهم واخرج عبد بن حميد في مسنده والحاكم عن
جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل وتقف على مجالس
الذكر في الارض واخرج ابن النجار عن ابي هريرة رضي الله تعالى

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل سيارة
من الملائكة يتبعون حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوبى لهم لا يرجعون الا مغفورا لهم واخرج ابو الشيخ
عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من
ياقوتة حمراء وان ملكا من الملائكة نظر اليه والى عظمته فاوحى
الله تعالى اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك
لكل ملك سبعون الف جناح فطار الملك بما فيه من القوة
والاجنحة ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يرم واخرج
الطبراني عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة ينزلون في كل ليلة يحبسون
الكلال عن دواب الغزاة الا دابة في عنقها جرس واخرج ابن لال
في مكارم الاخلاق عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل املاكا خلقهم كيف شاء
وصورهم كيف يشاء تحت عرشه الهمهم ان ينادوا قبل طلوع
الشمس وقبل غروب الشمس في كل يوم مرتين الا من وسع على عياله وجيرانه
وسع الله عليه في الدنيا الا من ضيق ضيق الله عليه واخرج
الديلمي عن جابر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان لله ملائكة موكلين بانصاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى
ان تقوم الساعة يدعون لحج من مصر مشيا واخرج الديلمي
عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله عز وجل ملائكة في الارض تنطق على السنة بني آدم بما في المرء
من الخير والشر واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملكا ينادي كل يوم
وليلة ابناء الاربعين زرع دنا حصاده ابناء الستين هلموا الى
الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم ابناء السبعين ليت الخلائق
لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لماذا خلقوا واخرج الحاكم
والبيهقي في شعب الايمان عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون
الف ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج العقيلي
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء بيت يقال له المعمور
بحيال الكعبة وفي السماء الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله
جبريل كل يوم فينغمس فيه انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة
يخر عنه سبعون الف قطرة يخلق الله تعالى من كل قطرة ملكا يؤمرون
ان يأتوا البيت المعمور فيصلون فيفعلون ثم يخرجون فلا يعودون
اليه ابدا ويولى عليهم احدهم ثم يؤمر ان يقف بهم في السماء موقفا

يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج الطبراني وابن
مردويه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك ولم
يعودوا قط واخرج ابن جرير عن انس رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الملك الى السماء
السابعة انتهيت الى بناء فقلت للملك ما هذا قال بناء بناه الله
للملائكة يدخله كل يوم سبعون الفا يذكرون الله ويسبحونه لا
يعودون فيه واخرج اسحاق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر
وابن ابي حاتم والبيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله تعالى عنه
قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الفا من الملائكة لا
يعودون اليه ابدا واخرج البيهقي عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال البيت المعمور يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك وما في السماء
موضع اهاب الا وعليه ملك ساجد وقاعد واخرج الجندي
في فضائل مكة عن عبد الله بن طاوس قال ان البيت المعمور في
السماء السابعة بحذاء هذا البيت يحج اليه الملائكة يوم حجكم هذا
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر والجندي عن عطا
قال اوحى الله عز وجل الى آدم عليه الصلوة والسلام ابن لي بيتا فاصفف
فيه كما رايت الملائكة تحف ببيتي الذي في السماء واخرج ابن
جرير عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما قال لما اهبط الله تعالى

ادم عليه الصلوة والسلام من الجنة قال اني مهبط معك بيتا
يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي
واخرج عن الحسين بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول
لما خاف آدم عليه الصلوة والسلام على نفسه من الشيطان
استعاذ بالله تعالى فارسل الله تعالى ملائكة حفوا بمكة من كل
جانب ووقفوا حواليها فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت
الملائكة وقفت واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان في السماء لملكين ما لهما عمل الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا
خلفا ويقول الآخر اللهم واعط ممسكا تلفا واخرج ابن ماجة
عن رافع بن خديج رضي الله تعالى عنه قال جاء جبريل الى رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما تعدون من شهد بدرا فيكم
قال خيارنا قال وكذلك هم عندنا خيار الملائكة واخرج الطبراني
عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الملائكة
الذين شهدوا بدرا في السماء لفضلا على من تخلف منهم واخرج
ابن جرير وابو يعلى والحاكم والبيهقي في الدلائل عن علي رضي
الله تعالى عنه قال نزل جبريل في الف من الملائكة وجبريل
عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل ميكائيل في الف من الملائكة
ونزل اسرافيل في الف من الملائكة عن ميسرة النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم تقاتل الملائكة الا
يوم بدر واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها في ظهورهم
ويوم حنين عمائم حمر ولم تضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر
وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس قال كان الناس يوم بدر يعرفون قتلى الملائكة
ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة النار قد
احرق به واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس قال
كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم سود ويوم احد عمائم حمر
واخرج ابن جرير عن ابي اسيد وكان بدريا انه كان يقول
لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب الذي
خرجت منه الملائكة في عمائم صفر قد طرحوها بين اكتافهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحاق قال ان
اول ما كان الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسوموا فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف
واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف
الابيض في نواصي الخيل واذنابها واخرج عبد بن حميد وابن جرير
عن قتادة في قوله تعالى مسومين قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ

الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم على خيل بلق واخرج احمد
ومسلم عن ابن عباس قال بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل
من المشركين امامه اذ سمع ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس
يقول اقدم حيزوم اذ نظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا
فنظر اليه فاذا هو قد حطم وشق وجهه لضربة السوط
فاحضر ذلك اجمع فجاء الانصاري فحدث ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء الثالثة
واخرج الواحدي والبيهقي في الدلايل عن خارجة بن ابراهيم
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل من القايل يوم
بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السماء
اعرف واخرج ابو نعيم والبيهقي معا في الدلائل من طريق
ابن اسحاق اسحق بن عبد الله بن عمرو بن عثمان
انه حدث ان مالك بن عوف بعث عيونا يوم حنين
فاتوه وقد تقطعت اوصالهم فقال ويلكم ما شانكم
فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تمسكنا
الى ان اصابنا ما ترى واخرج ابو نعيم في فضائل الصحابة
عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اني رايتني الليلة على قليب فنزعت ذنوبا
او ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر فنزع منه

حتى استحالت غربا وضرب الناس بعطن فعبرها يا ابا بكر فقال الي
الامر بعدك ثم يليه عمر قال بذلك عبرها الملك واخرج
الحاكم عن ابي ايوب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني رايت في المنام غنما سودا تتبعها
غنم عفر يا ابا بكر اعبرها قال هي العرب تتبعك ثم تتبعها
العجم قال فكذلك اعبرها الملك بسحر واخرج
ابن سعد عن خزيمة بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت الملائكة تغسل
حنظلة بن ابي عامر بين السماء والارض بماء المزن في صحايف
الفضة واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني ملك لم يكن ينزل الى الارض قط قبلها برسالة من الله
تعالى ثم رفع رجله فوضعها فوق السماء ورجله الاخرى
ثابتة في الارض لم يرفعها واخرج ابو الشيخ عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله ملائكة ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة
سبعمائة عام للطير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ
عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله تعالى الملائكة جسدا ليس
لهم اجواف واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى يسبحون

الليل والنهار لا يفترون قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحا
واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمرو رضي الله تعالى عنهما
قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته واخرج ابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله
بن الحارث قال قلت لكعب ارايت قول الله تعالى يسبحون
الليل والنهار لا يفترون اما شغلهم لرسالة اما شغلهم حاجة
قال جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب
وتقوم وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك
جعل لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهب بن الورد في
قوله تعالى وهم من خشيته مشفقون قال بلغني انه من
دعائهم ربنا ما لم تبلغه قلوبنا من خشيتك فاغفره لنا يوم
نقمتك من اعدائك واخرج البيهقي في كتاب الرؤية وابن
عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما
قال خلق الله تعالى الملائكة لعبادته اصنافا وان منهم لملائكة
قياما صافين من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة ركوعا
خشوعا من يوم خلقهم الى يوم القيامة وملائكة سجودا
منذ خلقهم الى يوم القيامة فاذا كان يوم القيامة تجلى لهم
تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما
عبدناك حق عبادتك واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن مسلم

الطائفي

الطائفي عن شيخ له قال الكلمة التي يزجر بها الملائكة الشياطين
حين يسترقون السمع ما شاء الله واخرج ابو الشيخ عن
يوسف بن عبد الله بن سلام قال ان الله تعالى خلق الملائكة
فاستوى في اعلى اقدامهم وافضى رؤوسهم قالوا ربنا مع من انت قال
مع المظلوم حتى يؤدى اليه ظلامته واخرج ابو الشيخ عن
نوف البكالي قال اذا مضى ثلث الليل يبعث الله تعالى اربعة
افواج من الملائكة فاخذ فوج منهم بشرقي السماء وفوج منهم
بغربي السماء وفوج منهم حيث يجي الجنوب وفوج حيث
يجي الشمال فقال هؤلاء سبحان الله وقال هؤلاء الحمد لله وقال
هؤلاء لا اله الا الله وقال هؤلاء الله اكبر حتى يصيح الديوك
في السحر واخرج ابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال ان الله تعالى
لم يكلم ملكا قط فيبدا فيكلمه حتى يسبحه ولا يجيبه حتى يبدأ
بالتسبيح ثم قرأ انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا سبحانك ك
لا علم لنا فقرأ اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي
الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى
الله امرا سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السماء الذين يلونهم
حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء ثم يسأل اهل السماء السابعة
حملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ثم يستخبر كل سماء التي

تليها حتى ينتهى الى هذه السما **واخرج** سعيد بن منصور عن
بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال اذا تكلم بالوحي سمع
اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان
فيفزعون فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع
عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قال الحق وهو العلى الكبير
واخرج الطبراني وبن مردويه وابو الشيخ والبيهقي
في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره
تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة
شديدة خوفا من الله تعالى فاذا سمع بذلك اهل السموات
صعقوا وخروا لله سجدا فيكون اول من يرفع راسه جبريل
فيكلمه الله تعالى من وحيه بما اراد ثم ينتهى به جبريل على
الملائكة كلما مر بسماء سماء يساله اهلها ماذا قال ربنا
يا جبريل فيقول جبريل قال الحق وهو العلى الكبير فيقولون
كلهم مثل ما قال جبريل وينتهى جبريل بالوحي حيث امره الله
تعالى من السماء والارض **واخرج** ابو نعيم في الحلية عن
صفوان بن سليم قال ما ينطق ملك من الارض حتى يقول لا حول
ولا قوة الا بالله **واخرج** الخطيب والديلمي عن ربيعة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات لا حول

ولا

ولا قوة الا بالله **واخرج** ابو الشيخ وبن عساكر عن سعد بن
جبير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل من
المنافقين فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
وانت جالس فقال له امض الى عملك قال له هذا من عملي
فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال هل لا اضرب عنقه
فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمر ارجع فان
غضبك عنه ورضاك حكم ان لله في السموات السبع ملائكة
يصلون له غنى عن صلاة فلان فقال عمر يا نبي الله وما صلاتهم
فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال له اقرا على عمر السلام
واخبره ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيامة يقولون
سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية قيام الى
يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت **واخرج**
ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان عن بن عمر رضي
الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله في
سمايه ملائكة خشوعا لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة
فاذا قامت الساعة رفعوا روسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك
حق عبادتك وان لله في سمايه الثانية مليكة سجودا
لا يرفعون روسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة
رفعوا روسهم فقالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك وان

لله تعالى في سماء الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون رؤوسهم
حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤوسهم فقالوا
سبحانك ما عبدناك حق عبادتك فقال عمر وما يقولون
يا رسول الله قال اما اهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك
والملكوت واما اهل السماء الثانية فيقولون سبحان الحي
الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ عن لوط بن ابي لوط قال
بلغني ان تسبيح اهل سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى والثانية
سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه
لا حول ولا قوة الا بالله والخامسة سبحانه محيي الموتى وهو
على كل شيء قدير والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة
سبحان الذي ملأ السموات السبع والارضين السبع عزه
ووقاره واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان قال ان لله
تعالى ملائكة صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذي الملك
ويقول الذي يليه سبحان الحي الذي لا يموت ويقول الذي يليه
سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت فهم صفوف ملائكة
مصفوفة بعضها الى بعض ترعد فرائصهم من خشية الله
تعالى ما نظر احدهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه يوم القيامة
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عبد الله ابن ابي
الجهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلق الله سماء الدنيا

نجعلها سقفا محفوظا وجعل حرسها شديدا وشهبا ساكنها من
الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في صورة البقر فيها
عدد النجوم لا يفترون عن التسبيح والتهليل والتكبير واما السماء
الثانية فساكنها عدد القطر في صورة العقبان لا يسأمون
ولا يفترون ولا ينامون منها تنشق السحاب حتى
تخرج من تحت الخافقين فتستغرق في جو السماء معه ملائكة
يعرفونه حيث امروا به اصواتهم التسبيح وتسبيحهم تخويف
واما السماء الثالثة فسكانها عدد الرمل في صورة الناس ملائكة
يجارون الليل والنهار واما السماء الرابعة فسكانها عدد
اوراق الشجر صافون مناكبهم في صورة الحور العين
من بين راكع وساجد وقوف وجوههم سحاب
ما بين السماوات السبع والارض السابعة واما السماء
الخامسة فان عددها يضعف على سائر الخلق في صورة
النسور منهم الكرام البررة والعلماء البررة واما السماء السادسة
فحزب الله الغالب وجنده الاعظم في صورة الخيل المسومة
واما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين
يرفعون الاعمال في بطون الصحف ويضعون الميزان
فوقها حملة العرش والكروبيون واخرج الشافعي في الام
والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب قال حج آدم عليه الصلوات

والسلام فلقيه الملائكة فقالوا بر نسكك يا ادم فقد حججنا قبلك
بالفي عام **واخرج** ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان آدم طاف
بالبيت الحرام فقالت له الملائكة بر نسكك يا ادم فقد طفنا
بهذا البيت قبلك بالفي عام **واخرج** بن ابي شيبة عن بن
سعد قال كان اذا خرج الى الصلاة اللهم اني اسئلك بحق
السائلين عليك وبحق ممشاي هذا لم اخرجه اشرا ولا بطرا
ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك واتقاء سخطك
اسئلك ان تنقذني من النار وان تغفرلي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت الا اقبل الله تعالى عليه بوجهه حتى ينصرف
ووكل الله به سبعين الف ملك يستغفرون له ه **واخرج**
ابن ابي شيبة والخرايطي في مكارم الاخلاق عن كعب قال
اذا خرج الرجل من منزله استقبلته الشياطين فاذا قال
بسم الله قالت الملائكة هديت واذا قال توكلت على الله قالت
الملائكة كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالت الملائكة
حفظت فيقول الشياطين بعضها لبعض ما سبيلكم على من كفي و
هدي وحفظ **واخرج** بن مردويه في اماليه عن عوف
بن عبد الله بن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا خرج الرجل من بيته واراد سفرا فقال بسم الله حسبي
الله توكلت على الله قال الملك كفيت وهديت ووقيت **واخرج**

ابن

ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب بيته او من
باب داره كان معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا
هديت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا
قال توكلت على الله قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان وما
تريدان من رجل قد هدي وكفي ووقي **واخرج** البخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وبن ماجة عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين
الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **واخرج** النسائي وبن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان الملائكة تومن
فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من
ذنبه **واخرج** عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف
اهل الارض على صفوف اهل السماء واذا وافق امين في
الارض امين في السماء غفر للعبد **واخرج** بشيبة عن
عكرمة قال اقيمت الصلاة فصف اهل الارض صف اهل
السماء فاذا قال قاري الارض ولا الضالين قالت الملائكة
امين فاذا وافق امين اهل الارض امين اهل السماء غفر

لاهل الارض ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري
ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي
الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال
الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة عن ابي بن كعب
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف
الاول مثل صف الملائكة واخرج مسلم عن جابر بن سمرة
رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه
قال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف
الملائكة عند ربها قال يتمون الاول ويتراصون على الصف
واخرج بن عساكر عن بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان
الملائكة يشهدون يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العلم
حتى تغيب الشمس واخرج سعيد بن منصور وبن ابي شيبة
في المصنف والبيهقي في سننه عن سلمان الفارسي رضي الله
تعالى عنه قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صلى
خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا
يرى طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده
ويؤمنون على دعائه واخرجه البيهقي من وجه اخر عن

سلمان مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في
فلاة من الارض صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه
من الملائكة امثال الجبال واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان
فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا لفظ عبد الرزاق
صلى معه من الملائكة ما يملا الارض واخرج عبد الرزاق
عن طاوس قال اذا صلى الرجل فاقام صلى معه ملكان فاذا اذن
واقام صلى معه من الملائكة كثير واخرج عبد الرزاق
عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اذا كان الرجل
بفلاة من الارض فاذن واقام وصلى صلى معه اربعة الاف
ملك او اربعة الاف الف من الملائكة واخرج احمد عن
عبد الرحمن بن عامر قال دخل جابر بن سعيد المسجد في
السحر وكانت له صحبة فراى الناس يصلون في صفة المسجد
فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد واخرج
سعيد بن منصور وبن ابي شيبة عن بن مسعود رضي الله
تعالى عنه انه دخل المسجد لصلاة الفجر فاذا قوم قد اسندوا
ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال
لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه الركعتين

صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن ابي ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند الى القبلة قبل
ركعتي الفجر واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لم يفرض شيئا افضل من
التوحيد والصلاة ولو كان شيئا افضل منه لافترضه على
ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في
سننه عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي على الانسان
ما دام اثر السجود في وجهه واخرج ابو عبيد في فضائل
القرآن عن ابي المنهال سيار بن سلامة ان عمر بن الخطاب رضي
الله تعالى عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من
الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح
ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر البيت تلك
صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور عن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه قال عليكم بالسواك ان الرجل اذا قام
الى الصلاة جاءه الملك يستمع ويدنو حتى يضع فاه على فيه
شهوة لما يتلو واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام احدكم يصلي من الليل فليستك فان احدكم اذا قرأ
في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا يخرج من فيه شيء

الا

الا دخل فم الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة
فليغسل يده من الغمر فانه ليس شيء اشد على الملك من ريح الغمر
ما قام عبد الى الصلاة قط الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه
اية الا في فم الملك واخرج الرافعي في تاريخ قزوين
عن الحسين قال بلغني ان لله تعالى ملكا في السماء له الف الف
راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف فم في
كل فم الف الف لسان يسبح الله تعالى بكل لسان بلغة فقال
الملك هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى
ان لي في الارض عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك افتاذن
لي فاتيه قال نعم فاتى الملك ينظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول
سبحان الله عدد ما سبحه المسبحون منذ قط الى الابد
اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا الى يوم القيامة والحمد لله
عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا
مضاعفة كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون
منذ قط الى الابد كذلك والله اكبر عدد ما كبره المكبرون
منذ قط الى الابد ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما مجده
الممجدون منذ قط الى الابد كذلك واخرج مالك والبخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور لا تدخل الملائكة
واخرج مالك واحمد والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد
رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة لا تدخل بيتا فيه تماثيل او صورة واخرج ابن ماجة
عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا صورة واخرج مسدد
وابن قانع والبغوي والطبراني وابو نعيم في المعرفة عن حوط بن
عبد العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لا
تصحب رفقة فيها جرس واخرج احمد ومسلم وابو داود و
الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا جرس
واخرج احمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيها جرس
ولا تصحب الملائكة ركبا فيه جرس واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لا تدخل الملا
ئكة بيتا فيه بول واخرج الطبراني في الاوسط عن
عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينتقع
بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول
منتقع واخرج ابن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملائكة

بيتا فيه دف واخرج ابن ابي شيبة عن شريح قال الملائكة
لا يدخلون بيتا فيه دف واخرج الطبراني عن ابن
عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى
يغتسل واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
لا تحضر جنازة الكافر ولا المتضمخ بالزعفران ولا
الجنب واخرج الطبراني عن عبد الله بن ابي اوفى
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تنزل على
قوم فيهم قاطع رحم واخرج النسائي عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة
بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب واخرج النسائي
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل واخرج ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن عائشة رضي الله عنها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لا تزال
تصلي على احدكم ما دامت مائدته موضوعة واخرج

البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب عن جابر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الثوم والبصل والكراث
فلا يقربنا في مسجدنا فان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه
الانسان وقال البيهقي في الشعب اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان
حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله
ارايت هذا الذي يحدث عنك ان الملائكة تتأذى
مما يتأذى منه بنو ادم فقال حق **واخرج** سعيد
بن منصور عن عطا ان سلمان اصاب مسكا فاستودعه امراته
فلما حضره الموت قال اين الذي كنت استودعتك قالت
هو ذا قال فاذيفيه بالماء ورشيه حول فراشي فانه يحضرني
خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون
الشراب ويجدون الريح **واخرج** الطيالسي عن صفوان
بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضى بما يطلب **واخرج** البيهقي
في شعب الايمان عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
تبسط اجنحتها لطالب العلم **واخرج** الطبراني

عن

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان والنضال
واخرج الديلمي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رايت الملائكة تاتزر عند
ربها الى انصاف سوقها **واخرج** الطيالسي والبيهقي
في سننه عن علي قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم
غدير خم بعمامة سدلها خلفي ثم قال ان الله امدني
يوم بدر وحنين الملائكة يعتمون هذه العمة **واخرج**
ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اكثر من رايت من
الملائكة معتمين **واخرج** الطبراني
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوا لها خلف
ظهوركم **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عباس قال
لما اراد الله ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني
خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي
وجمالا لاهل طاعتي قالت اخلق فقبض منها فقال
سميتك فرسا قالت الملائكة يا رب فماذا لنا فخلق
للملائكة خيلا بلقا لها اعناق كاعناق البخت امدها

من شاء من انبيائه ورسله واخرج عبد الرزاق وعبد
بن حميد وابن جرير عن عروة قال نزلت الملائكة يوم
بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مرض مسلم قط الا وكل
الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله فيه
باحدى الحسنيين اما بموت واما بحياة فاذا قال له
العود كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله محمود
بخير قال له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة
هي خير من صحتك فاذا قال له الملكان ابشر بدم هو شر
من دمك وبلاء هو اطول من بلائك واخرج مالك
والبيهقي عن عطاء بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فيقول
انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله واثنى
عليه رفعا ذلك الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول
لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا
شفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
وان اكفر عنه سيئاته واخرج البيهقي في الشعب
من طريق سليمان بن سليم وعباد بن كثير عن زيد بن اسلم

عن

عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري موصولا به واخرج
الطبراني وابن السني عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد
لله قالت الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملائكة رحمك الله واخرج البيهقي في الشعب
عن ابن عباس قال ان الملائكة يحضرون احدكم اذا
عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملائكة رب
العالمين فاذا قال رب العالمين
قالت الملائكة يرحمك الله واخرج البخاري
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنزل
في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء
فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم
واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي
الا في رأسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك
ارفع حكمته واذا تكبر للملك ضع حكمته واخرج البزار
والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة

مثله واخرج ابو الفتح الازدي في الصحابة عن
حماتة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اذن الله لموسى عليه السلام في الدعاء على فرعون امنت
الملائكة واخرج الخرايطي في مكارم الاخلاق عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال اذن عن يمين العرش مناديا
ينادي في السماء السابعة اللهم اعط منفقا خلفا واعط
ممسكا تلفا واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب
الله عبدا قذف حبه في قلوب الملائكة واذا ابغض
عبدا قذف بغضه في قلوب الملائكة ثم يقذفه
في قلوب الادميين واخرج الطبراني في الاوسط عن
انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكا
يزق البركة زقا يقول ضعيفة خرجت من ضعيفة
القيم عليها معان الى يوم القيامة واذا ولد الغلام
بعث الله اليه ملكا من السماء فقبل بين عينيه قال
الله يقرئك السلام واخرج الطبراني في الصغير
عن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملائكة يقولون

يقولون السلام عليكم اهل بيت يكسونها باجنحتهم
ويمسحون بايديهم على راسها ويقولون ضعيفة خرجت
من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيامة واخرج
محمد بن نصر في كتاب الصلاة وابو يعلى وابن حبان والحاكم
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان فيقول
الملك اختم بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا
ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان وبات يكلاوه الملك
فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك
افتح بخير وقال الشيطان افتح بشر واخرج ابو
الشيخ في الثواب عن جابر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان من منامه
ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير
ويقول الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي
احيا نفسي بعد موتها الحمد لله الذي يمسك السماء ان
تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك التي قضى
عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك
الشيطان وظل يكلاوه واخرج ابن منده في الصحايف
من طريق حماد بن سلمة عن سماك عن جرير قال خرجت

الى فارس فقلت ماشا الله لاحول ولا قوة الا بالله فسمعني
رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ
سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما فقال اني
كنت مع كسري فارسلني في بعض اموره فخرجت ثم
قدمت فاذا شيطان خلفني في اهلي على صورتي فبدالي
فقال شارطني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا هو
اهلكتك فرضيت بذلك فصار جليس يحدثني واحدة
فقال لي ذات يوم اني ممن يسترق السمع
والليلة نوبتي فقلت فهل لك ان اجي معك
فقال نعم فتهيا ثم اتاني فقال اخذ بعرفتي واياك
ان تتركها فتهلك فاخذت بعرفته فعرج حتى
لمست السما فاذا قايل يقول ماشا الله لا قوة الا بالله
فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي
فاذا انا به يخل بعد ايام فجعلت اقول ماشا الله
لاحول ولا قوة الا بالله قال فيذوب لذلك حتى
يصير مثل الذبابة ثم قال لي قد حفظته فانقطع عنا
واخرج الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى ما اصطفاه

الله

الله تعالى لملائكته سبحان ربي وبحمده سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده واخرج احمد في الزهد
عن ابي حبيب القاضي قال ان الله ليباهي الملائكة بالشباب
المتعبدين واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع
قال ان الملائكة تغشى مدينتكم هذه يعني دمشق ليلة الجمعة
فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق برايا تهم
وبنودهم فيكونون سبعين رجلا ثم ارتفعوا
ويدعون الله لهم اللهم اشف مريضهم ورد عليهم
غايبهم واخرج ابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملائكة معهم
صحف من فضة واقلام من ذهب يكتبون يوم
الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر
اهبط الله ملائكته من السما الى الارض معها صحايف
من فضة بايديها اقلام من ذهب تكتب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وتلك الليلة الى
الغد الى غروب الشمس واخرج الديلمي عن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة ويوم
الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم **واخرج** الطبراني عن ابن عمر قال صلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة فلما رفع راسه من الركعة
قال سمع الله لمن حمده فقال رجل خلفه ربنا ولك
الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف النبي
صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم انفا قال
الرجل انا يا رسول الله فقال والذي نفسي بيده لقد
رايت بضعة وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها
واخرج الطبراني عن ابن عمر ان رجلا جاء ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال الله اكبر احمد الله ملاء
السموات والارض وقال اشيا لم يحفظها فقطا فلما
قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته قال ايكم
المتكلم بكلمات فقال الرجل انا يا رسول الله قال
لقد رايت الملائكة تلقاها يتبادر بعضها بعضا
واخرج الطبراني عن عامر بن ربيعة قال عطس
رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد
لله كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى

ربنا

ربنا وبعد الرضا والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صاحب الكلمات قال الرجل انا يا رسول
الله قال لقد رايت اثنى عشر ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن مسعود قال
ان الرجل ليطلب الامر من التجارة او الامارة حتى
اذا اقدر عليها في نفسه ذكره الله عز وجل فوق
سبع سموات فبعث الله اليه ملكا عندي هذا فاصرف
عنه هذا الامر فاني اذا ايسر له هذا الامر ادخله به
النار قال فيصرفه عنه **واخرج** البيهقي
عن علي بن غنام قال اذا ابغض الله تعالى عبدا
قيض له ملكا قال اترفه فاذا اترفه نسي المتضرع
والدعا **واخرج** الطبراني والبيهقي عن ابي
امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا
عليه البلا صبا فياتونه فيصبون عليه البلا
صبا فيحمد الله فيرجعون فيقولون صببنا
عليه البلا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب ان
اسمع صوته **واخرج** ابن عدي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

التترق ... دمشق لكم
وكو ... لك

اخرجه الحاكم فان الملائكة لتستبشر بخضاب المؤمن

واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في شعب

الايمان عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه

شيطان ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل فقال اصحبك

فقال العابد نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويلحق

به فانزل الله اليه ملكا فلما رآه الشيطان عرفه ولم يعرفه

الانسان فكان اذا امسى يتخلف الشيطان فغدا الملك

بعده نحو الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتله

وهو من خاله ومن خاله ثم انطلقا حتى نزلا قرية

فانزلوهما وضيفوهما فاخذ الملك منهم اناء

من فضة ثم انطلقا حتى نزلا قرية اخرى فلم

ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك الاناء

فقال اما من ضافنا فاخذت اناءهم واما من لم يضيفنا

فاعطيته الاناء الاخرين فلن تصحبني فقال

اما الذي قتلت فانه شيطان اراد ان يفتنك واما

الذي اخذت منهم الاناء فانهم قوم صالحون

فلم يكن ينبغي لهم وكان هولاء قوما فاسقين

فكان نواحق به قال ثم عرج الى السماء والرجل ينظر

واخرج

واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال

البخاري فيه نظر عن عبد الله بن جراد مرفوعا

سموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء الملائكة

البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن

جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لما خلق الله ادم وذريته قالت الملائكة ربنا

خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون

ويركبون وفي لفظ ويركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا

ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من

خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن

فكان **واخرج** الطبراني عن ابن عمرو عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالت يا ربنا اعطيت

بني ادم الدنيا ياكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن

نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب ولا نلهو فكما جعلت

لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح ذرية من

خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان **واخرج**

ابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن انس عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة قالوا يا ربنا خلقتنا

وخلقت بني آدم فجعلتهم ياكلون الطعام

تبارك ربك فيه زيادة
وبارك وطاهر
اخرلهم
او لهم الاخرى

ويشربون الشراب ويلبسون الثياب ويأتون النساء
ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم يجعل
لنا من ذلك شيئا فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال
الله عز وجل لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه
من روحي كمن قلت له كن فكان واخرجه البيهقي
في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج
البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم جمع ثيابه حين دخل عثمان وقال الا
استحي من رجل تستحي منه الملائكة واخرج
الطبراني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء
الله في السما واخرج الطبراني عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قاض
من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان يسددانه الى
الحق ما لم يرد غيره فاذا اراد غيره وجار متعمدا تبرا
منه الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج احمد
وابن ماجة عن عامر ابن ربيعة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي الا صلت عليه الملائكة
ما دام يصلي علي فليقل العبد من ذلك او ليكثر

نيكثر

ليكثر واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول ثلة يدخلون الجنة فقرا المهاجرين
الذين تتقى بهم المكاره اذا امروا اسمعوا واطاعوا
وان كانت لرجل منهم حاجة الى السلطان لم تقضى
حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل يدعو يوم القيمة
الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين
قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي
ادخلوا الجنة بغير حساب ولا عذاب وتاتي الملائكة فيسجدون
فيقولون ربنا نحن نسبحك الليل والنهار ونقدس
لك من هولاء الذين اثرتهم علينا فيقول عز وجل هولاي
عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي فتدخل عليهم
الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمرو
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول من يدخل الجنة من خلق الله فقرا المهاجرين الذين يسد
بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته
في صدره لا يستطيع لها قضا فيقول الله لمن يشاء من ملائكته
ايتوهم فحيوهم فتقول الملائكة نحن سكان سمواتك وخيرتك

الثلثة يدخلون
وجاعت معناسع
احمري

من خلقك افتامرنا ان ناتي هولا فتسلم عليهم قال انهم
كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا ويسد بهم الثغور
ويتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا
يستطيع لها قضا فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم طبتم بما صبرتم فنعم
عقبى الدار **واخرج** واخرج ابن ماجة عن ابن عمر
قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب
فرجع من رجع وعقب من عقب فجا رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسرعا قد حفزه النفس فقال ابشروا هذا ربكم
قد فتح بابا من ابواب السماء يباهي بكم الملائكة يقول
انظروا الى عبادي قد قضوا فريضتهم وهم ينتظرون
اخرى **واخرج** الطبراني عن عبادة بن الصامت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم
شهر رمضان شهر بركة فيه خير يغشاكم الله فتنزل
الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب فيه الدعا ينظر
الله تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته **واخرج**
احمد ومسلم والترمذي والنسائي عن معاوية قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه
فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا

للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذلك قال
ما اني لم استحلفكم تهمة ولكنه اتاني جبرائيل واخبرني
ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة **واخرج** البزار
وابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل
الرب عز وجل الى السماء الدنيا ليباهي بهم الملائكة فيقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا ضاحين من كل فج
عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم **واخرج** الديلمي
عن طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول
انظروا الى عبدي ترك شهوته من اجلي ايها الشاب
انت عندي كبعض ملائكتي **واخرج** ابن حبان والحاكم
والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي
باهل عرفات ملائكة السماء فيقول انظروا الى عبادي
هولاء جاؤوني شعثا غبرا **واخرج** احمد والطبراني
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة
باهل عرفة يقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا

شهرا واخرج ابن عدي وابو نعيم في الحلية والبيهقي
في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
يباهي بالطائفين واخرج الخطيب
في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه
في سبيل الله ملائكته وهم يصلون عليه ما دام
متقلده واخرج احمد في الزهد عن الحسن قال
قال رسول الله رح صلى الله عليه وسلم اذا نام العبد و
هو ساجد يباهي به الملائكة فيقول انظروا الى عبدي
روحه عندي وهو ساجد واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه
الصلوة والسلام في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد
قايم او قاعد يذكر الله تعالى فاذا كان يوم عيدهم باهي
هم ملائكته فقال يا ملائكتي ما جزا اجير وفى عمله
قالوا ربنا جزاوه ان يوفى اجره واخرج البيهقي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر

رمضان

رمضان يقول الله تعالى يا رضوان افتح ابواب
الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم عن الصايمين
من امة محمد يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة الشيا
طين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل
فيهبط في كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لوا اخضر
فيركزه على ظهر الكعبة وله ستماية جناح منها جناحان
لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجاوز
ان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في هذه
الامة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصل وذاكر ويصا
فحونهم ويومنون على دعائهم حتى يطلع الفجر
فاذا طلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر الملائكة
الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله
في حوايج المومنين من امة احمد فيقول ان الله تعالى
نظر اليهم وعفا عنهم فاذا كان غداة الفطر
يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون
الى الارض ويقومون السكك فينادون بصوت
فيسمعه جميع من خلق الله الا الجن والانس فيقولون
يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم يعطي الجزيل ويغفر الذنب
العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله الملائكة يا

البت واعتق ويامق
واشتكاره اتمك اخرى

ملائكتي ما جزاء الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاوه
ان توفيه اجره واخرج البيهقي عن عايشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملائكة لتصافح ركبان الحجاج وتعتنق المشاة
واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم
اذا اشار الى اخيه بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه
واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم الاربعاء
وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم
من الجن فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم
فكانت الدما وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدما واخرج عن ابن زيد
قال لما خلق الله النار ذعرت منها الملائكة ذعرا
شديدا وقالوا ربنا لما خلقت هذه قال لمن عصاني
من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا
يا رب ويات علينا نعصيك فيه قال لا اني
اريد ان اخلق في الارض خلقا واجعل فيها خليفة
يسفكون الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل

فيها

فيها من يفسد فيها فاجعلنا نحن فيها فنحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون واخرج
ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يفسد فيها
ويسفك الدما واخرج فرادوه فاعرض عنهم
وطافوا بالعرش ست سنين يقولون لبيك لبيك اعتذارا
اليك لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابن سابط ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال دحيت الارض من مكة وكانت
الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من طاف به به
واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه
قال ما بعث الله تعالى ملكا قط فيمر حيث بعث حتى
يطوف بالبيت ثم يمضي حيث امر ترجم عليه باب
طواف رسل الله حول البيت اعظاما له
واخرج الجندي عن ابن عباس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم آدم
مكة فلقيته الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا
هذا البيت قبلك بالفي عام قال فما كنتم تقولون
حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا

الله الا الله والله اكبر وكان ادم اذا طاف بالبيت
قال هولاء الكلمات واخرج الازرقي عن علي بن
الحسين قال اما بدء هذا الطواف هذا البيت فان الله
تعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة فقالت
الملائكة اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها ويسفك
الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي
رب اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك
الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغي
ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ونطيعك ولا نعصيك
قال الله اني اعلم ما لا تعلمون فظنت الملائكة ان
ما قالوا رد على ربهم عز وجل وانه قد غضب عليهم
من قولهم فلاذوا بالعرش ورفعوا رؤوسهم واشاروا
بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقا لغضبه فطافوا
بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم
فوضع الله سبحانه وتعالى تحت العرش بيتا على
اربع اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة
حمرا وسمي البيت الضراح ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا
البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة بالبيت و
تركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت

المعمور

المعمور الذي ذكره الله تدخله كل يوم وليلة سبعون
الف ملك لا يعودون فيه ابدا ثم ان الله تعالى
بعث ملائكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله
وقدره فامر الله سبحانه وتعالى من في الارض من خلقه
ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السما بالبيت
المعمور واخرج الازرقي عن ليث بن معاذ قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا البيت خامس
خمسة عشر سبعة منها في السماء وسبعة منها الى
تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن
اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج
الازرقي عن عثمان بن يسار المكي قال بلغني ان الله
تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض
اموره في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف
ببيته فهبط الملك مهلا واخرج الازرقي
عن عبيد بن ابي زياد قال لما اهبط الله آدم عليه السلام
من الجنة قال يا آدم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في
السما تتعبد فيه انت وولدك كما تتعبد ملائكتي حول
عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض
السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف

على وجه الارض واخرج الطبراني عن ابن عباس
قال اول من طاف بالبيت الملائكة واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت
في زمن آدم عليه الصلوة والسلام شبرا او اكثر علماً نشا
فكانت الملائكة تحج اليه قبل ادم ثم حج ادم فاستقبلته
الملائكة قالوا يا ادم من اين جئت قال حججت البيت
فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفي عام واخرج
الازرقي عن ابن عباس رضي الله عنه ان
جبريل عليه الصلوة والسلام وقف على رسول الله صلى الله
عليه وسلم عليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار الذي
اري على عصابتك قال اني زرت البيت فازدحمت
الملائكة على الركن فهذا الغبار الذي تري مما تثير
باجنحتها واخرج عن واثلة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه
لم يزل في مقت الله تعالى ولم تزل الملائكة تلعنه
واخرج ابو نعيم في الحلية عن سعد
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القرآن

اول

اول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي ومن ختمه
اخر النهار صلت عليه الملائكة حتى يصبح واخرج
ابن السني عن عمير بن معد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء
والارض واخرج الدارقطني في الافراد عن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مصل الا وله ملك عن يمينه وملك عن يساره قال
انتهاء عرجا بها وان لم يتمها ضربا بها وجهه واخرج
ابو الحسن بن بشران في الجزء الاول من فوائده وابن
النجار في تاريخه عن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن
ثم مات قبل ان يستظهره اتاه ملك فعلمه في
قبره فلقي الله تعالى وقد استظهره واخرج
محمد بن نصر في كتاب الصلوة عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
اذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة وتنكبت
عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره وقل
شره وان البيت اذا لم يقرأ فيه القرآن حضرته
الشياطين وتنكبت عنه الملائكة وضاق على اهله

وقل خيره وكثر شره **واخرج** احمد والطبراني
عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البقرة سنام القران وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون
ملكا **واخرج** الطبراني وابن مردويه عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزلت
علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون
الف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد **واخرج**
الحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن جابر قال
لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من
الملائكة ما سد الافق **واخرج** احمد ومسلم والترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا
سبح حملة العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم
حتى تبلغ التسبيح اهل هذه السما الدنيا ثم قال
الذين يلون حملة العرش ماذا قال ربكم
فيخبرونهم ماذا قال فيخبر اهل السموات
بعضا حتى تبلغ الخبر هذه السما الدنيا فيخطف الى
السمع فيقذفون لاوليائهم ويرمون فما جاؤا

به على وجهه فهو حق ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون
واخرج البخاري والترمذي وابن ماجه عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قضى الله الامر في السما ضربت الملائكة
باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان
فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترقوا
السمع **واخرج** مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت
روح العبد المومن تلقاها ملكان يصعدان
بها فذكر من طيب ريحها ويقول اهل السما روح طيبة
جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت
تعمرينه فينطلق به الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى
اخر الاجل وان كان الكافر اذا خرجت روحه فذكر
من نتنها ويقول اهل السما روح خبيثة جاءت من قبل
الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل **واخرج** ابن
عساكر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احب الخلائق الى الله
شاب حدث السن في صورة حسنة جعل شبابه

وجاله لله تعالى في طاعة الله ذلك الذي يباهي به
الرحمن ملائكته يقول هذا عبدي حقا **واخرج**
ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عمر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السما لا
يسمعون من اهل الارض الا الاذان **واخرج** الحكيم
الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي الدرداء قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوتات
المؤمنين لمصابيح الى العرش يعرفها مقربوا
السموات السبع يقولون هذا النور من
بيوتات المؤمنين التي يتلى فيها القرآن **واخرج**
البيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
الذي يقرا فيه القرآن يترايا لاهل السما كما تترايا النجوم
لاهل الارض **واخرج** احمد والترمذي وحسنه
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى
في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم
الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت
بردها بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض

فقال

فقال يا محمد هل تدري فيم يختصم الملا الاعلى قلت
نعم في الكفارات والدرجات والكفارات المكث
في المساجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات
واسباغ الوضوء في المكاره والدرجات افشا السلام
واطعام الطعام والصلوة بالليل والناس نيام
واخرج الطبراني عن تميم الداري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة
المدينة وما بيت من ابياتها الا عليه ملك شاهر
سيفه لا يدخلها الدجال ابدا **واخرج** احمد
والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باتت
المرأة هاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع
وفي لفظ حتى تصبح **واخرج** احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان الملائكة يؤمنون
على ما تقولون **واخرج** الديلمي عن ابي عمر رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون

الف ملك **واخرج** احمد والبخاري عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سمعتم صياح الديكة فاسئلوا الله فانها رأت
ملكا واذا سمعتم نهيق الحمير فتعوذوا بالله من
الشيطان فانها رات شيطانا **واخرج** البزار عن
ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اشهر المسلم على اخيه سلاحا فلا تزال الملائكة
تلعنه حتى يشيمه عنه **واخرج** البيهقي في شعب
الايمان عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الرجل المسلم ثم جلس بعد
الصلاة صلت عليه الملائكة ما دام في مصلاه وصلاتهم
عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس
ينتظر الصلاة صلت عليه الملائكة وصلاتهم عليه
اللهم اغفر له اللهم ارحمه **واخرج** الخطيب
في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليت فضع نعليك
فان لم تفعل فضعهما تحت قدميك ولا
تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك فتؤذي الملائكة
والناس **واخرج** الطبراني عن واثلة قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلوة
افضلكم فان الله يصطفي من الملائكة ومن الناس
واخرج احمد والترمذي وصححه وابن حبان
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل عنده لم
تزل تصلي عليه الملائكة حتى يفرغ من طعامه **واخرج**
احمد والبخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الناس على قدر
منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف
وجاؤا يستمعون الذكر **واخرج** احمد وابو داود والبيهقي
في سننه عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين
براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالربا
يث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدوا الملائكة فتجلس
على ابواب المسجد فيكتبون الرجل من
ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام
واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليقومون
يوم الجمعة على ابواب المسجد معهم الصحف يكتبون
الناس الاول والثاني والثالث حتى اذا خرج الامام طويت
الصحف **اخرج** ابو الشيخ في الثواب عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الوية
الجمعة الى الملائكة الى كل مسجد يجمع فيه فيحضر
جبريل المسجد الحرام مع كل ملك كتاب وجوههم
كالقمر ليلة البدر معهم قراطيس فضة واقلام من
ذهب يكتبون الناس على مراتبهم فمن جا قبل خروج
الامام كتب من السامعين ومن جا بعد خروج الامام
كتب شهد الخطبة ومن جا بعد كتب شهد الجمعة
فاذا سلم الامام تصفح الملك وجوه القوم فاذا فقد
الرجل ممن كان يكتبه فيما خلا من السامعين قال
اللهم عبدك فلان كنا نكتبه فيما خلا في السامعين
لا ندري ما خلفه اللهم ان كان مريضا فاشفه وان
كان غايبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه
ويومن الذين معه من الملائكة **واخرج** الحسن ابن
سفيان في مسنده والباوردي والطبراني عن اوس الانصاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم
الفطر وقفت الملائكة في افواه الطرق فنادوا يا معشر
المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير ويثيب عليه
الجزيل امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار
فصمتم واطعتم ربكم فاقبضوا جوايزكم فاذا صلوا العيد
نادى مناد من السما ان ارجعوا الى منازلكم راشدين
فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى ذلك اليوم في السما يوم الجوايز
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتا رحمة لما
يدخل على فقرا المسلمين فيه من الشدة **واخرج**
الشيرازي في الالقاب عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة صلت
على ادم فكبرت عليه اربعا **واخرج** الدارقطني
وابن عساكر عن ابن عباس قال صلى جبرائيل على ادم
وكبر عليه اربعا صلى جبرائيل بالملائكة يومئذ في مسجد
الخيف زاد ابن عساكر فعرف فضل جبريل يومئذ على
الملائكة **واخرج** الديلمي عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم

القيامة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون
اسماعهم وابصارهم عن مزامير الشيطان ميزوهم ميزوهم
في كثب المسك والعنبر ثم يقول للملائكة اسمعوهم
تسبيحي وتمجيدي فيسمعون باصوات لم
يسمع السامعون بمثلها قط **واخرج** ابن ماجة
عن ابي الدردا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا من الصلوة في يوم الجمعة فانه يوم
مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا
عرضت علي صلاته حين يفرغ بها قيل وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد
الانبيا **واخرج** ابن النجار عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا
والملائكة جلساؤهم فان غابوا افتقدوهم وان
مرضوا عادوهم وان كانوا في حاجة اعانوهم
واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في شعب الايمان عن عطا الخراساني قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا
جلساؤهم الملائكة يفتقدونهم وان كانوا في
حاجتهم اعانوهم وان مرضوا عادوهم الملائكة وان

غابوا

غابوا افتقدوهم وان حضروا قالوا اذكروا الله ذكركم
الله **واخرج** ابن عساكر عن عمار بن ياسر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لم يدع ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان دعائه
اللهم بعلمك الغيب وبقدرتك على الخلق احيني
ما علمت الحياة الطيبة خيرا لي وتوفني اذا علمت
الوفاة خيرا لي واسالك خشيتك في الغيب والشهادة
وكلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر
والغنى واسالك نعيما لا ينفد وقرة عين
لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسالك
النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في
غير ضرا مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة
الايمان واجعلنا هداة المهتدين **اخرج**
محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلوة عن حذيفة
بن اليمان انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
بينما اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد
كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله واليك يرجع
الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك على
كل شئ قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من

ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري وارزقني عملا
زكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك **واخرج**
محمد بن نصر عن ابي هريرة قال بينما اصلي اذ سمعت
متكلما يقول اللهم لك الحمد كله قال فذكر الحديث
نحوه **واخرج** احمد والطبراني في الاوسط
عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العبد يلتمس مرضات الله عز وجل فلا يزال
كذلك فيقول الله يا جبرايل ان عبدي فلانا
يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول
جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش
ويقولها من حولهم حتى يقولها اهل السموات
السبع ثم يهبط الى الارض **واخرج** بن عساكر
وابو بكر الواسطي في فضائل بيت المقدس عن
سعيد بن سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت بيت
المقدس اريد الصلاة فدخلت المسجد فبينما انا
على ذلك اذ سمعت خفيفا له جناحان قد اقبل وهو
يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم
سبحان الملك القدوس سبحان رب الملائكة والروح

سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى سبحانه
وتعالى ثم اقبل حفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل
خفيف بعد خفيف يتجاوبون بها حتى امتلا المسجد
فاذا بعضهم قريب مني فقال ادمي قلت نعم
قال لا روع عليك هذه الملائكة قلت سألتك
بالذي قواكم على ما ارى من الاول قال جبريل
قلت ثم الذي يتلوه قال ميكائيل قلت ثم الذين
يلونهم من بعد قال الملائكة قلت سألتك بالذي
قواكم لما ارى ما لقائلها من الثواب قال من قالها سنة
في كل يوم مرة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة او يرى
له **اخرج** البيهقي في شعب الايمان
عن يحيى بن ابي عمرة قال طفت ليلة السابع والعشرين
من شهر رمضان فرايت الملائكة يطوف في
الهوا الى البيت **واخرج** سعيد بن منصور و
ابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله من كل امر
سلام قال تسليم الملائكة ليلة القدر على
اهل المساجد حتى يطلع الفجر **واخرج** سعيد
بن منصور وابن المنذر عن منصور بن ابي زاذان
قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حين تغيب الشمس

الى ان تطلع الفجر يمرون على كل مومن يقولون السلام
عليك يا مؤمن **واخرج** ابن المنذر عن الحسن
في قوله سلام قال اذا كان ليلة القدر لم تزل
الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله والرحمة
من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر **واخرج**
احمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة و
عشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض اكثر من
عدد الحصى **واخرج** الديلمي عن عبد الله بن زيد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي
ان يكتب على امتي سبحة الضحى فقال تلك صلاة
الملائكة من شا صلاها ومن شا تركها ومن صلاها
فلا يصليها حتى ترتفع **واخرج** الطبراني في
الاوسط عن ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم
بصنم من نحاس فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال
خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم اتى النبي صلى
الله عليه وسلم جبريل ومعه ملك فتنحى الملك فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه يتنحى فقال انه وجد
منك ريح نحاس وانا لا نستطيع ريح نحاس **واخرج**

عبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم عن قتادة
في قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى
وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان وبعضهم له
ثلاثة اجنحة وبعضهم له اربعة اجنحة
ابن المنذر عن ابن جريج في قوله اولي اجنحة قال
الملائكة لاجنحة من اثنين الى ثلاثة الى اثني عشر و
في ذلك وتر الثلاثة الاجنحة والخمسة والذين على
الموازين قطران واصحاب الموازين اجنحتهم عشرة
عشرة واجنحة الملائكة زغبه ولجبريل ستة اجنحة
جناح بالمشرق وجناح بالمغرب وجناحان على عينيه
وجناحان منهم من يقول على ظهره ومنهم من يقول
مسرولا بهما **خاتمة في مسائل منثورة**
مسئلة في التفضيل بين الملائكة والبشر
اعلم ان هنا ثلاث صور **اولا اول** التفضيل بين
الانبياء والملائكة وفي هذه ثلاثة اقوال احدها
ان الانبيا افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره
الامام فخر الدين في الاربعين وفي المحصل والثاني
ان الملائكة افضل وعليه المعتزلة واختاره من ائمة
السنة الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والقاضي ابو بكر

الباقلانی والحاکم والحلیمی والامام فخر الدین فی المعالم
وابو شامة والثالث الوقف واختاره الکیا الهراسی
ومحل الخلاف فی غیر نبینا صلی الله علیه وسلم اما هو فافضل
الخلق بلا خلاف لا یفضل علیه ملک مقرب ولا غیره
کذا ذکره الشیخ تاج الدین ابن السبکی فی منع الموانع
والشیخ سراج الدین البلقینی فی الاصلین والشیخ بدر
الدین الزرکشی فی شرح جمع الجوامع وقال انهم
استشنعوه وان الامام فخر الدین نقل فی تفسیره الاجماع
علی ذلک **الصورة الثانية** التفضيل بين
خواص الملائكة واولياء البشر وهم من عدا الانبياء
وهذه الصورة لا نعلم فيها خلافا ان خواص الملائكة
افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين التفتازاني
في شرح العقايد الاجماع على ذلك لكن رايت
عن طائفة من الحنابلة انهم فضلوا اولياء البشر
على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل من ايمتهم
وقال ان في ذلك شناعة عظيمة عليهم
الصورة الثالثة التفضيل بين اولياء
البشر وغير الخواص من الملائكة وفي هذه قولان
احدهما تفضيل جميع الملائكة على اولياء البشر

وجزم

وجزم به ابن السبكی فی جمع الجوامع وفی منظومته وذکر
البلقینی فی منهجه انه قول اکثر العلما والثانی
تفضيل اولياء البشر على اوليا الملائكة وجزم به
الصفار من الحنفية في اسيلته والنسفي منهم في عقايده
وذكر البلقيني في منهجه انه المختار عند الحنفية ومال
الي بعضهم بعضه وهو انه قد يوجد في اولياء البشر من هو
افضل من غير الخواص من الملائكة وها انا اسوق
نصوص العلما في ذلك قال البلقيني في شعب الايمان
قد تكلم الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملك
والبشر فذهب ذاهبون الي ان الرسل من البشر
افضل من الرسل من الملائكة والاوليا من البشر
افضل من الاوليا من الملائكة وذهب اخرون
الي ان الملا الاعلى مفضلون على سكان الارض ولكل
من القولين وجه قال ومن قال بالاول احتج بانهم
خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينه معجون
بالهوى والشهوة كانت عبادته افضل الا ترى انه ابتلى
من الملائكة بالشهوة كيف وقع في المعصية وذكر قصة
هاروت وماروت وساقها في ثلاث طرق
ثم اصح عن عبد الله ابن سلام انه قال ان اكرم

خليقة الله على الله ابو القاسم صلى الله عليه وسلم قيل
رحمك الله واين الملائكة قال الملائكة خلق
كخلق الارض وخلق السما وخلق السحاب وخلق الجبال
وخلق الرياح وساير الخلايق وان اكرم الخلق على الله ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم واخرج عن ابن
عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا على اهل السما وعلى
الانبيا قالوا ما فضله على اهل السما قال ان الله
قال لاهل السما ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك
نجزيه جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك
فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر
واخرج عن ابن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شي اكرم على الله تعالى من
ابن ادم قيل يا رسول الله ولا الملائكة قال
الملائكة مجبورون بمنزلة الشمس والقمر قال
البيهقي تفرد به عبيد الله بن غانم السلمي عن خالد
الخزاو عبيدة قال البخاري عنده عجايب قال
ورواه غيره عن خالد الخزاموقوفا على ابن عمرو
وهو الصحيح قال عنى قال بالقول الاخر اشبه
ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من الله تعالى

وجب ان يكون الافضل من كان توفيقه له وعصمته
اياه اكثر ووجدنا الطاعة التى وجودها بتوفيقه
وعصمته من الملائكة اكثر فوجب ان يكونوا بذلك
افضل منهم واخرج عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد
اذ جا جبريل فوكز بين كتفى فقمت الى شجرة فيها مثل
وكري الطاير فقعدت فى احداهما وقعد فى الاخر
فسمت وارتفعت حتى سدت بين الخافقين وانا
اقلب طرفى ولو شيت ان امس السما مسست فالتفت
فاذا جبريل كانه حلس لاطى فعرفت فضل علمه
بالله على واخرج عن محمد ابن عمير بن عطا
بن حاجب التميمى عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اسري بي كنت انا فى شجرة وجبريل
فى شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل
مغشيا عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايمان
جبريل على ايمانى واخرجه من وجه اخر بلفظ فوقع
جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل خشيته
على خشيتى قلت هذا الحديث وان لم نجره
على ظاهره فيجب علينا السعي فى تاويله لتفضيل

النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل فانه يستدل به لتفضيل
جبريل على الصحابة واولياء البشر ضرورة فان قلت
عماذا يؤوله قلت هذه قصة كانت
في مبداء البعثة وقد ترقى النبي صلى الله عليه وسلم
بعدها الى ارفع المقامات وقد قال العلما في قوله صلى
الله عليه وسلم لمن قال له يا خير البرية قال
ذاك ابراهيم ان هذا قبل ان يوحى اليه انه خير
الخلق فيجاب بذلك هنا والله اعلم ثم قال
البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل
الملائكة واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول
والامر فيه سهل وليس فيه من الفائدة الا معرفة الشي
على ما هو به ثم **اخرج** حديث لما ان خلق
الله ادم وذريته قالت الملائكة رب خلقتهم ياكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم
الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل
من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت
له كن فكان ثم قال وفي ثبوته نظر ومن قال
في الملائكة قبيلان اشبه ان يقول ان هذا اراد
القبيل الذي كان منهم ابليس دون الملا الأعلى

وهم

وهم الاشراف والعظما والله اعلم هذا جميع ما ذكره البيهقي
في هذه المسئلة **وقال** الامام فخر الدين
الرازي في كتاب الاربعين المسئلة الثالثة والثلاثون
في ان الملائكة افضل ام الانبياء عليهم السلام
مذهب اصحابنا والشيعة ان الانبيا افضل من
الملائكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملائكة السما
وية افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابي بكر البا
قلاني وابي عبد الله الحليمي من اصحابنا واحتج القا
يلون بتفضيل الانبيا بوجوه **الحجة الاولى**
ان ادم عليه السلام كان مسجود الملائكة والمسجود
افضل من الساجد فان قيل لم لا يجوز ان يقال
السجدة كانت لله تعالى وادم كالقبلة سلمنا
ان السجدة كانت لادم لكن لم لا يجوز ان يكون المراد
من السجدة التواضع والترحيب قال الشاعر
ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة
عن وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم ان هذه غاية التواضع
لان هذه قضية عرفية والقضايا العرفية يجوز ان تختلف
باختلاف الازمنة فلعل العرف في ذلك الوقت
ان من سلم على غيره وضع جبهته على الارض وسلم

الكامل على غيره امر معتاد والجواب على الاسئلة الثلاثة
ان ذلك السجود لو لم يكن الا على زيادة منصب
المسجود على الساجد كما قال ابليس ارايتك
ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه لم يوجد شي اخر
يعرف هذا الكلام اليه سوى هذا السجود فدل ذلك
على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح منصب المسجود له
على الساجد **الحجة الثانية** ان ادم عليه الصلوة والسلام
كان اعلم من الملائكة والاعلم افضل بيان الاول قوله
تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الى قوله قالوا سبحانك
لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم بيان
الثاني هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق والاشق
افضل بيان الاول من وجوه الاول ان الشهوة
والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع عن الطاعات
وهذه الصفة موجودة في البشر ومفقودة
في الملائكة والفعل مع المانع اشق منه في غير المانع
الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية على النصوص
قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وتكاليف الشرعية
بعضها مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط

قال تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال لعلمه
الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد والا
ستنباط في معرفة الشيء اشق من التمسك بالنص
الثالث ان الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان
وهذه الافة غير حاصلة للملائكة الرابع ان
شبهات البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات
القوية ربط الحوادث الارضية بالاتصالات
الفلكية والمناسبات الكوكبية والملائكة ليس
لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات
ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انها
ليست باحياء ولا ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير
كافتقار الارضيات فثبت بهذه الوجوه ان
الطاعات للبشر احق وانما قلنا ان الاشق افضل
للنص الوجوه ان الطاعات للبشر احق وانما قلنا
ان الاشق افضل للنص والمعقول اما النص فقوله
عليه السلام افضل العبادات احمزها اي اشقها وقال
عليه الصلوة والسلام لعايشة اجرك على قدر نصبك
واما المعقول فهو ان الطاعات السهلة والشاقة
لو اشتركا في قدر الثواب لكان تحمل ذلك القدر

من المشقة الزائدة خاليا عن الفائدة وتحمل الضرر الخالي
من الفائدة محظور قطعا فكان يجب ان تحرم تلك
الطاعة الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق
اكثر ثوابا **الحجة الرابعة** قوله تعالى ان الله اصطفى
آدم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم
عبارة عن كل ما سوى الله والال يراد به الرجل نفسه
فيبقى معمولا في حق الانبيا عليهم السلام فان قيل
يشكل هذا بقوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على
العالمين فانه لو كان الامر كما قلتم لزم تفضيل انبيا
بني اسرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب تحمل
التخصيص في ايه لا يوجب تحمله في ساير الايات
وايضا شرط العالم ان يكون موجودا ومحمد صلى الله
عليه وسلم لما كان موجودا حال وجود انبيا بني اسرائيل
اما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد عليه السلام
وظهر الفرق **الحجة الخامسة** لهم عقول بلا شهوة
والبهايم لها شهوة بلا عقل والادمي له عقل وشهوة
ثم ان الادمي ان رجح شهوته على عقله كان اخس من
البهيمة قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته وجب

ان يكون افضل من الملك هذا ملخص دلايل من
فضل الانبيا على الملائكة اما الذين قالوا بتفضيل
الملائكة على الانبيا فقد تمسكوا بوجوه **الحجة الاولى**
قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون وهذا يقتضي كون
الملائكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان
فلانا لا يستنكف الوزير من خدمته ولا السلطان
ولا يقال انه لا يستنكف السلطان من خدمته ولا
الوزير فلما ذكر المسيح اولا والملائكة ثانيا علمنا
ان الملائكة افضل من المسيح والاعتراض من وجوه
الاول ان محمدا افضل من المسيح ولا يلزم من كون
الملائكة افضل من المسيح كونهم افضل من محمد
صح والثاني ان قوله تعالى ولا الملائكة المقربون
صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع
الملائكة افضل من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون
كل واحد من الملائكة افضل من المسيح والثالث
ان الواو في قوله ولا الملائكة حرف العطف ~~فاما المثال~~
وهو يفيد الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب واما المثال
الذي ذكره غيره فليس بحجة لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال

للجزي ثم انه معارض بسائر الامثلة كقوله ما اعانني
على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون المتأخر
في الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدي
ولا القلائد ولا امين البيت الحرام ولما اختلف الامة
امتنع التعويل عليها ثم في التحقيق في المسئلة انه اذا
قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا
السلطان فنحن نعلم بعقولنا ان السلطان اعظم
درجة من الوزير فعرفنا ان الغرض من ذلك الثاني
هو المبالغة فهذه المبالغة انما عرفناها بهذا الطريق
لا بمجرد الترتيب في الذكر فها هنا في هذه الاية لا يمكننا
ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملائكة المقربون
بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملائكة
المقربين افضل من المسيح وحينئذ يتوقف صحة
الدليل على صحة المطلوب وذلك دور الرابع هب
ان هذه الاية دالة على ان منصب الملك الاعلى وازيد
من منصب المسيح لكنها لا تدل على ان تلك الزيادة في
جميع المناصب او في بعضها فانه اذا قيل هذا العالم
لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان فهو
لا يفيد ان السلطان اكمل من الوزير في بعض الاشيا

وهو

وهو القدرة والسلطنة ولا يفيد كون السلطان
ازيد من الوزير في العلم والزهد اذا ثبت هذا فنحن
نقول بموجب هذا وذلك لان الملك افضل من البشر
في القدرة والقوة والبطش فان جبريل عليه السلام
قلع مداين لوط والبشر لا يقدرون على شيء من ذلك فلم
قلتم ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب
الحاصل بسبب مزيد الخشوع والعبودية وتمام التحقيق
ان الفضل المختلف فيه في هذه المسئلة هو كثرة
الثواب ثم ان كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب
لا يحصل الا بنهاية التواضع والخضوع وكون العبد
موصوفا بنهاية التواضع لله تعالى لا يلائم صيرورته
مستنكفا من عبودية الله تعالى يناقضها وينافيها فامتنع
ان يكون المراد من الاية هذا المعنى اما اتصاف
الشخص بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة فانه
مناسب للتمرد وترك العبودية فالنصارى لما
شاهدوا من المسيح احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص
اخرجوه بسبب القدر من القدرة عن عبوديتي
ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقهم في القدرة
والبطش والاستيلا على عالم السموات والارضين

وعلى هذا الوجه ينتظم دلالة الاية على ان الملك افضل من
البشر في الشدة والقوة والبطش لكنها لا تدل
البتة على ان الملك افضل من البشر في كثرة الثواب
او يقال لهم انما ادعوا الهية المسيح لانه حصل من غير
اب فقيل لهم الملك حصل لا من اب ولا من ام فكانوا
اعجب من عيسى في هذا الباب مع انهم لا يستنكفون
عن عبودية الله تعالى **الحجة الثانية** لمن قال
بتفضيل الملك على البشر التمسك بقوله تعالى ومن
عنده لا يستكبرون عن عبادته والاستدلال به من
من وجهين الاول انه تعالى احتج بعدم استكبار الملائكة
عن عبادته على ان البشر يجب ان لا يستكبرون عنها
ولو كان البشر افضل من الملائكة لما تم هذا الاستدلال
فان السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته وجوب
طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن
طاعتي فمن هؤلاء المساكين وبالجملة فظاهر ان هذا
الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على الاضعف الثاني
انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية
الجهة بل عندية الفضيلة والقربة والاعتراض على هذا
الوجه الاول لعل المراد ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون

عن

عن طاعة الله تعالى فما بال البشر يتمردون عن طاعة الله
مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى
من البشر لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى
كثرة الثواب وعلى الوجه الثاني انه معارض بقوله تعالى
في صفة البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
وقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة
قلوبهم وهذا افضل لانه قال في الملائكة انهم عند
ربهم وقال في وصف المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم
الحجة الثالثة عبادات الملائكة اشق فتكون
افضل انما قلنا انها اشق بوجوه الاول انهم امنوا
من الافات يكون البشر خائفين عليها مثل الغرق
والحرق والقتل والمرض والحاجة والشقاوة والكفر
والمعصية وايضا فالسموات التي هي مساكنهم واما
كنهم كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض
وكل من كان نعمه اكثر وخوفه اقل كان تمرده اشد
ولهذا قال تعالى اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين
له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون
ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب التنعم والتمرد منذ
خلقوا بقوا مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين

مشفقين لا يلتفتون الى نعيم الجنات واللذات
بل بقوا مقبلين على الطاعات الشاقة موصوفين
بالفزع الشديد وكان لا يقدر احد من بني ادم ان يبقى
كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتطاولة
ويؤكده قصة آدم عليه السلام فانه اطلق له في
جميع مواضع الجنة بقوله وكلا منها رغدا حيث شئتما
ومنعه من الشجرة واحدة فلم يملك نفسه حتى وقع فيها
وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه
الثاني في بيان ان طاعتهم اشق ان انتقال المكلف
من نوع عبادة الى نوع اخر كالانتقال من بستان الى
بستان اما الاقامة على نوع واحد فانها تورث
الملل ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة
بالابواب والفصول وجعل كتاب الله مقسوما بالسور
والاخماس والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد منهم موا
ظب على عمل واحد لا يعدل عنه الى غيره كما قال
تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال حكاية
عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فثبت
بما ذكرنا ان عباداتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب
ان يكون اكثر ثوابا لقوله عليه السلام افضل

العبادات احمزها والاعتراض عليه انه معارض بما
ذكرنا ان عبادات البشر اشق فتكون افضل **الحجة**
الرابعة عبادات الملائكة ادوم فوجب ان تكون
افضل اما قلنا انها ادوم لقوله تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون وعلى هذا التقدير لو كانت اعمارهم
مساوية لاعمار البشر لكانت طاعتهم ادوم واكثر
فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر الى عمر الملائكة وانما
قلنا ان الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق
فكان افضل وقررنا هذا الوجه والثاني في قوله
افضل العباد من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول
العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب ان يكونوا افضل
العباد الثالث قوله عليه الصلاة والسلام الشيخ
في قومه كالنبي في امته وهذا يقتضي ان يكون الملك
فيما بين البشر كالنبي في الامة وذلك يوجب فضلهم
على البشر الرابع ان طاعات الملائكة مساوية لطاعات
بني ادم في الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم
من فوقهم وقال لا يسبقونه بالقول وهم بامره
يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون وقال
حتى اذا فزع عن قلوبهم فهذه الايات والتعليلات

خشوع الملائكة وخضوعهم ان لم يكن ازيد من خشوع
البشر وخضوعهم فلا اقل منه اذا ثبت هذا فنقول
طاعات الملائكة تساوي طاعات البشر في الكيفية
الموجود للثواب وهي الخضوع والخشوع وازيد فيما
في المدة والدوام فوجب القطع بان ثوابهم اكثر
وازيد الحجة الخامسة الملائكة اسبق في
العبادات من البشر والاسبق افضل اما انهم اسبق
فلا شك فيه ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين
الا وهم ائمة مقتدون فيها بل هم المنشئون العامرون
لطرق الدين واما ان الاسبق افضل لوجهين الاول
قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون
الثاني قوله عليه السلام من سن سنة حسنة فله
اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة وهذا يقتضي
ان يكون قد حصل للملائكة من الثواب كلما حصل
للانبياء مع زيادة الثواب التي استحقوها بافعالهم
التي اتوا بها قبل خلق البشر الحجة السادسة
الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسل افضل من
الامة بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد
القوى نزل به الروح الامين على قلبك ينزل الملائكة

بالروح من امره على من يشاء من عباده واما ان الرسل افضل
من الامة فكذا هنا فان قيل الفرق ان السلطان
اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم يكون متوليا الامور وهم
وحاكما فيهم فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع اما اذا
ارسل شخصا واحدا الى شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر
ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه كما اذا ارسل الملك
عبده الى الوزير قلنا هذا مرفوع لان جبرائيل عليه
السلام مبعوث الى كافة الانبيا والرسل من البشر
فجبريل عليه السلام رسول وامته كل الانبيا فعلى
القانون الذي ذكره السائل يلزم ان يكون جبريل
افضل منهم الوجه الثاني الملائكة رسل الله لقوله
تعالى جاعل الملائكة رسلا والملك اما ان يكون مرسلا
الى ملك اخر واما ان يكون رسولا الى البشر وعلى
التقديرين فالملك رسول وامته ايضا رسل واما
الرسول البشري فهو مرسل لان امته ليسوا برسل ومعلوم
ان الرسول الذي يكون كل امته رسلا افضل من
الرسول الذي لا يكون احد من امته رسولا فثبت
فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان ابراهيم
عليه السلام كان رسولا الى لوط فكان افضل منه

وموسى كان رسولا الى الانبيا الذين كانوا في عسكره وكان
افضل منهم فكذا ههنا **الحجة السابعة** الملائكة
اتقى من البشر والاتقى افضل انما قلنا انهم اتقى
لانهم مبرؤن عن الزلات وعن الميل اليها لان
خوفهم دايم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم
وقال تعالى وهم من خشيته مشفقون والخوف
والاشفاق ينافيان العزم على المعصية اما الانبيا
عليهم الصلوة والسلام فلم يخل احد منهم عن شي صغيرة
او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى
او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا وانما قلنا ان
الاتقى لقوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاثبات
الكرامة مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك الكرامة
معللة بالتقوى فحيث كان التقوى اكثر وجب ان
تكون كرامة الفضيلة اكثر لا يقال فهذا يقتضي
ان يكون يحيى عليه السلام افضل من الانبيا عليهم
السلام ومن محمد صلى الله عليه وسلم لانه عليه السلام
قال ما منا احد الا عصى او هم بمعصية غير يحيى بن
زكريا لانا نقول هذه الصورة خصت بدلالة الاجماع
فبقي الدليل حجة في ساير الصور **الحجة الثامنة**

الانبيا

الانبيا عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا
بالاستغفار لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم من المومنين
قال ادم ربنا ظلمنا انفسنا وقال نوح رب اغفر
لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وقال ابراهيم
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى
رب اغفر لي ولاخي واما الملائكة فانهم لم يستغفروا
لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة للمومنين من البشر
قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك
وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين
امنوا ولو كانوا محتاجين الى الاستغفار لبدوا في
ذلك بانفسهم لان دفع الضرر عن النفس مقدم على
دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام ابدا بنفسك
وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر **الحجة**
التاسعة قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا
والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في شرح
عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة قيامهم
بين يدي الله وتضرعهم في حضرة الله تعالى اقوى
في الانبا عن عظمة الله وكبريائه من الملائكة لكان

ذكرهم في هذا المقام اولى لانه سبحانه كما بين عظمته
في الدار الاخرة بذكر الملائكة فكذا بين عظمته في دار الدنيا
بذكر الملائكة فقال وترى الملائكة حافين من حول
العرش يسبحون بحمد ربهم وهذا يدل على انه كتبه لهم
الى البشر البته **الحجة العاشرة** قوله تعالى وان عليكم لحا
فظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين من بني
ادم فيدخل فيه الانبيا وغيرهم وهذا يقتضي كون الملائكة
افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني
ادم والحافظ للمكلف من المعصية لابد وان يكون ابعد
من الخطا والمعصية من المحفوظ فهذا يقتضي كونهم
ابعد من المعاصي واقرب الى الطاعات من البشر وذلك
يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه وتعالى جعل
كتابتهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي
وذلك يقتضي ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول
البشر ولو كان البشر اعظم حالا منهم لكان الامر بالعكس
ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول
فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان
قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا على ان هذا الرصد

هم الملائكة وهذا يدل على ان الانبيا لا يصيرون مامونين
من التخليط في الوحي الا باعانة الملائكة وقوتهم وكل
ذلك يدل على الفضل الظاهر **الحجة الحادي عشر**
قوله تعالى والمومنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله
فبين تعالى انه لابد في صحة الايمان من الايمان بهذه
الاشيا فبدا بنفسه وثنى بملائكته وثلث بكتبه وربع
برسله وكذا في قوله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم وفي قوله ان الله وملائكته يصلون
على النبي وقال الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن
الناس والتقديم في الذكر يدل على التقديم في الشرف
والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف
في الذكر قبيح عرفا فوجب ان يكون قبيحا شرعا
لانه قبيح عرفا فلان الشاعر لما قال كفى
الشيب والاسلام للمر ناهيا فقال عمر لو قدمت
الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا كتاب الصلح بين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع
التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في
الذكر يدل على مزيد الشرف اذا ثبت انه كذلك
فالعرف وجب ان يكون في الشرع كذلك لقوله

عليه السلام ما راه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن
الحجة الثاني عشر الملك اعلم من البشر والاعلم
افضل انما قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلما للانبياء لهم
بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى والمعلم لابد ان
يكون اعلم في العلم وايضا فالمعلوم قسمان العقلية و
النقلية اما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم بذات
الله وصفاته ولا يجوز وقوع النقص فيها لا للملائكة
ولا للانبيا ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية
مخلوقات الله تعالى وما فيها من العجايب كالعلم باحوال
العرش والكرسي واللوح والقلم والجنة والنار واطباق
السموات واصناف الملائكة وانواع الحيوانات
في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه
السلام اعرف بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها
فكان علمه بها اكثر واكمل واما المعلوم النقلية التي
لا تعرف الا بالوحي فانها لا تحصل لجميع الانبيا الا من
جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها على
جبريل واما جبريل فانه كان هو الواسطة بين الله تعالى
وبين جميع الانبيا فهو عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة
وايضا عالم بشرايع الملائكة وتكاليفهم فثبت

فثبت

فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقتضى
ما في الباب ان يقال ان ادم علم الاسما كلها ولم يعلمها
الملائكة ولكن من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع
افضل من العلم بالاسما فكان جبريل افضل من ادم **الحجة
الثالث عشر** قوله تعالى انه لقول رسول كريم
وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال احدها
كونه رسولا من عند الله وثانيها كونه كريما على الله وثالثها
كونه ذا قوة عند الله ومعلوم ان قوته عند الله لا يكون
الا قوته على الطاعات وتخصيصه بالذكر في معرض
المدح يدل على ان تلك القوة غير حاصلة لغيره ورابعها
كونه مكينا عند الله وخامسها مطاعا في عالم السموات
وهذا يقتضي ان يكون مطاعا لكل الملائكة لان الاطلاق
وعدم التقييد في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها
كونه امينا في كل الطاعات وفي تبليغ وحي الله تعالى
الى الانبيا **الحجة الرابعة عشرة** قوله تعالى ما هذا بشرا
ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه اما
تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى
لانه يشبهه ما بالملك الكريم والملك انما يكون كريما
بالسيرة لا بالصورة فثبت ان المراد تشبيهه بالملك

فى قمع دواعى الشهوة ونفى الحرص على طلب اللذات الجسمية
واثبات ضد ذلك وهو صفة الملائكة وهى غض البصر
ومنع النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية
على اتفاق العقلاء من الرجال والنساء والمؤمن والكافر على
اختصاص الملائكة بالدرجات الفايقة على درجات
البشر فان قيل قول المراة فذلكن الذى لمتننى فيه يقتضى
ان يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع فى الصورة لان فى
السيرة لا تظهر عذرها فى شدة عشقها انما يحصل
بسبب فرط يوسف فى الجمال لا بسبب فرط فى الزهد
قلنا ان شدة عشقها له يحتمل ان يكون بسبب غاية زهده
لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق
اكثر كان شدة عشق العاشق اكثر **الحجة الخامسة
عشر** قوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا
ومخلوقات الله تعالى المكلفون او ما عداهم ولا شك
ان المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون فهم اربعة
انواع الملائكة والجن والانس والشياطين فلو كان البشر ايضا
افضل من الملائكة لزم ان يكون افضل من جميع المخلوقات
فكان ينبغى ان يقول وفضلناهم على من خلقنا وعلى هذا
التقدير يصير لفظ كثير ههنا ضايعا وذلك غير جايز فعلمنا

انه ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل
الخطاب ويجوز ان تخصيص الكثير بالذكر يدل على ان حال
الباقى بخلافه وايضا فهب ان جنس الملائكة افضل من
جنس البشر لكن لا يلزم ان يكون كل فرد من افراد هذا
الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك الجنس وايضا يجوز
ان يكون المراد وفضلناهم فى الكرامة المذكورة فى اول
هذه الاية وبقى الكرامة فى حسن الصورة ومزيد الذكا
والقدرة على الاعمال العجيبة واذا ثبت هذا فنحن نسلم
ان البشر ليس افضل من الملك فى هذه الامور لكن لم قلتم
انه ليس افضل منه فى كثرة الثواب قلنا اما السؤال
الاول فجوابه من وجهين الاول نحب انه هذا تمسك بد ليل
الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال اليهودى اذا مات
لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام بعلمه انه لما كان
المسلم كذلك لم يبق لذكر اليهودى فائدة وهذا يدل
على ان تخصيص الشئ بالذكر يوجب نفى الحكم عما عداه و الثانى
ان هذا ليس تمسكا بدليل الخطاب بل هو تمسك بانه لو
كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظ كثير ضايعا ومعلوم
انه غير جايز واما السؤال الثانى فجوابه ان التمسك بهذه
الاية فى بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر

لا في بيان احوال الافراد واذا ثبت هذا التفاوت
للجنسين كان الظاهر فضل الفرد على الفرد الا عند بيان
المعارض واما السؤال الثالث فجوابه ان قوله تعالى
ولقد كرمنا بني ادم يتناول تكريمهم بالهداية والطاعة
والتوفيق فقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون
عايدا الى كل واحد من هذه الاحوال **الحجة السادس**
عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله ولا
اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان احوال
الملك اشرف **الحجة السابع عشر** قوله تعالى ما
نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا
يدل على ان منصب الملك اشرف وفي هذين المطلبين
ابحاث دقيقة **الحجة الثامن عشر** قوله
عليه السلام حكاية عن الله تعالى واذا ذكرني عبدي في
ملا ذكرته في ملا خير من ملايه وهذا يدل على ان الملا الاعلى
اشرف **الحجة التاسع عشر** لا شك ان كمال
حال الاجسام لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها والملائكة
ارواح محضة والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح
ثم ان كمال هذه الارواح هو ان يتصل بعالم الملائكة كما قال
تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية

فادخلي في عبادي فجعل كمال حال الارواح المنفصلة من
هذا العالم ان يدخل في عباده واولئك العباد ليسوا
الا الملائكة فان قوله يا ايتها النفس المطمئنة خطاب مع
جميع الارواح البشرية والعباد الذين يتصل بهم جميع
الارواح البشرية ليسوا الا الملائكة وايضا قال في
شرح عظيم ثواب المطيعين والملائكة يدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل تسليم الملائكة عليهم
منزلة عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا ان عالم الملائكة
اشرف والا لم يكن اتصال ارواح البشرية سببا لسعادة
هذه الارواح البشرية **الحجة العشرون**
ان الملائكة مبرؤون عن الشهوة والغضب والخيال
والوهم وهذه الصفات هي الحجب القوية عن
تجلي نور الله ولا كمال الا بحصول ذلك التجلي ولا
نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان هذا
التجلي حاصلا لهم ابدا وفي اكثر الاوقات تكون
الارواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي علمنا انه
لا نسبة لكمالهم الى كمال البشر والذي يقال الخدمة
مع كثرة العوايق ادل على الاخلاص من الخدمة بدون
العوايق كلام خيالي لان المقصود من جميع العبادات

والطاعات حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن المعارف
ابعد كان الكمال والسعادة اتم ولهذا قال في صفة
الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون **الحجة
الحادي والعشرون** الروحانيات فضلت
للجسمانيات من وجوه الاول انها نورانية علوية
والجسمانيات ظلمانية سفلية وثانيها ان علومها
اتم وذلك لان الحكما برهنوا على ان الروحانيات
السماوية مطلعون على اسرار المغيبات ناظرون في
اللوح المحفوظ ابدا عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل
وبكل ما وجد في الماضي وثالثها ان علومهم فعلية
كلية دائمة وعلوم البشر ناقصة انفعالية منقضية
ورابعها ان اعمالهم اتم لانهم دايما مواظبون على
الخدمة يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا
يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول ولا غفلة
الابدان فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس
والتمجيد وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة الله
متجردون عن العلائق البدنية مبرؤون عن الحجب
الشهوانية والغضبية فاين احد البابين من الاخر
وخامسها الروحانيات لهم قدرة على تغيير الاجسام

وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية
حتى يعرض لها كلال ولغوب ثم انك ترى السنبلة ا
الضعيفة في النبات في بدء نموها تفتق الحجر وتشق
الصخور وما ذاك الا لقوة فاضت عليها من جواهر
القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى السماوية فالرو حانيات
هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا وتصريفا لا
يستثقلون حمل الاثقال ولا يستصعبون نقل الجبال
فالرياح تهب بتحريكها والسحاب يعرض ويزول بتصريفاتها
والزلازل تظهر بقوتها والاثار العلوية تحدث بمعونتها
والكتاب الكريم ناطق بذلك كما قال فالمقسمات امرا
وقال فالمدبرات امرا ومعلوم ان نسبة هذه الاحوال
لا نشاء الارواح البشرية فاين احدهما من الاخر
الحجة الثانية والعشرون الروحانيات
مختصة بالهياكل الشريفة وهي السيارات السبع وساير
الثوابت فالافلاك لها كالابدان والكواكب
كالقلوب والملائكة كالارواح فنسبة الارواح الى
الارواح كنسبة الابدان الى الابدان ثم انا نعلم
ان اختلاف احوال الكواكب والافلاك مبادي
لحصول الاختلافات في احوال هذا العالم فاذا يحصل

من حركة الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس
والتربيع والمقابلة والمقارنة وكذا مناطق الافلاك
تارة تنطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده يبطل عمارة
العالم واخرى ينفصل بعضها عن بعض وهو ذلك الفتق
وعنده ينتقل العمارات في هذا العالم من جانب الى جانب
فاذا راينا ان هياكل العالم السفلي لاسيما وقد دلت
المباحث على ان ارواح هذا العالم معلولات لكمالات
ذلك العالم ونسبة ارواح هذا العالم وكمالات هذه
الارواح الى ارواح ذلك العالم وكمالاته كالشعلة الصغيرة
بالنسبة الى قرص الشمس وكالقطرة الصغيرة في
البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالذرات
والبحار والعيون والجبال والمعادن وهي الارواح العلوية
فكيف يمكن ان يقال احدهما بالاخر فهذه حكاية
ادلة الفريقين في هذه المسئلة على الاختصار
والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين في الاربعين
واقول هذه الحجج التي احتج بها من فضل الملائكة لا تقول
بمقتضاها في تفضيلهم على الانبيا لادلة اخرى قامت
على تفضيل الانبيا عليهم لكنها تنفع في تفضيل الملائكة
على غير الانبياء من البشر وقال الشيخ عز الدين بن عبد

السلام **فصل** في معرفة تفضيل بعض الموجودات
الحادثات على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية من
جهة ذواتها وانما يفضل بعضها على بعض بمتعلقاتها
واعراضها واشتمالها الى الاوصاف الشريفة في التفاضل
النفيسة والفضايل ضربان احدهما فضايل الجمادات
كفضل الجوهر على الذهب وفضل الذهب على الفضة
وفضل الفضة على الحديد وفضل الانوار على الظلمات
وفضل الشهاب على غير الشهاب وفضل اللطيف
على الكثيف والنير على المظلم والحسن على القبيح والضرب
الثاني فضائل الحيوانات وهي اقسام احدها حسن
الصور والثاني قوة الاجسام كالقوي الجاذبة والممسكة
والدافعة والعادية والقوي على الجهاد والقتال وحمل
الاعيا والاثقال والثالث الصفات الداعية الى الخير
والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة
والسخا والحلم والرابع العقول الخامس الحواس السادس
العلوم المكتسبة وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله
وصفاته الذاتية والسلبية والفعلية الثاني معرفة
ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبيه الانبيا الثالث
معرفة ما شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها

ومواتبها السابع الاحوال الناشئة مما ذكرناه من
المعارف كالخوف والرجاء والمحبة والتوكل والتعظيم
والاجلال الثامن القيام بطاعة الله في كل ما امر به
ونهى عنه التاسع ما رتبه الله تعالى على هذه المعارف
والاحوال والطاعات من لذات الاخرة وافراحها
بالنعيم الجثماني والروحاني كلذة الامن من عذاب الله
تعالى والانس بقربه وجواره وسماع سلامه وكلامه
وبشرها بالرضى الدايم وكذلك النظر الى وجهه
الكريم مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضايل من
بعضهن اتصف بافضلها كان افضل البرية ولا شك
ان معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته ولذات رضاه والنظر
الى وجهه افضل مما عداهن وافضل الملائكة من قام
به افضل هذه الصفات فان تساوى اثنان في الملائكة
في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر وكذلك ان تساوى
الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر فان
فضل الملك على البشر لشيء من ذلك كان افضل منه والفضل
منحصر في اوصاف الكمال والكمال اما بالمعارف والطاعات
والاحوال واما بالافراح واللذات فاذا احسن الى
اجساد الانبياء بما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر

على قلب بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة و
الاحوال المتعالية واذاقهم لذة النظر اليه وسرور
رضاه عنهم وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل
هذا **واعلم** ان الاجساد مساكن الارواح وللساكن
والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف من المسكن
الثانية ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث
ان يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر
فاذا كان الشرف للساكن فلا مبالاة بخساسة المسكن
واذا كان الشرف للمسكن فلا يتشرف به الساكن
والاجساد مساكن الارواح **وقد** اختلف الناس
في التفضيل الواقع بين البشر والملك فان فضل
بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجساد التي هي مساكن
الارواح فلا شك ان اجساد الملائكة افضل واشرف
من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين
ارواح البشر وارواح الملائكة مع قطع النظر عن
الاجساد التي هي مساكن الارواح فارواح الانبياء
افضل من ارواح الملائكة لانهم فضلوا عليهم بوجوه
احدها الارسال ورسل الملائكة قليل ولان رسول
الملائكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي الى الامم

والى امة واحدة فيهدي الله على يديه فيكون له اجر تبليغه
ومثل اجر من اهتدي على يديه وليس مثل هذا للملائكة
الوجه الثاني القيام بالجهاد في سبيل الله تعالى الوجه
الثالث الصبر على مصايب الدنيا ومحنها وان الله يحب
الصابرين الوجه الرابع الرضى بمر القضا وحلوه الوجه
الخامس نفع العباد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ودفع المكاره وجلب المنافع وليس للملائكة شي من هذا
الوجه السادس ما اعدالله لعباده في الاخرة مما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب
للملائكة شي من هذا الوجه السابع ما اعدالله لهم
في الاخرة من النعيم الروحاني كالانس والرضى والنظر
الى وجهه الكريم فان قيل الملائكة يسبحون الليل
والنهار لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون قلنا
اذا فتر الانبيا من التسبيح بانوف في حال فتورهم
بالثنا على الرب عز وجل من الطاعات والعبادات مما هو
افضل من التسبيح والنوم يختص باجسادهم وقلوبهم
متيقظة غير نايمة ويساوونهم في الاخرة في الهام
التسبيح مما يلهون النفس الوجه الثامن يختص بادم
عليه السلام ان الله عز وجل عرفه من اسما كل شي ومنافعه

مالا يعرفونه الوجه التاسع ايضا يختص بادم ان الله
تعالى امر الملائكة بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل
من الساجدين وعلى الجملة فلا يفضل الملائكة على
الانبيا الا هجام بني التفضيل على خيالات توهمها واوهاما
فاسدة اعتمدها ولم يقصر الخيالات والتوهمات
في امر يعلم الله خلافها بل قد يرى الاثنين
فيظن احدهما افضل من الاخر لما يراه من طاعته الظا
هرة والاخر افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل
عليه من المعارف والاحوال والقليل من اعمال الاعرفين
من الكثير من اعمال العارف فان الثنا من المتحضرين
لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل من ثنا المسبحين بالسنتهم
الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين كالكحل ليس التحلاب
الاحوال باستذكار العارف فحصول العارف بغير شي والاكتساب
فان قيل سلمنا ان الانبيا افضلوا الملائكة بما ذكرتم وان اجسا
الملائكة فضلت اجسا الانبيا بما ذكرتموه فمعظم الفضايل انما هو
بشرف المعارف والاحوال فلم قلتم بان الانبياء افضل من الملائكة
قلنا انتم مطالبون بمثل هذا فانه لا يخلوا ما ذكرتموه من احوال احدها
ان يستوي الملك والنبي في المعارف والاحوال فيفضل الملائكة
على الانبيا بما ذكرنا من نعيم الجنان ورضى الديان والنظر الى الرحمن

ولا عبرة بفضل اجسامهم على اجساد الانبيا لان الاجساد مساكن
ولا شرف بالمساكن وانما الشرف بالاوصاف القايمة بالساكن
والاعتبار انما هو بالساكنين دون المساكن فان الانبيا قد سكنوا
في بطون امهاتهم مع القطع بانهم افضل من امهاتهم فروح المسيح
افضل من جسد مريم وكذلك روح ابراهيم افضل من جسد امه
وروح الرسول افضل من جسد امه واذا استوى اثنان في حال
من الاحوال فهما في التفضيل سيان فان تفاوتا في ذلك بطول
الزمان وقصره كان من طال اوانه افضل من قصر زمانه عند
ايجاد الحال وان تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالتين
اشرف في الطول زمانا فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله
الخايف مع الهايب فان الهيبة افضل من الخوف فاذا طال
زمان الهيبة وقصر زمان الخوف فقد فضلته من
وجهين وان استوى الزمان كان الهايب افضل وكذلك
ان قصر الزمان الهيبة وطال زمان الخوف كانت الهيبة
افضل لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من الجوهر
افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين والعشرة لشرف
وصفه على وصف الفضة والدرهم افضل من مائة درهم من
النحاس لشرف وصفه ولهذا الميزان يعرف تفاوت الرجال فيعرف الحكيم
بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة

المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل والرجا
وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان
واثار الخوف والرجا على اخر علمنا ان من ظهرت عليه اثار
الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت على احد رجلين
اثار محبة الانعام والافضال فظهرت على اخر اثار محبة
الكمال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال
افضل من صاحب محبة الانعام والاتصال لتعلق محبة الجلال
والجمال بذات الله تعالى وصفاته وتعلق محبة الانعام والافضال
بنعم الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك
تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم لافضل الطاعات
وبملابسة الاخرين لادنى الطاعات فان استووا في الطاعات
لم يجز التفضيل في باب الطاعات وان كثرت طاعات احدهم
وقلت معارف والاخر احوالهم له قدم شرف العلم والاحوال
على شرف الاعمال والاقوال ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم
ابو بكر بكثرة صوم ولا صلوة ولكن بما وقر في صدره وقال
صلى الله عليه وسلم لما استقصر بعضهم طاعاته اني لارجو
ان اكون اعلمكم بالله واشدكم خشية ففضل المعرفة
وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل احدا
على احد ولا ان يسوي احدا باحد حتى يقف على اوصاف التفضيل

والتساوي فنحن لا نعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبياء
وارواح الملائكة من المعارف والاحوال لا يجوز له ان
يتعرض لشيء من التفضيل والتساوي الا بمدرك شرعي ولا يقدم
على ذلك الا هجوم لا يتقي الله ولا يخشى التفضيح بغيان الكذب
وقد جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر على الملائكة فانه
تعالى ذكر جماعة من الانبياء في سورة الانعام فقال فيهم وكلا
فضلنا على العالمين والملائكة من جميع العالمين لانك ان
اشتققت العالم من العلم فالملائكة من العلما وان اخذته
من العلامة اندرج فيه الملائكة وكل موجود سوى الله تعالى
لان في كل منهم علامة تدل على قدرة الله تعالى الصانع وارادته
وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين **وقال**
الحليمي في المنهاج المختار ان الملاء الاعلى افضل من سكان
الارض لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا
لله ولا الملائكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل
على ان المذكور ثانيا افضل مما قبله والا فمع نفي الاستنكاف
عن الاول لا يدل على ان من دونه اولى بذلك وكذلك
في نحو نفي العلم بقولك ما تدري هذا فلان وفلان
وايضا فان الشيطان غر ادم وحوى بقوله لهما ما نهاكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلما ان

الملائكة

الملائكة افضل لما دلاهم بغرور وايضا قد جعل الله تعالى
من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملائكة فيها وتسليمهم
على اهلها ولو كانوا دون بني لم يكن زيادتهم لهم
نعمة في حقهم وايضا قد سماهم الله تعالى الملا الاعلى
وكون الملا الاعلى يدل على افضليتهم اذ الملاء في اللغة
هم العظما والاشراف والاعلى باعتبار المكانة او المكان
اذ لا يسكن ادون الخليقتين افضل المكانين وايضا
فان النقي النقي من البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح
بالسيء وليس في الملائكة من يخلط طاعته بشيء من المعصية
او بفترة من العبادة والاتقيا من البشر ان عصوا من
الكباير لا يعصوا من الصغاير ولا يسلمون من الهم ولا
من الفترة في العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه السلام افضل
الانبيا لان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم
بخطيئة قط لانا نقول قد يفضله على غيره بامور كالجهاد
والذب بالسيف عن دين الله واوليائه وكالحج والعمرة والهجرة
ونحو ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك
البشر قد يفضلون الملائكة بهذه الاشياء اجيب بان
نزول الملائكة الى الارض وكتابتهم الاعمال ونحو ذلك
من الامور الالهية لا ينقص عن الحج والهجرة وقد جاهدوا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فهم الحافون
حول العرش ويحتمل ان يكون الناس عنهم مامورا
بحضوره وقتاما وذلك كالطواف والحج واحتج من
فضل البشر بان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لآدم
واجيب بانهم امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين آدم
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن آدم قال الشيطان
امر ابن ادم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت
بالسجود فعصيت فلي النار ومعلوم ان ابن ادم لو يؤمر
بالسجود لله تعالى فكذلك الشيطان لا يقال لو امر به لما امتنع
لانه كان يعبد الله تعالى قبل ذلك لانا نقول انما امتنع
منه لا لانه سجود لله تعالى بل لما امر به في وجه آدم
من تكريم آدم المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت
علي وقال في نفسه انا خير منه فكيف لو يؤمر احد
بالسجود لله في وجهي عند تمام خلق جسد ادم على
ذلك فان قيل اذا كان السجود لله تعالى في وجه ادم تكريما
له على الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله على
الملائكة اجيب بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه
اذ لا يلزم من سجود المصلين الى الكعبة تكريمها
عليهم بل على ساير البقاع والجهات كذلك اللازم فيما

فيما

فيما نحن فيه تكريم آدم على غيره من الجن والحيوانات ومن لم
يؤمر بالسجود في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا بقوله
تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول الملائكة في قوله
ممن خلقنا واجيب بانهم فضلوا على الجن الداخلين فيه ايضا
فوجب ان لا يفضلوا على الملائكة عملا بمقتضى التبعيض اذ العقلاء
ثلاثة اصناف انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره
المسمى بالابتهاج بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقته الحليمي على
اختيار تفضيل الملائكة على الانبيا **وقال** الامام فخر الدين الرازي
في كتاب معالم المختار عندي ان الملك افضل من البشر ويدل عليه
وجوه احدها انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق
عظمته استدل بكونه الها للسموات والارض وما بينهما
الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير
هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا ان
الملائكة اعظم المخلوقات درجة ولم يصح هذا
الترتيب الثاني انه تعالى قال كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله هذا هو الترتيب الصحيح لان الاله هو
الموجود الاشرف وتلوه درجة الملائكة ثم ان الملك
ياخذ الكتاب عن الله تعالى ويوصله الى الرسول وهذا

يقتضي ان يكون الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب
والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القرآن
وهو يدل على شرف الملك على البشر الثالث ان الملائكة
جواهر مقدسة عن ظلمات الشهوات وكدورات
الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس
وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبودية الله فكيف يمكن
مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة والرابع ان
الافلاك تجري مجرى الابدان للملائكة والكواكب تجري
مجرى القلوب ونسبة البدن الى البدن والقلب الى القلب
كنسبة الروح الى الروح في الاشراق والصفا انتهى
وقال الامام سيف الدين الامدي في
كتاب مناهج القرائح ذهبت الشيعة واكثر اصحابنا واكثر
الناس الى تفضيل الانبيا على الملائكة خلافا للفلاسفة
والمعتزلة والقاضي حجة اصحابنا ان الملائكة امروا
بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود
له وهو دليل كونهم مفضولين بالنسبة الى ادم عند الله
فان كان ذلك حال نبوته فهو المطلوب وان
كان قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان قيل السجود
الذي تتحقق به المفاضلة انما هو السجود الحقيقي وهو

وضع الجبهة على الارض وهو غير مسلم التصور في حق
الملائكة الا ان يكونوا اجساما وهو ممنوع وان تصور
ذلك في حقهم لكن يحتمل ان يكون المراد بالسجود التوا ضع
اللازم للسجود تعبيرا باسم الملزوم عن اللازم
وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا ودليل
ارادة هذا الاحتمال ما يأتي وان كان الامر بنفس السجود
لكن لله وادم قبلة له وان كان السجود لادم لكن انما
يدل ذلك على كون المسجود له افضل من الساجدين
لو كان عرف الملائكة لعرفنا وهو غير مسلم سلمنا دلالته
على ما ذكرتموه على تفضيل الانبيا لكنه معارض بما يدل على
تفضيل الملائكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو
ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كائنة ولا فاسدة
وهي مبادي الكائنات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا
غضب ولا الم ولا غيره من صفات النقايص بخلاف الانبيا
فكانوا افضل منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى
وصفهم بانهم عنده بقوله ومن عنده لا يستكبرون عن
عبادته وليست العندية بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك
في حقه فكانت بمعنى الفضيلة ومنها ان عبادة
الملائكة دائمة من غير فتور لقوله يسبحون الليل والنهار

لا يفترون فكان اشق من عبادة الانبيا فكان ثوابها
اكثر لحديث عائشة ولئلا تخلو ازيادة المشقة عن
حكمة لكونها قبيحا ولا معنى لكونهم افضل غير زيادة
ثوابهم ومنها ان عباداتهم اسبق فكانوا افضل لقوله
والسابقون السابقون اولئك المقربون ومنها قوله تعالى
وترى الملائكة حافين من حول العرش تنبيها على
علو عظمته ولو كان ثم من هو افضل منهم لكان اولى
بذكره هنا ومنها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله
وان عليكم لحافظين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد
وان يكون ابعد عنها فكان افضل ومنها ان الله تعالى
ابتدا بذكر الملائكة ثم الانبيا لقوله الله يصطفي من
الملائكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضل المقدم
في الذكر والاصل تنزل العرف الشرعي عليه ويدل عليه
قول عمر للقائل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو
قدمت الاسلام لاعطيتك ومنها انهم اعلم من الانبياء
بالامور المغيبة لكثرة مشاهدتهم لها وبالقضايا
الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبياء بها على
ما قال تعالى علمه شديد القوى واريد به جبريل
فكانوا افضل لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون

والذين

والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل البشر على
بشر من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم على
كثير ممن خلقنا تفضيلا ومفهومه انهم ليسوا
افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل المخلوق
سوى الملائكة فلو كانوا افضل من الملائكة كان على
خلاف المفهوم من الاية ومنها ان الملائكة رسل الى
الانبيا والانبيا رسل الى غير الرسل فكانت الملائكة لذلك
افضل ومنها تشبيه يوسف بالملك في قوله ان هذا
الا ملك كريم والمشبه بالشيء دونه ومنها قول الرسول
ولا اقول اني ملك في معرض سلب التعظيم ولولا ان
الملك افضل منه لما صح وذلك ومنها قوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملائكة
وهو دليل فضيلة الملائكة والا فلو كانوا مفضولين
لما حسن تأخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال الملك
لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير ومنها قوله تعالى في
وصف جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين
والجواب عن الاول ان الاصل تنزل لفظ السجود على حقيقته
وكلما يذكرونه في بيان امتناعه فهو غير مسلم عندنا
وبه اندفاع الثاني وما يذكرونه من دليل التاويل

فيأتي جوابه عن الثالث لو كان آدم قبله لكان الامر
بالسجود اليه لا لانه فوق بين الامرين وعن الرابع ان
عرف الملائكة في ذلك انما كان التفضيل ولذلك قال
ابليس ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت وهو
عين عرفانيه وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلها
بما ذكروه من الصفات اما من جهة انها جواهر فلتوقف
ذلك على قصور اختلاف الجواهر وهو غير مسلم عندنا
على ما عرف واما من جهة انها روحانية ان كان بمعنى انها ارواح مجردة
فهو غير مسلم بل اجسام ذات ارواح والتفاوت في هذا
المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى انها ذات روح واحدة
فسلم لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبيا والا كان كل
من كان في روح واحدة افضل من لم يكن كذلك حتى
العامي بالنسبة الى النبي وهو محال وان كان بغير ذلك فلابد
من تصويره واما من جهة انها علوية فلا تستحق التفضيل
والا كانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو خلاف
اجماع الخصمين واما باقي الصفات فغير مسلمة على ما عرف
من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على
الفضيلة لا يدل على الافضلية على معارضته بقوله تعالى
في حق البشر في مقعد صدق عند مليك مقتدر وعن الثاني

بمنع

بمنع زيادة المشقة في عبادة الملائكة وما ذكروه في ذلك
فهو تقابل بما يدل على زيادة المشقة في عبادة الانبيا وذلك
انهم مكلفون بها مع استيلا الموانع عنها عليهم كالشهوة
والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان وضعف
الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له في حق الملائكة وذلك
انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث
بمنع دلالة سبقهم على الفضيلة والاية فقد قال بعض
المفسرين فيها المراد بذلك السابقون في الدنيا الى الخيرات
وقد قيل الى الرواح الى المسجد والخروج في سبيل الله تعالى
وقيل الى التصديق بالانبيا من اممهم ولا مدخل للملائكة
في شي من ذلك وعن الرابع انه وان دل على عظمة الله تعالى
بخدمة الجبابرة والعظماء له وان الملائكة اشد واقوى فليس
في ذلك ما يدل على فضيلتهم لكثرة ثوابهم وعن الخامس بمنع
نسبة حفظ البشر عن المعاصي الى غير الله تعالى بل غايته انهم حفظة
وشهدا على افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود
عليه وعن السادس ان تقديم الملائكة على الانبيا في الرسالة ذكرا انما كان
لانه على وفق الترتيب لا للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك
انه تعالى قدم ذكر الملائكة على كتبه والكتب على الرسل في قوله
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت هي

الكلام القديم النفي فهي افضل من الملائكة وقد
قدم الملائكة في الذكر عليها وان كانت العبارات والكنايات
الدالة والرسل افضل منها بالاتفاق وقد اخر الرسل في الذكر
عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان ادم كان اعلم
منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها الايات والمراد
اصحاب الاسما وهي المسميات بدليل قوله ثم عرضهم ولو اراد
الاسما لقال ثم عرضها كما قاله ثعلب وان كانت الملائكة
اعلم فذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم
من ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع
درجة وعن الثامن ان المراد بالتفضيل في الاية ليس في
رفع الدرجة في الدار الاخرة وزيادة الثواب كما قاله
المفسرون بل المراد به تفضيلهم في الدنيا باكلهم بايديهم
وحملهم في البر والبحر على السفن واظهر الحيوانات واكلهم
الطيبات على ما نطقت به الاية من قوله تعالى ولقد
كرمنا بني ادم الاية ومفهوم هذا المنطوق سلب فضيلة
البشر على الملائكة في هذه الامور ولا يلزم منه سلبها
بمعنى سلب الدرجة عند الله تعالى وعن التاسع بمنع كون
الانبيا المبعوث رسلا الى الانبيا فان ابرهيم كان رسولا
الى لوط وموسى الى الانبيا بني اسرائيل وان سلم ذلك

لكن

لكن لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسل مستفادة
من المرسل اليه من نفسه وذاته ويلزم من ذلك
ان تكون فضيلة النبي مستفادة من المبعوث
اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف بالملك
في الفضيلة بل في الحسن والجمال وذلك لان سبب تشبيه
النسا له بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه
عليهن حتى انهن قطعن ايديهن بالسكاكين على ما نطقت به الاية
من قوله تعالى واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن
فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن حتى قالت امراة
العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه وعن
الحادي عشر ان ذلك انما ذكره النبي عليه السلام عند
سوال كبار قريش له بتعجيل العذاب استهزا به فانزل
قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزاين الله اي مفاتيح نزول
العذاب ولا اعلم الغيب اي متى ينزل عليكم ولا اقول لكم
اني ملك اي ممن يقدر على احاطة العذاب بكم كما فعل بالامم
السابقة وهو دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن
الثاني عشر ان ذلك انما ورد على النصارى في اعتقادهم
الوهية المسيح لما راوه يقدر على احيا الموتى وابرا الاكمه والابرص.
له فقال تعالى لن يستنكف المسيح مع هذه الصفات بل ولا

من هو اقوى منه واقدر منه ولا يفتقر في وجوده الى اب
وام وهم الملائكة ان يكونوا عبيد الله وهو دليل التفاوت
في هذه الصفات لا في الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة
وكثرة الثواب وعن الثالث عشر ان ذلك مما ورد
ردا على كفار قريش في قولهم محمد صلى الله
عليه وسلم مجنون وان القران من القاء الشيطان
اليه فاقسم تعالى بالخنس وما بعدها انه لقول رسول
كريم ووصفه بما وصفه مبالغة في انه ليس بقول
شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت
المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم
لعلمهم بصفاته لكونه عربيا منهم دون صفات جبريل
انتهى **وقال** الامام ابو بكر الكلاباذي في
كتاب التعرف لمذاهب اهل التصوف قولهم في الملائكة
والرسل سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملائكة
وتفضيل الملائكة على الرسل وقالوا الفضل لمن فضله الله
تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل ولم يروا احد الامرين
اوجب من الاخر بحجة ولا عقل وفضل بعضهم الرسل وبعضهم
الملائكة وقال محمد بن الفضل جملة الملائكة افضل من جملة المؤمنين
وفي المؤمنين من هو افضل من الملائكة كان فضل الانبياء عليهم

السلام

السلام **وقال** علاء الدين القونوي في شرحه اختلف
الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما
نقله المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما
والسلام لا يعد فيها شيء كيف واد له الجانبين متجاذبة وليت
المسئلة مما كلفنا الله تعالى بمعرفة الحكم فيها فالصواب تفويض
علمها الى الله تعالى واعتقادات الفضل لمن فضله الله تعالى
ليس الفضل بشرف الجوهر ليقال الملائكة افضل لان جوهرهم
اشرف فانهم خلقوا من نور وخلق البشر من طين وذلك
لان اصل ابليس وجوهره وهو النار اشرف واصفى من جوهر البشر
وما افاده ذلك فضلا ولا بالعمل ليقال عمل الملائكة اكثر
فيثبت لهم الفضل لان ابليس اكثر عملا ايضا وليس بافضل
ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر انهم لم
يروا تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل الاخر كما
ذكرناه من تجاذب الادلة من الجانبين وانتفاء ما يرجح احدهما
من جهة النقل والعقل **وقال** في قوله ان كان فضل الانبيا
اي مع القول بان جنس الملائكة افضل من جنس البشر اذ لا يلزم
من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد فرد كما في قولهم الرجل خير
من المرأة وقال القاضي تاج الدين السبكي في منع الموانع
الانبيا عليهم الصلوة والسلام قال جمهور ائمتنا انهم

افضل من الملائكة عليهم السلام وقالت المعتزلة
ومنا القاضي ابو بكر والامام فخر الدين ان الملائكة
افضل ومنهم من استثنى المصطفى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم وقال انه افضل من الملك والبشر
وهو خير الخلق اجمعين. **وذهب** الشيخ الامام
الوالد الى موافقة الجماهير على تفضيل الانبيا على الملائكة
وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم اشرف
مخلوق وازكاه واكرمه على الله عز ان الشيخ الامام قال
هذه المسئلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما
يجب اعتقاده ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من
المسئلة بالكلية لم يكن عليه اثم فما هي مما كلف الناس
بمعرفته **قال** القاضي تاج الدين فالناس ثلاثة
رجل عرف ان الانبيا افضل من الملائكة واعتقده بالدليل
واخر جهل هذه المسئلة ولم يشتغل بها بالكلية وهذا
لا اثم عليهما وثالث قضى بان الملك افضل وهذا على
خطر وهل يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على خطر
فيكون الساذج اسلم منه او انه لاصابته الحق ان
شا الله تعالى ناج من الخطر هذا موضع نظر والذي كنت
افهمه عن الوالد ان السلامة في السكوت عن هذه المسئلة

وان

وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين الكريمين
على الله تعالى عند ورود دليل قاطع دخول في خطر
عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت
احاديث تحسم باشاراتها مادة الدخول في ذلك بان
قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس ابن
متى ونحوه على قطع بانه افضل من يونس ولم يختلف
في ذلك لعله اشارة الى انكم لا تدخلوا في امر لا يعنيكم
واما السوقة والدخول بين الملوك واعني بالسوقة
في هذا امثالنا وبالملوك الانبيا والملائكة عليهم
السلام والذي ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر
اطلاق القول بان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم خير
الخلائق اجمعين من ملك وبشر فهذا ينبغي ان يطلق
اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا **ثم قال** بعد
ذلك وخير الناس بعد الانبيا والملائكة ابو بكر ثم عمر
ثم عثمان ثم علي وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب
الحديث بما لا يحتاج معه اعادة وقال في منظومة
النونية

وبينا خير الخلائق احمد ۞ ذو الجاه عند الله والسلطان
لا خلق افضل منه لا بشر ولا ۞ ملك ولا كون من الاكوان

والرسل بعد محمد درجاتهم ثم الملائك عابدوا الرحمن
ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا ثم الافضل الصديق والعرفان
وقال في جمع الجوامع ارسل الرب تعالى رسله بالمعجزات
الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بانه خاتم
النبيين المبعوث الى الخلق اجمعين المفضل على جميع
العالمين وبعده الانبيا ثم الملائك **وقال** الشيخ
جلال الدين المحلي في شرحه فهم افضل من البشر على الانبياء
وقال الزركشي في شرحه نقل الامام في تفسيره
الاجماع على تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جميع
العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل بين
الملك والبشر **وقال** الامام صفي الدين الارموي
في رسالته ذهب اكثر اصحابنا والشيعة الى ان الانبياء
افضل من الملائكة **وقال** القاضي ابو بكر والحليمي
وغيرهما من اصحابنا كالامام الملائكة السماوية افضل
ومنهم من نقل مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال
ان عامة المومنين افضل من الملائكة ومنهم لمن فضل
وقال خواص المومنين والملائكة دون عوام المومنين
لنا وجوه منها قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم كل موجود

سوى

سوى الله تعالى وترك العمل به فيمن يكن بينا منهم فيبقى
العمل به في الانبيا **وقال** ابن عقيل من الحنابلة
في كتاب الارشاد مومنوا ولد ادم من الاوليا والزها
من طريق الاولى اشرف من الملائكة على قول اصحابنا وعندي
ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملائكة من لا يجوز ان
يفضل عليه الاوليا مثل جبريل وميكائل واسرافيل
وملك الموت والمقربين ولكن افضل عليهم الانبيا
ومنهم من يفضل عليه اوليا بني ادم وهم من عدا
المقربين من الملائكة السباحة وغير ذلك **قال**
والدلالة على ان خواص الملائكة المرسلين والمقربين
خير من الاوليا خلافا لاصحابنا ان هولا ساووهم
في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع الكلام
من الله سبحانه الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه
الرتبة عظيمة لمن عقلها وفارق الانبيا لانهم فضلوا
بالرسالة والنبوة ومعاناة الامم والتعليم وجعل
الملائكة خدما لهم اولان قولنا بان صالحي بني ادم
خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا بينه
وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه
عند الله فان جبريل **سفير** الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا

ثم قال واستدل من قال بالعموم بما روى ابو هريرة
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان قال
اوسعوا لمن خلفكم فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله قال
الملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا
من خلفكم وانما يكونون عن ايمانكم وشمايلكم قالوا
من فضلنا عليهم او من فضلهم علينا قال انتم افضل
منهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن اكرم
على الله من الملائكة الذين عنده وايضا اللفظ المشهور
ان الله يباهي ملائكته باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل
وايضا فان جبريل افتخر بان يسمى من اهل البيت وسال
النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخله تحت الكسا وكان
تحته فاطمة والحسن والحسين انتهى **قلت**
اما حديث ابي هريرة الاول فانه موضوع لا يحل روايته
فضلا عن الاحتجاج به وممن حكم بوضعه الحافظ ابن
حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي في
الموضوعات مختصرا فلم يذكر قوله قالوا من فضلنا عليهم
الى اخره وحكم بوضعه واما حديث المومن اكرم
على الله من الملائكة الذين عنده فالمعروف في لفظه
المومن اكرم على الله من بعض ملائكته كذا رواه ابن ماجه

وهذا

وهذا اللفظ لا يدل على تفضيل الاوليا على جميع الملائكة
بل على بعضهم **وحديث** المباهات لا يدل على الافضلية
والحديث الرابع لم اقف له على اصل في شيء من كتب
الحديث وكيف يتجرا احد على تفضيل غير الانبيا من البشر
على جبريل وميكائيل مع نقل الاجماع على خلاف ذلك
وفي صحيح البخاري عن ابن ابي مليكة قال ادركت
ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه
على ايمان جبريل وميكائيل **واخرج** الطبراني في
الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عايشة قالت
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبوح به ان
احدا على ايمان جبريل وميكائيل والله اعلم وفي اسئلة
الصفار من ائمة الحنفية سئل عن تفضيل الملائكة
والبشر ايهما افضل فقال خواص بني آدم وهم الانبيا
افضل من خواص الملائكة وكذا في عقيدة الامام
ابي منصور الماتريدي وقال النسفي في العقايد
ورسل البشر افضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة
افضل من عامة البشر وعامة البشر افضل من عامة
الملائكة **وقال** الشيخ سعد الدين التفتازاني

في شرحه اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع
بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة
وعامة البشر على عامة الملائكة فلوجوه الاول
ان الله تعالى امر الملائكة بالسجود لادم على وجه
التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية عن ابليس
ارايتك هذا الذي كرمت علي وانا خير منه خلقتني
من نار وخلقته من طين ومقتضى الحكمة امر الادنى
بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من
اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها
الاية ان القصد منه الى تفضيل ادم على الملائكة و
بيان زيادة علمه واستحقاقه التعظيم والتكريم
الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة من
جملة العالمين وقد خص من ذلك بالاجماع عدم تفضيل
عامة البشر على رسل الملائكة فبقي معمولا به فيما عدا
ذلك ولا خفا ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة
الظنية الرابع ان الانسان يحصل الكمالات العلمية
مع وجود العوائق والموانع من الشهوة والغضب
وتنوع الحاجات الضرورية الشاغلة من اكتساب

الكمالات

الكمالات ولا شك ان العبادة وكسب الكمال مع الشواغل غل
والصوارف اشق وادخل في الاخلاص فيكون
افضل وذهبت المعتزلة والفلاسفة وبعض
الاشاعرة الى تفضيل الملائكة وتمسكوا بوجوه
الاول ان الملائكة ارواح مجردة كاملة بالفعل مبراة
عن مبادي الشرور والافات كالشهوة والغضب عن
ظلمات الهيولى والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة
بالكوائن ماضيها واتيها من غير غلط والجواب ان ذلك
مبني على الاصول الفلسفية دون الاسلامية الثاني
ان الانبيا مع كونهم افضل البشر يتعلمون ويستفيدون
منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله
تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل
من المتعلم والجواب ان التعلم من الله تعالى عز وجل
والملائكة انما هم المبلغون الثالث انه قد اطرد
في الكتاب والسنة تقديم ذكرهم على ذكر الانبيا لتقدمهم
في الشرف والرتبة والجواب ان ذلك لتقدمهم في
الوجود اولان وجودهم اخفى بالايمان بهم اقوى
وبالتقديم اولى **وقال** الامام ابو الحسن علي
بن ابي بكر الهروي في ارجوزته المسماة بالجوهر المضية

القول بالملائك الكرام   فريضة بصحة الاسلام
وهم عباد للخالق القهار   قد خلقوا من خالص الانوار
غذاؤهم بالذكر والتسبيح   وما لهم في الذكر من تبريح
قاموا صفوفا للعزيز المجد   يدعونه على مقام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان   وعن شرور النفس والشيطان
وما لهم من نعمة الجنان   حظ ولا من رؤية الرحمن
وما لهم نسل ولا اولاد   ولا لهم شغل سوى العباده
فمنهم كاتب اعمال الورى   ومنهم حافظ سكان الثرى
ومنهم موكل بالرزق   يوصل او يروي بامر الحق
فوصف حال القوم بالتفصيل   في مصحف الاثار والتنزيل
وذمهم بالجحد والانكار   كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن   والنقص فيهم فهوى للعن

ثم قال

كذا الجنس الانس فضل باد   بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملا العباد   من ساكني السبع العلى الشداد
فالرسل الكرام من نسل البشر   افضل من رسل اولئك النفر
فموعد اللقا والنعيم   للانس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني في كتاب منهج
الاصليين الاكثر من الاشاعرة على تفضيل الانبيا على

الملائكة وذهب القاضي ابو بكر الباقلاني
والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل وينبغي ان يكون
محل خلاف في غير النبي صلى الله عليه وسلم فاما النبي
صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما
الصالحون من البشر غير العلما فاكثر العلما على تفضيل
الملائكة عليهم وعندنا ان من كان منهم تقيا نقيا ومات
فيا
على ذلك فقد يفضل على الملك باعتبار المشقات
في عباداتهم مع ما فيه من الدواعي الى الشهوات وغيرها
لا سيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين عليه
افضل الصلوة والسلام فان قيل كيف يستقيم ان
يعتقد العصمة في جميع الملائكة ثم يقول هذا في غير
المعصوم فجوابه انه ليس الكلام من جهة العصمة
وانما الكلام في التفضيل من جهة المشقة الحاصلة
للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون ولي افضل من
نبي قط لاستوائهما في البشرية وزيادة النبي بالعصمة
والمختار عند الحقيقة ان خواص البشر وهم المرسلون
افضل من جملة الملائكة والملائكة الخواص افضل من
الانبيا غير المرسلين والانبيا غير المرسلين افضل
من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف في التفضيل

بين صالح البشر والملائكة والحجة بتكريم ادم عليهم السجود
له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر
اشق ولانى بالاشق افضل **وقال** الشيخ بدر
الدين الزركشي في شرح جمع الجوامع اما تفضيل الانبياء
على الملائكة فهو عقيدة الاشعري وجمهور اصحابه
وهو اجر اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع
العصمة مع التركيب المعرض للنوايب التي يجب الصبر
عليها والشهوات التي يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة
قوله تعالى بعد ذكر جماعة من الانبيا وكلا فضلنا على
العالمين والملائكة من العالمين فدل على انهم افضل
منهم وقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات
عدن واراد بني ادم لان الملائكة لا يجاوزون بل هم
خدم اهل الجنة ولان بهم قامت الحجة على خلقه
بخلاف الملائكة حتى قال تعالى ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا ولان ادم سجد له الملائكة والمسجود له افضل
من الساجد ثم في الانبيا من هو افضل من ادم ولان
الناس في الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا با
الملائكة **وقال** الشيخ عز الدين بن عبد السلام

ولا

ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت مثلها للملائكة
كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا
وقد ثبت انهم يرون ربهم ويبشرهم باحلال
رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا للملائكة وذهب المعتزلة
الى تفضيل الملائكة واختاره القاضي ابو بكر والاستاد
ابو اسحق والحافظ ابو عبد الله الحافظ والحليمي
والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسئلة قول
ثالث بالوقف واليه صار الكيا في تعليقه **وفصل**
بعضهم فقال خواص البشر افضل من خواص
الملائكة وعوام الملائكة افضل من عوام البشر وعزاه
للمحققين والظاهر انه تنقيح مناط الخلاف واليه
يشير كلام المصنف فانه جعل المسئلة بين الانبيا
والملائكة لا بين البشر والملائكة **وقال** ابو المظفر
الاسفرايني في كتاب التوجه اتفقوا على ان العصاة
من المؤمنين دون الانبيا والملائكة فاما المطيعون
اختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملائكة على قولين
وقال ابن يونس في مختصره في الاصول بعد
ذكر القولين وقال الاكثرون منا المؤمن الطايع

افضل من الملائكة وقيد الامام في الاربعين الملائكة
بالسماوية وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان
الرسول افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار
عموم الاوصاف البشرية ولو كانت البشرية بمجردها
افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملك معاذ
الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل
بمعنى ايهما اكثر ثوابا على الطاعات ورد بذلك
احتجاج الفلاسفة على افضلية الملائكة بانها
نورانية علوية والجسمانية ظلمانية سفلية وقال
هذا لم يلاق محل النزاع وبهذا يزول الاشكال
في المسئلة انتهى مسئلة قال الحليمي في المنهاج
ثم البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج
من الناس من ذهب الى ان العقلا الناطقين فريقان
انس وجن وكل منهما فريقان واخيار واشرار فاخيار
الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم
هم الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن هم
الملائكة ومنهم رسل وغير رسل واشرارهم هم
الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال منهم
سكان السماوية يدعون الملا الاعلى وسموا ملائكة لصلاحيته

للرسالة

للرسالة ومنهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون
الى خيار وفجار ومؤمنين وكفار فيدق ابليس كان من
الملائكة بدليل استثنائه منهم لكنه لما عصى لعن واهبط
الى الارض فصار من الجن فهو كالعدل من الانس
يفسق او يرتد فيدعى فاسقا او كافرا بعد ان كان يسمى
عدلا او مؤمنا استدل من قال ان الملائكة هم اخيار
الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجن نسبا والمراد
بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى
عن ذلك علوا كبيرا فدل ذلك على ان الملائكة من
الجن وايضا فان الانس هم الظاهرون والجن هم المختفون
والملائكة مختفون فصدق عليهم اسم الجن وايضا فان
الله تعالى لما صنف الخلائق قال خلق الانسان من صلصال
كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة
صنفا ثالثا لكان يدع اشرف الخلائق فلا يتمدح بالقدرة
على خلقه ويذكر ما دونه ومن خالف هذا القول قال
ان سكان الارض ينقسمون الى انس وجن فاما ما خرج
عن هذا الحد فلا يلحقه اسم الانس ولا اسم الجن
والذي يدل على ان الملائكة غير الجن قوله تعالى
الا ابليس كان من الجن فهذا يدل على ان الملائكة غير

والجن عين وانهما فريقان شيء وانما لم يذكر الملائكة في قوله
خلق الانسان الاية لانه لبيان ما ركبه من خلق
متقدم فلم تدخل الملائكة في ذلك لانهم مخترعون
قال الله تعالى لهم كونوا فكانوا كما قال للاصل الذي
منه خلق الجن والاصل الذي منه خلق الانس وهو التراب
والماء والنار والهوى كن فكانت الملائكة من
الاختراع كاصول الجن والانس لا كاعيانهم فلذلك
لم يذكر ولم يعدهم **وقال** البيهقي وابين من هذا كله
في ان الملائكة صنف غير الجن حديث مسلم خلقت
الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق
ادم مما وصف لكم قال فيه فصله بينهما في الذكر
دليل على انه اراد نورا اخر غير نور النار **وقال**
الحليمي والبيهقي والقونوي ومما يدل على تباين
الجن والملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا
ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا
سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون
الجن فثبت بهذا ان الملائكة غير الجن **مسئلة**
قال الحليمي ثم ان الملائكة يسمون الروحانيين
بضم الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس معها

ماء ولا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر
وقد يجوز ان الله يؤلف ارواحا فيجسمها ويخلق منها
خلقا ناطقا عاقلا فيكون الروح مخترعا والتجسيم
وضم النطق والعقل اليه حادثا من بعد ويجوز ان
يكون اجسام الملائكة على ما هي عليه اليوم مخترعا كما اخترع
عيسى وناقة صالح واما الفتح فمعنى انهم ليسوا محض
ريح في الابنية والظل ولكنهم في فسحة وبساط
وقد قيل ان ملائكة الرحمة هم الروحانيون
بفتح الراء من الروح وملائكة العذاب هم الكروبيون
من الكرب انتهى وفي الفائق الكروبيون سادة الملا
ئكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وهم المقربون
من كرب اذا قرب **وفي** تذكرة الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم سئل الخطاب بن دحية عن الكروبيون هل يعرف
في اللغة ام لا فقال الكروبيون بتخفيف الراء سادات
الملائكة وهم المقربون من كرب اذا قرب انشد ابو علي
البغدادي كروبية منهم ركوع وسجود **وقال**
الطيبي عن بعضهم في هذه اللفظة ثلاث مبالغات
احدها ان كرب ابلغ من قرب حين وضع موضع كاد تقول
كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت والثانية انه على

وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة الياء فيه
وهي تزاد للمبالغة كاحمري وفي القاموس الكروبيون
مخفف الراء سادة الملائكة **مسئلة** سئل ابو اسحق
اسمعيل الصفار البخاري من كبار ائمة الحنفية عن
الملائكة انهم مختارون في التوحيد ام مجبورون
وهل يتصور منهم الكفر فاجاب في قول حسن البصري
انهم مجبورون في الايمان ولا يتصور منهم الكفر
اما عند عامة اهل السنة والجماعة ان الله تعالى خلقهم
مختارين عاقلين بربهم والدليل عليه قوله تعالى
ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم
وقال لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
فلو كانوا مجبورين ولا يتصور منهم الكفر لم يقل
فذلك نجزيه جهنم لان الجزا في مقابلة الفعل ولو لم
يكونوا مختارين في التوحيد والطاعة لما قال
تعالى مدحا لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون قلت الحسن اشار الى الحديث
السابق في المسئلة الاولى **مسئلة** قال القاضي
عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلا
واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين

سوا

سوا في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منه وانهم في حقوق
الانبيا والتبليغ اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا في غير
المرسلين منهم فذهبت طائفة الى عصمة جميعهم عن المعاصي
واحتجوا بقول الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون وبقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن
الصافون وانا لنحن المسبحون وبقوله ومن عنده لا
يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله
تعالى كرام بررة لا يمسه الا المطهرون ونحوه من
السمعيات وذهبت طائفة الى ان هذا خصوص للمرسلين
منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت
وقصة ابليس **مسئلة** عصمة جميعهم وتنزيه
نصابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبتهم وينزلهم عن
جليل مقدارهم قال والجواب عن قصة هاروت
وماروت انها لم يرد فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس
ان الاكثر ينفون انه من الملائكة ويقولون انه
ابو الجن كما ان ادم ابو الانس انتهى **وقال**
الصفي الارموي في رسالته الملائكة معصومون
والدليل عليه من وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم

ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى وهم بامره يعملون
وثمانيها انهم لا يسألون فعل المامورات وترك المنهيات
لان النهي امر بالترك ولانه سيق في معرض التمدح وهو انما
يحصل بمجموعها وتاسعها قوله تعالى يسبحون الليل و
النهار لا يفترون وهو يفيد المبالغة التامة في
الاشتغال بالعبادة وهو يفيد المطلوب وثالثها
الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة رسلا و
الرسل معصومون لانه تعالى قال في تعظيمهم
الله اعلم حيث يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة
في التعظيم فيكون بونا انفى الناس احتج المخالف بقصة
هاروت وماروت وبقصة ابليس مع ادم
وباعتراضهم على الله تعالى في خلق ادم بقولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها والجواب على سبيل الاجمال ان
جميع ما ذكرتم يحتمل احتمالا بعيدا او قريبا وعلى
التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم من القطعي
والظاهر وهذا الجواب في قصة هاروت وماروت
اقطع من الجواب الذي قبله لما تقدم عن ذكرها
من الاحاديث الصحيحة **وقال** القرافي
ومن اعتقد في هاروت وماروت انهما بارض

الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم
رسل الله وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم
من كل ما يخل بعظيم قدرهم ومن لا يفعل ذلك وجبت
اراقة دمه **وقال** البلقيني في منهج الاصليين
العصمة واجبة لصفة النبوة والملائكة وجايزة
لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا تقع له كبيرة ولا
صغيرة ولذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين
منهم وغير المرسلين قال الله تعالى لا يعصون الله ما
امرهم ويفعلون ما يؤمرون والايات في هذا المعنى كثيرة
وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن ففسق
عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما
خبر انتهى **وفي** الكتاب الجامع من المحلى لابن حزم
ان هاروت وماروت من الجن وليسا ملكين قلت
فان صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما كما ان ابليس
لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من الجن ثم
رايت في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وهو
امام الحنفية في الاعتقاديات كما ان الشيخ ابا الحسن
الاشعري امام الشافعية في ذلك ما نصه نحن ان الملائكة
كلهم معصومون خلقوا للطاعة الا هاروت

وماروت هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها القاضي
تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف
المشهور في شرح عقيدة الامام ابي منصور **مسئلة**
قال القاضي عياض في الشفا قال سحنون من شتم ملكا
من الملائكة فعليه القتل وقال ابو الحسن القابسي
في الذي قال لاخر كانه وجه مالك الغضبان لو عرف
انه قصد ذم الملك قتل **وقال** القاضي عياض
وهذا فيمن تكلم فيهم قلناه على جملة الملائكة او على
معين ممن حققنا كونه من الملائكة ممن نص الله عليه
في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر والمشتهر المتفق
عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة
الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزرائيل واسرافيل
ورضوان والحفظة ومنكر ونكير فاما من لم يثبت الاخبار
بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملائكة كهاروت
وماروت فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم
فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما
انكار كونهما من الملائكة فان كان المتكلم في ذلك
من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلما في ذلك وان كان من
عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا **وقال**

القرافي

القرافي اعلم انه يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم
وكذلك الملائكة ومن نال من اعراضهم شيا فقد
كفر سوا كان بالتعريض او بالتصريح فمن قال في رجل
يراه شديد البطش هذا افتى قلبا من مالك خازن
النار او قال في رجل يراه مشوه الخلق هذا اوحش
من منكر ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص
بالوحاشة والقساوة **قلت** وما ذكر في هذه المسئلة و
التي قبلها من الادلة القاطعة على تفضيل رسل الملائكة
على الصحابة واوليا البشر **مسئلة** قال الامام
الحرمين والغزالي لا يستصحب في الخلا شيا عليه
اسم معظم قال الاسنوي فيدخل فيه اسما
جميع الانبيا والملائكة زاد الزركشي في الخادم اذا
صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي قلت وهذا
ايضا من الادلة على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال
النووي في الاذكار اجمع من يعتد به على جواز الصلوة
واستحبابها على سائر الانبيا والملائكة استقلالا واما
غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا
يقال ابو بكر صلى الله عليه وسلم واختلف في هذا
المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والذي عليه الاكثرون

اقسى نسخه

انه مكروه كراهية تنزيه قلت وهذا ايضا من الادلة
على ما اشرنا اليه **مسئلة** قال الشيخ عز الدين
بن جماعة في شرح بدء الامالي المكلفون على ثلاثة اقسام
قسم مكلف من اول الفطرة قطعا وهم الملائكة وادم
وحوى وقسم لم يكلف من اول الفطرة قطعا
وهم اولاد ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم
مكلفون من اول الفطرة وهم الجان
انتهى **وفي** كتاب الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب
جليل كثير الفوائد ما نصه قال ابن حامد في
كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات قال
ومذهب العلماء اخراج الملائكة عن التكليف والوعد
والوعيد وقال بعد ورقة كشف العورة خاليا
في مسئلة سترها عن الملائكة والجن وظاهر كلامهم يجب
عن الجن لانهم مكلفون اجانب وكذا في الملائكة مع عدم
تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى والظاهر
ان مرادهم باخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا
والا فهم مكلفون قطعا كما تقدم في كلام ابن جماعة
مسئلة اختلف العلماء في بعثة النبي صلى الله
عليه وسلم الى الملائكة في قولين احدهما انه لم يكن

مبعوثا

مبعوثا اليهم وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا
ومحمود بن حمزة الكرماني من الحنفية في كتابه العجايب
والغرايب ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في
تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ
زين الدين العراقي في نكته على ابن الصلاح والشيخ
جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع والقول الثاني
انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي شرف الدين
البارزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار
ولي فيه مؤلف يسمى تزيين الارائك في ارسال النبي
صلى الله عليه وسلم الى الملائك **وقال** الحافظ
ابن حجر في الاصابة وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة
في محل النظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبني على انه هل كان
مبعوثا اليهم اولا وقد نقل الامام فخر الدين في اسرار التنزيل
الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن مرسلا الى الملائكة
ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين
السبكي انه كان مرسلا اليهم واحتج باشياء يطول
شرحها وفي صحة بناء هذه المسئلة على هذا الاصل
نظر لا يخفى انتهى وفي كتاب كشف الاسرار لابن
العماد حكاية ان ادم عليه الصلوة والسلام ارسل

الى الملائكة ليبنيهم بما علّم من الاسما **قال** السبكي في
فتاويه الجن مكلفون بشريعته صلى الله عليه وسلم
في اصل الايمان وفي كل شي بخلاف الملائكة لا نلتزم ان
هذه التكاليف كلها ثابتة في حقهم اذا قيل بعموم
الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة في شي
خاص **مسئلة** ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة
تحصل بالملائكة كما تحصل ببني ادم قال وبعد ان قلت
ذلك بحثا رايته منقولا ففي فتاوى الحناطي من
اصحابنا في من صلى في فضا من الارض باذان واقامة
وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل
يحنث ام لا فاجاب بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة
عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من اذن واقام في فضا من الارض وصلى وحده
صلت الملائكة خلفه صفوفا فاذا حلف في هذا
المعنى لا يحنث قال السبكي وينبني على ذلك ان
من ترك الجماعة لعذر وقلنا بانها فرض عين هل
نقول يجب القضا كمن صلى فاقد الطهورين فان
كان كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا بانها كصلاة
الادميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال انها

يكفي

يكفي لسقوط القضا انتهى **وفي** المزوع من كتب
الحنابلة قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة با
الملائكة وبمسلمي الجن وهو موجود في النوع **وذكر**
ايضا عن ابي البقا من اصحابنا كذلك الا ان المراد
في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد
المذكور لان المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه
لسافر وصبي فهنا اولى ثم ذكر حديث سلمان الفارسي
مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين انتهى **مسئلة**
قال الرافعي المصلي ان كان اماما فيستحب ان ينوي
بالتسليمة الاولى السلام على من عن يمينه
من الملائكة ومسلمي الجن والانس وبالثانية السلام
على من عن يساره منهم والماموم ينوي مثل ذلك
واما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه
من الملائكة **وعن** علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها
اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين
بالتسليم على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم
من المومنين قلت اخرجه احمد والترمذي وحسنه
بنحوه **مسئلة** قال ابن الصلاح في فتاويه وقد

وروي ان الملائكة لم يعطوا فضيلة قراءة القرآن وهي
حريصة لذلك على استماعه من الانس **مسئلة** قال
الزركشي في احكام المساجد روي حديث وعد هذا
البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا كملهم
الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح ان الكعبة منذ
خلقت ما خلت من طايف يطوف بها من جن او انس
او ملك **قال** الشيخ ابو اسحق في المهذب في باب
الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز
ذلك في البنيان للحديث ولان في الصحرا خلقا من
الملائكة والجن يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس
ذلك في البنيان **وقال** الرافعي وسبب المنع في
الصحرا فيما ذكره الاصحاب ان الصحرا لا تخلوا من
ملك او جني او انسي فربما وقع بصره على عورته واما
في الابنية والحشوش لا يحضرها الا الشياطين ومن
يصلي فيكون خارجا عنها فتحول البناية بينه وبين
المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل ما
ذكره عن ابن عمر وعن الشعبي انتهى **قلت** روى البيهقي
عن عيسى الحناط قال قلت للشعبي اني لاعجب من اختلاف
ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت

حفصة

حفصة فحانت التفاتة فرايت كنيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وقال ابو هريرة
اذا اتى احدكم الغايط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها
قال الشعبي صدقا جميعا اما قول ابي هريرة فهو في الصحرا
ان لله عبادا ملائكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم احد
ببول ولا غائط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما
هي بيوت بنيت لا قبلة فيها **مسئلة** قال الحافظ
ابن حجر في شرح البخاري نقل القرطبي في المفهم عن بعض
اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض المرئيات على المحل المدرك
من النايم فيمثل له صورا محسوسة فتارة يكون
امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة
لمعان معقولة ويكون في الحالتين مبشرة ومنذرة **قال**
القرطبي ويحتاج فيما نقله عن الملك الى توقيف
من الشرع انتهى **وقال** الامام ابو بكر ابن
فورك في كتابه المسمى بالنظامي في مسئلة ان الله
خالق واحد لا يجوز ان يكون خالق سواه بعد ان
استدل على ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يرى
النايم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت الجزء
من يدي ونمت ليلة الثلاثا الخمس مضين

من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعماية ان قائلا
يقول لي لم لا تستدل في هذه المسألة بقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل
من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى
عما يشركون ووجه الاستدلال من ذلك ان الله تعالى
بين ان الرزق من عنده والرزق كل شيء ينتفع به او كل
شيء يصل الى العبد مما هو لا يستغني عنه ويحصل له
ما لا بد له منه وجميع اكساب العبد داخلة تحت هذا
وان جميع ذلك ارزاق وهو من عند الله وبخلقها وبين
ان ليس لاحد ان يفعل من ذلك شيئا ولن يخلقه وان
لا خالق ذلك الا الله فعلمت ان خالق اكسابنا هو الله
تعالى وفيه وجه اخر من الاستدلال حيث قال
الله الذي خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا
بصفاتنا اذ لو لم يكن خلقنا باوصافنا لقال
الله الذي خلق اجسامكم فلما وقع الخلق علينا كما
نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا ومن اوصافنا
اكسابنا فعلمت ان اكسابنا مخلوقة الله تعالى
قال ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال
به على هذا الوجه الذي سمعت القائل يقول وما رايت

رايت

رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا
ولا سمعته وانما استفدته من هذه الرويا وذكرته
على سبيل التبرك به فانه من القا الملك مسألة
قال المهلب في حديث الملائكة تصلي على احدكم ما دام
في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم
اغفر له اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد
خطيئة يحرم بها المحدث استغفار الملائكة ودعاوهم
المرجو بركته وقال ابن بطال من كان كثير
الذنوب واراد ان يحطها عنه بغير تعب فليغتنم
ملازمة مكان مصلاه بعد الصلاة ليستكثر من دعا
الملائكة واستغفارهم له فهو مرجو اجابته لقوله
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسألة قال
صاحب الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان
غسل الميت لا يكفي من الملائكة وفي الانتصار يكفي
ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم لحنظلة
وبغسلهم لادم عليه الصلاة والسلام ولم تامر
الملائكة ولده باعادة غسله وبان سعدا لما مات
اسرع عليه السلام في المشي اليه فقيل له فقال
خشيت ان تسبقنا الملائكة الى غسله كما سبقتنا

الى غسل حنظلة قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله
ولكن غسلها اقام مقام غسله وانها لو سبقت الى سعد
سقط فرض الغسل والا لو بنادى لانه كان عليه غسله
بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب المحرر وغيره

مسئلة قال القاضي ابو بكر الحنبلي لا قدرة
للجن على تغيير خلقهم ولا الانتقال في الصور وانما يجوز
ان يعلمهم الله تعالى كلمات وضرب وباين ضروب
الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورت
الى صورت فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على معنى
انه قادر على قول اذا قاله وفعله نقله عن صورت
الى صورة اخري بجرى العادة واما ان يصور نفسه
فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى صورة انما
يكون بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقلت
الحياة واستحال وقوع الفعل من الجملة فكيف تنقل
نفسها قال والقول في تشكيل الملائكة مثل ذلك والذي
روي ان ابليس تصور في صورة سراقة وان جبريل
تمثل في صورة دحية محمول على ما ذكرناه وهو انه اقدره
الله على قول قاله فنقله الله عن صورة الى
صورة اخرى انتهى وقال امام الحرمين

نزول

نزول جبريل عليه الصلوة والسلام قال النبي صلى الله
عليه وسلم في هيئة رجل معناه ان الله تعالى افنى
الزايد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان
قيل اذا اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم في صورت
دحية فاين تكون روحه اف الجسد الذي يشبه بجسد
دحية ام في الجسد الذي خلق عليه له ستماية جناح
فان كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من
جهة جسده وان كانت في الجسد المشبه بجسد دحية
فهل يموت الجسد الذي له ستماية جناح كما تموت
الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا من الروح
المنتقلة من الجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد
ان يكون انتقالها من الجسد الاول غير موجب
لموته لان موت الاجساد بمفارقة الارواح
ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة اجراها
الله تعالى في ارواح بني ادم فيبقى ذلك
الجسد حيا لا ينقص من معارفه وطاعته شيء
ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني

كانتقال الروح ارواح الشهدا الى اجواف الطيور
الخضر انتهى وقال الشيخ سراج الدين البلقيني
في كتابه الفيض الجاري على شرح البخاري يجوز ان
يكون الاتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه انضم
فصار على قدر هيئة الرجل واذا ترك ذلك عاد الى
هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان كان
منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته
لم تتغير وهذا على سبيل التقريب وقال
الشيخ علاء الدين القونوي شارح الحاوي في كتاب
الاعلام بالمام الارواح بعد الموت على الاجسام قد كان
جبريل عليه الصلوة والسلام يتمثل في صورة دحية ويتمثل
لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان يخص
الله بعض عباده في حال الحياة بخاصة لنفسه
الملائكة القدسية وقوة لها يقدر بها على التصرف
في بدن اخر غير بدنها المعهود مع استمرار تصرفها
في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم
قد يرحلون الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول
شبحا اخر شبيها بشبحهم الاصلي بدلا
عنه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين

عالمي

عالمي الاجساد والارواح سموه عالم المثال وقالوا الطف
من عالم الاجساد واكثف من عالم الارواح وبنوا على
ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة من
عالم المثال وقد يستانس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها
بشرا سويا فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في
وقت واحد مدبرة لشبحه الاصلي ولهذا الشبح
المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض
الائمة انه سال بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال
اين كان يذهب جسمه الاول الذي يسد الافق
باجنحته لما تراءى للنبي صلى الله عليه وسلم
في صورته الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية
وقد تكلف بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان
يقال كان يندمج بعضه في بعض الى ان يصغر
حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود وينبسط
الى ان يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية احسن
ويجوز ان يكون جسمه الاول بحاله لم يتغير وقد اقام
الله له شبحا اخر وروحه متصرفة فيهما جميعا في
وقت واحد انتهى قال العلامة شمس الدين بن القيم
في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فتكون في الرفيق الاعلى

وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها
رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل راه النبي
صلى الله عليه وسلم وله ستمائة جناح منها جناحان
سد الافق وكان يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم
حتى يضع ركبتيه على فخذيه وقلوب
المخلصين تتسع للايمان بان من الممكن انه كان يدنوا
هذا الدنو وهو في مستقره من السموات وفي الحديث
في رؤية جبريل فرفعت راسي فاذا جبريل صاف بين
قدميه بين السما والارض يقول يا محمد انت رسول الله
وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا رايته
كذلك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على
الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس ما يعهد من الاجسام
التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا
غلط محض انتهى مسئلة قال الشيخ محي الدين
بن عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم الملك اذا نظور
يتمثل بمثاليه في اي صورة شا ويحكم عليه الصورة ويجري
عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق
بتلك الصورة وهو باق على نزاهته وما زال
عن حضرة روحانية والانسان اذا نظور

ظهر

ظهر باي صورة شا ولا يحكم عليه الصورة واذا تكلم من
تلك الصورة تكلم باي لغة شاء وهو باق على حقيقة
انسانيته لانه منظور على الصورة والجني اذا تمثل
يتمثل بحقيقته وتحكم عليه الصورة ويجري عليه احكامها
لكن اذا قتلت تلك الصورة مات معها بكليته انتهى مسئلة
قال الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله روي
ان لله ملكا يملا ثلث الكون وملكا يملاء ثلثي
الكون كله قال فاذا كان هذا الملك يملاء الكون
فاين يكون الملكان الاخران قال والجواب ان
اللطائف لا تتزاحم ونظيره اذا دخل في البيت سراج
فان ضوءه يملاء البيت فاذا دخل فيه سراج ثان
واكثر فان الانوار لا تتزاحم مسئلة قال الامام
فخر الدين الرازي في تفسيره اتفقوا على ان الملائكة
لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن
فانهم ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون
مسئلة سئلت قديما عن الملائكة هل ينامون
فاجبت باني لم ار فيه نقلا وظاهر قوله يسبحون
الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون ثم رايته
منقولا في كلام الامام فخر الدين مسئلة

سئل الصفار من ائمة الحنفية هل يحشر ملك الموت
كما تحشر سائر الملائكة قال نعم قيل له الا تخاف الناس
منه قال لا لان الله تعالى يقول ادخلوها بسلام
امنين من الموت والزوال ولا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى مسئلة سئل الصفار ايضا اتكون
الملائكة في الجنة قال نعم انهم موجودون وبعضهم
يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم
يتلقون السلام من الله تعالى على المؤمنين كما قال
تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم
بما صبرتم فنعم عقبى الدار مسئلة سئل الصفار ايضا
الملائكة هل يرون ربهم فقال اعتماد والدي الشهيد
انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة
واحدة ولا يرى بعده ابدا وسئل اذا كانوا موجودين
لم لا يرون ربهم قال ان الرؤية فضل الله والله
يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل العظيم قلت
هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي من الحنفية في ارجوزته
كما تقدم وذكره ايضا من ائمتنا الشيخ عز الدين
بن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص
عليه امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن

الاشعري

الاشعري فقال في كتابه الابانة في اصول الديانة
ما نصه افضل لذات الجنة رؤية الله تعالى ثم رؤية
نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبياءه
المرسلين وملائكته المقربين وجماعة المؤمنين و
الصديقين النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه
على ذلك البيهقي فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء
في رؤية الملائكة ربهم ثم اخرج الحديث السابق
اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول جامع اخبار
الملائكة عن ابن عمرو مرفوعا وله حكم الرفع وممن
قال برؤية الملائكة ربهم من المتاخرين العلامة
شمس الدين بن القيم وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني
وهو الارجح بلا شك مسئلة اخرج سعيد بن
منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي
مجلز في قوله تعالى وعلى الاعراف رجال قال من
الملائكة قيل يا ابا مجلز الله تعالى يقول رجال
وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا
باناث قال الحليمي في المنهاج ثم القونوي
في مختصره وقد قيل ان اصحاب الاعراف ملائكة

يحبون اهل الجنة ويكون اهل النار وهو بعيد لوجهين
احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم الرجال
لذكور العقلاء والملائكة لا ينقسمون الى ذكور واناث
والثاني اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان
يدخلوا الجنة والملائكة غير محجوبين عنها كيف
والحيلولة بين الطامع وطمعه نوع تعذيب له ولا
عذاب يومئذ على ملك انتهى **مسئلة** قال
الحليمي ثم القونوي والجن كالانس في السؤال والحساب
ودخول الجنة والنار ويحتمل ان لا يكون بينهما في الجنة
مخالطة فيقتضي تجاورهما بل يكونون فيها كما كانوا
في الدنيا وهو اللائق بنعيمها لما في تجاور الاضداد و
مخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنغصة ومما
يقتضي التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار
والانس من الماء والتراب واما الملائكة فالاشبه
ان لا يكتب لهم عمل اذ الملك هو الذي يكتب فكان
يحتاج كل ملك الى اخر ولا يحاسبون ايضا اذ لا
سيئات لهم وليسوا بادنى رتبة ممن لا يحاسب من
البشر واما الاثابة فقد قيل انهم يثابون برفع
التكليف عنهم اذ ليسوا من اهل المطاعم والمشارب

والمناكح

والمناكح ليوردوا موارد بني ادم من الجنة ويحتمل
ان يكون لهم وراء وضع التكليف عنهم نعمة اخرى اعدها
الله لهم ولا تبلغها عقولنا فانه تعالى يقول اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر انتهى **مسئلة** قال الحليمي ثم
القونوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها الملائكة
اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما تطوي السجل المكتوب
فيه والحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر ولذلك
قال تعالى بيمينه لاشعار اليمين بالقوة فضرب مثلا
لشدة الطي وكلما طويت سما نزلت ملائكتها الى الارض
قال تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة
تنزيلا والناس يرون الملائكة يومئذ لقوله تعالى
يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين انتهى
قلت اخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده وابن
جرير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيامة مدت
الارض مد الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق
بصعيد واحد جنهم وانسهم فاذا كان ذلك اليوم قبضت
هذه السماء الدنيا عن اهلها على وجه الارض ولاهل
السما وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم وانسهم بضعف

فاذا انفض على وجه الارض فزعوا منهم ثم تعاض السما
الثانية ولاهل السما الثانية وحدهم اكثر من اهل
السما الدنيا ومن جميع اهل الارض بضعف جنبهم وانهم
ثم تقاض السموات سما سما كلما قبضت سما من اضا نها
كانت اكثر من اهل السموات التي تحتها ومن جميع اهـل
الارض بضعف حتى تعاض السما السابعة فلاهل السما
السابعة من اهل ست سموات ومن جميع اهل الارض
بضعف مسئلة قال الحليمي ثم القونوي اعترض
بعض الزنادقة على كتابة الملائكة الاعمال وقبضهم
الارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه
كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب او جرس وانتم
تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت
من عنده كلب او يحضر صورة او جرس ولا يكتب عليه فاذا دخل
احد الخلا فهل يدخل الكرام الكاتبون معه ام لا واين
يجلسون وبماذا يكتبون والجواب ان الحديث
محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شيء من ذلك دخول
اكرام لصاحبه ودعا له وتبركا عليه ولا يمنع ذلك
من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا
غير مستنكر فيما بيننا فان افشا صاحب المنزل يمنع

في

من دخول صلحا الناس منزله من لا يحبه ومتوددين
اليه ولا يمنعوهم من ان يدخله منكرين عليه ومغيرين
عليه ومطالبين له بحق لزمه ثم الكلب فيه شيان
مباينان للاختيار الاخيار احدهما انه يشبع عاد والاخر
انه نجس لا يؤمن ان يتنجس ثيابا او بساطا او طعاما من
حيث لا يشعر به صاحبه او يشعر والمصور يضاهي
بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم في ولذلك كان
المصورون اشد الناس عذابا يوم القيامة على
ما ورد في الخبر والملائكة اخوف لله تعالى من ان
يصيروا على مثله فلذلك ينصرفون عن بيت فيه الصورة
واما الجرس فيقال ان الجن يميل اليه ويجتمع اليه وفي
الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها خلقت من
الجن ومن ذلك نفارها في كثير من الاوقات بلا
سبب ظاهر فانما يحمل ذلك على ان الشياطين تعرض
لها فتهيجها فكان تعليق الاجراس عليها كالاستدعاء
الشياطين وتاكيدا لسبب حضورهم فمن آثر لنفسه حضور
اعدا الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره
بالجرس او الكلب كان حقيقا بان لا يقبض الله تعالى
حراسته اوليائه لكن هذا لا يمنع الموكلين به من كتابته

وهذا اعظم صح

عمل بل هو في حال المعصية اولى بالتضييق عليه من
حال الطاعة واما السؤال عن دخول الكاتبين الخلا
فجوابه انا لا نعلم ولا يقدح عدم علمنا في ديننا وجملة القول
فيه انهما ان كانا مأمورين بالدخول دخلا وان
اكرمهما الله عن ذلك واطلعهما على ما يكون
من الداخل مما سبيلهما ان يكتباه فهما على ما يؤمران
به والله اعلم واما مكان جلوسهما فقد قال الله
تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون
المراد حقيقة القعود او ما استعير له اسم القعود
والله اعلم بحالهما في ذلك واما انهما بماذا او على
ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على
شيء يحتمل الطي والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيامة
كتابا يلقاه منشورا والذي خلقهم وخلق غيرهم لا
يعجز ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وسائر
ما يكتب الناس عليه شيئا يكتبون عليه اما بقلم
يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او بشيء اخر بمداد او
غير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى قلت
اما حديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة

والبركة

والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون واما دخول
الكاتبين الخلا فقد تقدم حديث زيد بن ثابت مرفوعا
ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين يأتي
احدكم اهله او حين يأتي خلاه وحديث ابن عباس
مرفوعا استحيوا من ملائكة الله الذين معكم الكرام الكاتبين
الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث حالات الغائط و
الجنابة والغسل واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان في موطنين
عند غائطه وعند جماعه واثرهما لا تشهد الملائكة وانت
على خلائك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا اصرح في انهما لا يدخلان
الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي الله عنه
كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداءه وقال ايها الملكان
الحافظان على اجلسا ههنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في
الخلا ولا يحضرني الان من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان
فقد تقدم حديث ان الله لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما
على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان
اقصى الاضراس وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين
الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول
سفيان في ملكا بين ناب الانسان وتقدم عن علي اللسان قلم الملك والريق
مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع فان اخذ بمدلوله كون الانسان

قلمهما على ان المراد انه بسبب الكتابة فافاد التهاله انهما يكتبان
مايلفظ به فالجواب من وجهين احدهما انهم لكتاجلا تختص
بالاقوال فانهما يكتبان فى الافعال والاعتقادات والنيات والثانى
ان هذا التاويل لمن تناقض فى الثنا على بعد فانه لا ينافى
فى كون الريق سوادهما كما هو ظاهر واما على ماذا يكتبان فلم يرد
فيه حديث ولا اثر وحكى فى الدرة الفاخرة فى كشف علوم الاخرة
المنسوبة للغزالى ان صحيفة المومن ورقة وريقه وان صحيفة
الكافر ورقة سدره والله اعلم مسئلة قال القرطبى فى
التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى فى الاماكن
المتباعدة فى الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما يقتضى ذلك
فيخاطبان الخلق الكثير فى الجهة الواحدة فى المرة الواحدة
مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين
انه المخاطب دون من سواه ويمنعه الله من سماع جواب
بقية الموتى انتهى وقال الحليمى فى المنهاج والذى يشبه ان تكون
ملائكة السؤال جماعة كثيرة فيبعث الى كل ميت اثنان منهم
كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله ملكين انتهى مسئلة
رؤية الملائكة الان ممكنة كرامة يكرم الله بها من يشاء من اوليائه
نص على ذلك الامام الغزالى فى كتاب المنقذ من الضلال
وتلميذه القاضى ابو بكر بن العربى احد ائمة المالكية فى كتاب

قانون

قانون التاويل والقرطبى فى التذكرة وغيرهم ووقع ذلك
لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتاب تنوير
الحلك فى روية النبى والملك مسئلة اخرج الحاكم
فى المستدرك عن انس بن عباس قال قال النبى صلى
الله عليه وسلم لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمى
الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل ذلك فى اخر عمرك
وقد وقع ذلك لجماعة من الصحابة رواه كابن
عباس وعايشة وزيد بن ارقم وقد راه خلق منهم
لما جاء يسال عن الايمان والاسلام والاحسان ولم
يحصل لهم ذلك فالظاهر ان المراد من راه منفردا
به على وجه الكرامة واما رويتهم له حال مجيئه
للسؤال فكانت على العموم لم يختص بها احد دون
احد مسئلة سئلت هل يموت الملائكة بنفخة
الصعق ويحيون بنفخة البعث والجواب نعم قال
تعالى ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن
فى الارض الا من شاء الله وتقدم فى اول الكتاب حديث
ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكائل واسرافيل
وملك الموت وانهم يموتون على اثر ذلك وتقدم
عن وهب ان هولاء الاملاك الاربعة اول من خلقهم

الله من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم وفي
حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى في مسنده وابو
الشيخ في العظمة والبيهقي في البعث عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يامر
الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق اهل
السموات والارض الا من شا الله فيقول ملك الموت
قد مات اهل السما والارض الا من شيت فيقول الله وهو
اعلم فمن بقي فيقول اي رب بقيت انت الحي الذي
لا يموت وبقيت حملة العرش وبقي جبريل وميكائيل
وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل فيموتان
ثم ياتي ملك الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل
وميكائيل فيقول الله فليمت حملة العرش فيموتون
ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل ثم ياتي
ملك الموت الى الجبار فيقول رب قد مات حملة
العرش فيقول وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت
الحي الذي لا يموت وبقيت انا فيقول الله انت خلق
من خلقي خلقتك لما رايت فمت فيموت الى ان قال
ثم يامر الله السما ان تمطر فتمطر اربعين يوما ثم يامر
الله الاجساد ان تنبت حتى اذا تكاملت اجسادهم

فكانت

فكانت كما كانت قال الله ليحيى حملة عرشي فيحيون
ويامر الله اسرافيل فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم
يقول ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو الله
بالارواح فيلقيها في الصور ثم يامر الله اسرافيل ان
ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها النحل
فيقول الله وعزتي وجلالي ليرجعن كل روح الى جسده
فتدخل الارواح الاجساد الحديث وسئلت
هل ورد ان ارواحهم بعد الموت تكون في مقر مخصوص
كما ورد في بني ادم ولم اقف على شي في ذلك وسئلت
هل يدخلون في الشفاعة العظمى والظاهر نعم لقوله
صلى الله عليه وسلم واخرت الثالثة ليوم يرغب
الي فيه الخلق حتى ابراهيم وسئلت هل يكونون
مع بني ادم عند القيام لرب العالمين والجواب نعم
وقد تقدم قريبا في حديث الحارث ابن ابي امامة
عن ابن عباس وورد انهم في الموقف يحيطون بالانس
والجن وجميع الخلايق فاخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في
المستدرك عن ابن عباس انه قرا ويوم تشقق السما
بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا قال يجمع الله الخلق يوم

النيامة في صعد واحد والجن والانس والبهائم و
السباع والطير وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا
فينزل اهلها وهم اكثر ممن في الارض من الجن والانس
وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس وجميع الخلق
ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل سماء الدنيا
واهل الارض الحديث وسئلت هل يحاسبون
وهل توزن اعمالهم وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه
انهم لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون وذلك يقتضي
انه لا توزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب
وعن كتابة الاعمال فان الصحف هي التي توضع في
الميزان وسئلت هل يشفعون في العصاة من بني
ادم كما تشفع العلما العلما والصلحا والجواب نعم قال
تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقال وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان ياذن
الله لمن يشا ويرضى وسئلت هل قول من قال
ان لهم دارا في الجنة تسمى دار الخلد والجلال له اصل
في الحديث وسئلت هل يراهم المومنون في
الجنة عند سلامهم عليهم ام لا يرونهم والجواب

[illegible] لم اقف له على اصل صح

نعم

نعم يرونهم وسئلت ايهما افضل جبريل واسرافيل
والجواب لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلما و
الاثار المتقدمة متعارضة كحديث الطبراني
عن ابن عباس مرفوعا الا اخبركم بافضل الملائكة
جبريل واثر وهب ان ادنى الملائكة من الله جبريل
ثم ميكائيل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود
مرفوعا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث
ابي هريرة مرفوعا ان الملك الذي يليه اسرافيل
ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت وحديث ابي
سعيد مرفوعا اسرافيل صاحب الصور جبريل عن
يمينه وميكائيل عن يساره وحديث عايشة مرفوعا
اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب ان اقرب
الملائكة الى الله اسرافيل اخره واثر ابي بكر الهذلي
ليس شيء اقرب الى الخلق من اسرافيل الى اخره وحديث
ابن ابي حيلة بسنده اول من يدعى يوم القيامة اسرافيل
الى اخره واثر ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل
وميكائيل وملك الموت واسرافيل الى ان قال واما
اسرافيل فهو ينزل بالامر عليهم وحديث عكرمة بن
خالد مرفوعا واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي

بين جبريل وميكائيل وملك الموت واثر خالد بن ابي
عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب وما شاكل ذلك يدل
على تفضيل اسرافيل **مسئلة** ذكر الامام ابو منصور
الماتريدي في عقيدته ان الرسل اوحي اليهم بجبريل
والانبيا اوحي اليهم بملك اخر **فائدة** رايت
في بعض المجاميع عن جعفر بن محمد قال ريح الملائكة
ريح الورد وريح الانبيا ريح السفرجل ولم اقف له على
سند **لطيفة** رايت في مجموع لابي الحسين احمد بن
الحسن على ابن الزبيري قال شهد رجل عند الحارث بن مسكين
فقال له الحرث ما اسمك فقال جبريل قال لقد ضاقت
عليك اسماء بني ادم حتى تسميت باسماء الملائكة فقال
له الرجل كما ضاقت عليك الاسماء حتى تسميت باسم
الشيطان فان اسمه الحرث **مسئلة** قال
الشيخ كمال الدين ابن الزملكاني في كتابه المسمى تحقيق
الاولوية اهل الرفيق الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين
الرازي القول ان الملائكة رسل الله واحتج عليه بقوله
تعالى جاعل الملائكة رسلا واعترض عليه بقوله تعالى
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس واجاب
عنه بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من

العلما منهم القاضي عياض وغيره ما يدل على ان منهم
الرسل ومنهم من ليس برسول قال وكلام الامام فخر
الدين الرازي في المطالب العاليات يقتضي ترتيبهم
على درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القرآن
اصنافهم واوصافهم اما الاصناف فاعلاهم
درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون حول
العرش المرتبة الثالثة اكابر الملائكة منهم جبريل و
اسرافيل وعزرائيل القسم الرابع ملائكة الجنة والنار
القسم الخامس الملائكة الموكلون ببني ادم القسم السادس
الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم قال الزملكاني
وهو الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه
وقد ذكر في التفسير الكبير ان جبريل وميكائيل اشرف الملائكة
لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكال وان جبريل افضل من ميكائيل
لان الله تعالى قدمه في الذكر على ميكائيل وسببه انه
صاحب الوحي الى الانبيا والعلم وميكائيل صاحب الارزاق
والخيرات النفسانية افضل من الخيرات الجسمية ولانه سماه
روح القدس ولانه ينصر اوليا الله ويقهر اعدا الله **قال**
الراغب كل نوع من الملائكة له مقام معلوم كما قال تعالى حكاية

عنهم وما منا الا له مقام معلوم وهم على القول المجمل ثلاثة
اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السمائية وضرب اليهم
تدبير الاركان والهوائية وضرب اليهم تدبير الامور الارضية
وقد نبه الله على ذلك بقوله فالمدبرات امرا فالذي اليهم
تدبير الاجرام السمائية فهم المقربون المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وقال بعضهم المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل
وملك الموت ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب
الذين اليهم تدبير الاركان الهوائية فكالذي يامر بصوت
الرعد والذي يزجي السحاب والضرب الذين اليهم تدبير
الارض كالملك الذي ياتي الجنين فينفخ فيه الروح وكا
لحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات
في قوله تعالى معقبات من بين يديه
ومن خلفه انتهى ذلك

تمت